صحـ جزء سطر
٥٩٩ = ٢٠٠ = ٢٢

هو المالك

تشرف باستصحابه العبد الفقير اليه سبحانه
السيد محمد الامين ابن صنعي القاضي
بعساكر روم ايلي سابقاً
والراضي بالقضا سابقاً
ولاحقاً عفى لهما

المرحوم
عبد الله افندي ابن المفتي
المرحوم قاضي زاده
افندي

٥٨٤

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No. : 590
Yeni Kayıt No. : 411
Tasnif No. : 297.2

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة التامة الدائمة
على رسوله المجتبى محمد سيد الورى وعلى آله نجوم الهدى
الامام الاجل السيد محيي السنة ناصر الحديث ركن الاسلام قدوة الائمة
ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي قدس الله روحه فهذه الفاظ
صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة واحاديث
جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح الدجى خرجت
عن مشكوة التقوى مما اوردها الائمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين الى العبادة
ليكون لهم بعد كتاب الله حظا من السنن وعونا على ما هم فيه من الطاعة
تركت ذكر اسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا على نقل الائمة وربما
سميت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعنى دعا اليه وتجد احاديث كل باب منها تنقسم الى صحاح وحسان
اعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي
البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله في جامعيهما
او احدهما واعني بالحسان ما اورده ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم رحمهم الله واكثرها
صحاح بنقل العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة
من صحة الاسناد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف

او



او غريب اشرت اليه واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا والله المستعان
وعليه التكلان روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات او بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت
لكل
هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى الدنيا
يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه احد منا حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه
الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الايمان فقال الايمان
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره
وشره فقال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني
عن الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن
اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء
الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري
من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم
ورواه ابو هريرة وفي روايته وان ترى الحفاة العراة الصم البكم ملوك
الارض اى ونه فى خمس لا يعلمهن الا الله ان الله تعالى عنده علم الساعة
وينزل الغيث الآية وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان وعن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر ما نهى الله عنه. رواه عبد الله بن عمرو. وقال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب
اليه من والده وولده والناس اجمعين رواه انس. وقال ثلث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه
الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله كما يكره ان يلقى في النار. رواه
انس وقال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
رواه عباس بن عبد المطلب. قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه
الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان
من اصحاب النار. رواه ابو هريرة وقال ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب
آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل
كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها فله اجران. رواه ابو موسى الاشعري. وقال امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله. رواه ابن عمر. وقال من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا
واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته
رواه انس. وعن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان
قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا

عن

اى تنحية الاذى اى ما يتأذى به كالشوك والحجر وما اشبههما

فتزوجها

وخفره اخذ منه جعلا ليجيره وخفره واخفره نقض عهده وغدره كذا في القاموس

عن سفين بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل آمنت بالله ثم استقم. عن طلحة بن
عبيد الله قال جاء رجل من اهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه
ما يقول حتى دنى فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع
قال وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان
تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق. عن ابن عباس
قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من
الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا
يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا
الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة
فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون
ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا
من المغنم الخمس. ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت. وقال احفظوه
واخبروا به من وراءكم. وعن عبادة بن الصامت. قال قال رسول الله صلى الله
عليه وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم
ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك
شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له. ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله
فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك. وعن ابي سعيد

ذو الصوت حقيقة وضعيفة صوت النحل

اى فاصل يميز بين الحق والباطل اى ذى فصل بين واضح

العصابة بكسر العين الجماعة نحو العشرة

الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء
فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال
تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب
الرجل الحازم من احديكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس
شهادة المرأة مثل شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها اليس اذا
حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى يا رسول الله قال فذلك من نقصان دينها • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى • كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني
ابن ادم ولم يكن له ذلك • فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس
اول الخلق باهون علي من اعادته • واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا
الله الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد • وفي رواية فسبحاني ان اتخذ
صاحبة او ولدا • رواه ابن عباس • وقال قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
وانا الدهر اقلب الليل والنهار • رواه ابو هريرة • وقال قال الله تعالى انا اغنى
الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه • رواه
ابو هريرة • قال قال الله تعالى الكبرياء ردائي • والعظمة ازاري • فمن نازعني واحدا
منهما ادخلته النار • رواه ابو هريرة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد
اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم • رواه ابو موسى
الاشعري • وعن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس
بيني وبينه الا موخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما
حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم • قال فان حق الله على العباد ان
يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس
قال لا فيتكلوا • وقال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار • رواه معاذ • عن ابي ذر قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته • وقد

٤

وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك
الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق • قال وان زنى وان سرق
قلت وان زنى وان سرق • قال وان زنى وان سرق قلت • وان زنى وان
سرق • قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر • وكان ابو ذر اذا
حدث بهذا الحديث قال وان رغم انف ابي ذر • وعن عبادة بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله • وان عيسى عبده ورسوله وابن امته وكلمته القاها
الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل • وقال
عمرو بن العاص اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ابسط يمينك فلابايعك
فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان
اشترط • قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان
الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم
ما كان قبله • من الحسان • عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار • قال لقد سألت عن امر عظيم وانه
ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة
وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت • ثم قال الا ادلك على ابواب
الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلوة الرجل في
جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون • ثم قال الا اخبرك
برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر
الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد • ثم قال الا اخبرك بملاك
ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه • وقال كف عليك هذا
فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به • قال ثكلتك امك يا
معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم

وقال رسول الله صلى الله عليه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله
فقد استكمل الايمان • رواه ابو امامة وقال افضل الاعمال الحب
في الله والبغض في الله • رواه ابو ذر وقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم • والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة
الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب • رواه فضالة بن عبيد • وعن انس بن
مالك قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه الا قال لا ايمان لمن لا امانة له
ولا دين لمن لا عهد له صدق رسول الله

## باب الكبائر وعلامات النفاق

**من الصحاح** قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رجل يا
رسول الله اي الذنب اكبر عند الله • قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال
ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم
ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها • والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ولا تقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم • الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس واليمين الغموس • رواه عبد الله بن عمرو • وفي رواية انس رض
وشهادة الزور بدل اليمين الغموس • وقال اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا وما هن يا رسول الله الشرك بالله • والسحر • وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربوا • واكل مال اليتيم • والتولي يوم الزحف • وقذف المحصنات
المؤمنات الغافلات • رواه ابو هريرة • وقال لا يزني الزاني حين
يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق
وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين
ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم اياكم
رواه ابو هريرة وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن •
وقال آية المنافق ثلث وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب



واذا وعد خلف واذا اؤتمن خان • رواه ابو هريرة • وقال اربع من كن
فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة
من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر
واذا خاصم فجر • رواه عبد الله بن عمرو وقال مثل المنافق كمثل الشاة
العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه ابن عمر

**من الحسان**

عن صفوان بن عسال المرادي قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا
النبي فقال له صاحبه لا تقل له نبي انه لو سمعك كان له اربع اعين
فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال
رسول الله صلى الله عليه لا تشركوا بالله شيئا • ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببري الى ذي سلطان ليقتله
ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف
وعليكم خاصة ايها اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه
ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالا ان داود
دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان اتبعناك ان تقتلنا
اليهود • عن انس بن مالك رض • قال قال رسول الله صلى الله عليه ثلث
من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام
بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان تقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور
جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار • عن ابي هريرة • قال قال رسول الله
صلى الله عليه اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة •
فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان

## فصل في الوسوسة

**من الصحاح** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست صدورها ما لم تعمل به او تتكلم • وعن ابي هريرة
قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي فسالوه انا نجد في انفسنا

ما نتعاظم احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال وذاك
صريح الايمان • وقال قال رسول الله صلى الله عليه • يأتي الشيطان احدكم فيقول
من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله
ولينته • وقال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن
خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله رواهما
ابو هريرة وقال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك
يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير
رواه ابن مسعود • وقال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم
وقال ما من مولود الا يمسه الشيطان حتى يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم
وابنها عليهما السلام • رواه ابو هريرة وقال صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان
رواه ابو هريرة • وقال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون
الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا
فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه
وبين امرأته فيدنيه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه وقال
صلى الله عليه ان الشيطان قد ايس من ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في
التحريش بينهم رواهما جابر **من الحسان** عن ابن عباس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل فقال اني احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم
قال الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة • وقال ان للشيطان لمة بابن آدم
وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك
فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد
الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء
رواه ابن مسعود رضه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك

فقولوا

فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد • ثم ليتفل عن يساره
ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم • عن عمرو بن الاحوص قال سمعت
النبي صلى الله عليه يقول في حجة الوداع • الا لا يجني جان على نفسه الا لا يجني
جان على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلادكم
هذه ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فيرضى به

**باب الايمان بالقدر من الصحاح** عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال رسول الله صلى الله عليه كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة • قال وكان عرشه على الماء وقال كل شيء بقدر
حتى العجز والكيس • وقال احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى • قال موسى انت
آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته
واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم انت
موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان
كل شيء وقربك نجيا فبكم زمانا وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق
قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى
قال نعم قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله على ان اعمله قبل ان
يخلقني باربعين سنة • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى •
رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع
في بطن امه اربعين نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك • ثم يكون مضغة مثل
ذلك • ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه
وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة
وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار • رواه ابن مسعود • وقال ان

العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار
وانما الاعمال بالخواتيم • رواه سهل بن سعد • وقالت عائشة رضي الله عنها
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى
لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا قال او غير ذلك يا عائشة ان
الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا خلقهم لها وهم في
اصلاب ابائهم • وقال رسول الله صلى الله عليه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده
من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل
قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له • اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل اهل السعادة • واما من كان من اهل الشقاوة فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية • رواه علي رضي الله عنه • وقال
ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر
وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك
ويكذبه • وفي رواية الاذنان زناهما الاستماع واليد زناها البطش
والرجل زناها الخطى • رواه ابو هريرة • وعن عمران بن حصين ان رجلين
من مزينة قالا يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس ويكدحون فيه اشيء قضي
عليهم ومضى فيهم من قدر سبق ام فيما يستقبلون فقال لا بل شيء قضي عليهم
وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل • ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
وقال جاء ابو هريرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل شاب
عزب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فاذن لي
اختص فقال رسول الله صلى الله عليه يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق
فاختص على ذلك او ذره • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • ان قلوب بني آدم
كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال
رسول الله صلى الله عليه • اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك

رواه

٧

رواه عبد الله بن عمرو • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او
يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء
حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها
وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه بخمس كلمات
فقال الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه
عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما
انتهى اليه بصره من خلقه • وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يديه
وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع • رواه ابو هريرة
وفي رواية يمين الرحمن ملأى سحاء • وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين •
من الحسان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما اكتب قال القدر ما
كان وما هو كائن الى الابد غريب • وسئل عمر بن الخطاب عن هذه الآية
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية • قال عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه سئل فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج
منه ذرية فقال هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج
منه ذرية فقال هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا خلق العبد
للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة
فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار فيدخله
النار • وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال بيده فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير • عن ابي خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله • عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه علينا ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا تتنازعوا فيه غريب • عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب • وعن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى • ومن اخطأه ضل فلذلك اقول جف علم الله • قال انس كان رسول الله صلى الله عليه يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء • وقال مثل القلب كريشة بارض فلاة تقلبها الرياح ظهرا لبطن • رواه ابو موسى الاشعري • وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق نبيا ويؤمن بالموت والبعث بعد الموت

ويؤمن

٨

ويؤمن بالقدر • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية غريب • عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر • وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم • وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه • ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة • عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين • قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين • قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين • عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال الوائدة والموءودة في النار

## باب اثبات عذاب القبر من الصحاح

عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة • وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر اذا قيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله • وديني الاسلام • ونبيي محمد عم • وعن انس رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد • فاما المؤمن فيقول انه اشهد انه عبد الله ورسوله

فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما
جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا
ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق
من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين • وعن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده
بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة • وعن عائشة رضي الله عنها
ان يهودية دخلت عليها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة
رسول الله عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة رضي الله عنها فما رأيت
رسول الله بعد صلى صلوة الا تعوذ من عذاب القبر • عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم
من عذاب القبر • ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر • قالوا نعوذ بالله من عذاب
القبر • ثم قال تعوذوا بالله من عذاب النار • قالوا نعوذ بالله من عذاب النار •
ثم قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن • قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها
وما بطن • قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال • قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال • من
الحسان عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا قبر الميت اتاه
ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله • وان محمدا رسوله
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين
ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة
العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
وان كان منافقا او كافرا قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلت مثله لا ادري
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه الارض

فتختلف اضلاعه ولا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك • وروى
البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني
الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما يدريك
فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت الآية • قال فينادي مناد من السماء ان صدق
عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة
قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره • واما الكافر فذكر
الرسول موته قال ويعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب
فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار • قال فيأتيه من حرها وسمومها
ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة
من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين
المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح • عن عثمان
انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا
تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه قال ان القبر اول منزل من
منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه •
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه
وعن عثمن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم • اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
فقال استغفروا الله لاخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل • عن دراج
عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر
في القبر تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا
منها نفخ في الارض ما انبتت خضرا • صدق رسول الله وصدق حبيب الله

قال استعنت

## باب الاعتصام بالكتاب والسنة من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا
هذا ما ليس فيه فهو رد • وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فان خير
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس
الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ
بغير حق ليهريق دمه • رواه ابن عباس رض • وقال كل امتي يدخلون الجنة
الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة • ومن عصاني فقد ابى •
رواه ابو هريرة رض • وعن جابر • قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم
فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم
وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى
دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل
من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له
يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا
الدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله
ومحمد فرق بين الناس • عن انس قال جاء ثلثة رهط الى ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم يسئلون عن عبادة النبي فلما اخبروا بها كانهم تقالوها
فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه • وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر اما انا فاصوم
النهار ولا افطر • وقال الاخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم
له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني • عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام

يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله لاني اعلمهم بالله واشدهم له خشية
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم اذا امرتكم بشيء
من امر دينكم فخذوا به • عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال صلى الله
عليه وسلم انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني
رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعه طائفة
من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا
مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني
فاتبع ما جئت به من الحق • ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي كمثل رجل استوقد
نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في
النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلك مثلي
ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني فتقحمون
فيها • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى
والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت
الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت
الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة
اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في
دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به • رواه ابو موسى الاشعري رض
وقالت عائشة رضي الله عنها تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب الآية •
وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه
منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم • وقال عبد الله بن عمرو هجرت

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمع صوت رجلين اختلفا في آية حتى ارتفع
اصواتهما فخرج يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم
في الكتاب • وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من
كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم
بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه • رواه ابو هريرة
وقال ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من
اجل مسألته • رواه سعد بن ابي وقاص • وقال يكون في آخر الزمان دجالون
كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم
لا يضلونكم ولا يفتنونكم • رواه ابو هريرة وقال لا تصدقوا اهل الكتاب
ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية • رواه ابو هريرة
وقال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع • رواه ابو هريرة وقال ما من
نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون
ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم
بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان
قدر خردل • رواه ابن مسعود • وقال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله تعالى
لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك
رواه معوية • وقال لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيمة • رواه جابر • وقال من دعا الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا • ومن دعا الى ضلالة
كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا وقال
بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء • وقال ان الايمان
ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها • وروى هذه الاحاديث كلها ابو هريرة

من الحسان عن ربيعة الجرشي قال اتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له
لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت عيني
وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد بنى دارا فصنع فيها
مادبة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة
ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المادبة
وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمادبة الجنة
عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا
على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري
ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه • عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل
شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال
فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا
يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني
عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان
يعقبهم بمثل قراه • عن العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما
في هذا القرآن الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها
لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا
باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم •
وعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة
ذرفت منها العيون • ووجلت منها القلوب • فقال قائل
يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة للوالي وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم

بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة • وعن عبد الله بن مسعود قال
خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا
عن يمينه وعن شماله • وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان
يدعوا اليه وقرا • وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية • وعن عبد الله
بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا
لما جئت به • وقال من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر
مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع
بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص
ذلك من اوزارهم شيئا • رواه بلال بن الحرث المزني • وقال صلى الله ان
الدين ليارز الى الحجاز كما تارز الحية الى جحرها ليلتجئن اهل الدين مثل لجا
الاروية وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين
بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس
من بعدي من سنتي • رواه زيد بن ملحة بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده
قال صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان
بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين
ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي
رواه عبد الله بن عمرو وفي رواية معوية واحدة في الجنة وهي الجماعة وانه
سيخرج في امتي قوم تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله • وقال لا تجتمع هذه الامة او قال
امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار • ويروى

ويروى اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار • وعن انس قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم • يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي ليس في
قلبك غش لاحد فافعل • ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيى سنتي
فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة • وقال من تمسك بسنتي عند
فساد امتي فله اجر مائة شهيد • رواه ابو هريرة عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود
تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت
اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا
لما وسعه الا اتباعي • عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم • من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة
فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير وسيكون في قرون
بعدي • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه • قال انكم في زمان من ترك
منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا • وعن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا
اوتوا الجدل • ثم قرا رسول الله هذه الآية • ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم
خصمون • عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا
تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد
عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما
كتبناها عليهم • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن
على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال • فاحلوا الحلال وحرموا الحرام
واعملوا بالمحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال • عن ابن عباس رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • الامر ثلثة امر بين رشده فاتبعوه وامر
بين غيه فاجتنبوه • وامر اختلف فيه فكلوه الى الله عز وجل صدق رسول الله

## كتاب العلم من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلّغوا عني ولو آية وحدّثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب عليّ متعمدًا فليتبوّأ مقعده من النار. وقال من حدّث عني بحديث يُرى انه كذب فهو احد الكاذبين. رواه المغيرة بن شعبة

وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. رواه معوية

وقال الناس معادن كمعادن الفضة والذهب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. رواه ابو هريرة

وقال لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلّطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلّمها. رواه ابن مسعود

وقال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا عن ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له بالخير. رواه ابو هريرة

وقال من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له به طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفّت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطّأ به عمله لم يسرع به نسبه. رواه ابو هريرة

وقال ان اول الناس يقضى عليهم يوم القيمة ثلثة رجل استشهد فاتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال رجل جري فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلّم العلم وعلّمه وقرأ القرآن فاتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت

---



قال تعلمت العلم وعلّمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسّع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار. رواه ابو هريرة

وقال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلّوا واضلّوا. رواه عبد الله بن عمرو بن العاص

وقال عبد الله بن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّلنا بالموعظة في الايام كراهة السآمة علينا. وقال انس رضي الله عنه كان النبي عليه السلام اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلّم عليهم سلّم عليهم ثلثا. وعن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلّ على خير فله مثل اجر فاعله. وقال من سنّ في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سنّ في الاسلام سنة سيئة كان عليها وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه جرير

وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سنّ القتل. رواه ابن مسعود رض

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء

وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر
وقال ابو امامة الباهلي ذكر لرسول الله صلى الله عليه رجلان احدهما عابد والاخر عالم
فقال رسول الله صلى الله عليه فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول
الله صلعم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في الماء
ليصلون على معلم الناس الخير • وقال ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا
اتوكم فاستوصوا بهم خيرا • وقال النبي صلى الله الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها
فهو احق بها رواه ابو هريرة • وقال فقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد • رواه ابن عباس رضي الله عنهما وقال طلب العلم فريضة على كل
مسلم • رواه انس • وقال خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه
في الدين • قيل حقيقة الفقه في الدين ما وقع في الجنان ثم ظهر على اللسان •
وهاتان الخصلتان لا تجتمع في المنافق لان حسن السيرة لا تجتمع مع خبث السريرة
رواه ابو هريرة • وقال من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع • رواه انس
وقال من طلب العلم كان كفارة لما مضى ضعيف يروى عن عبد الله بن سخبرة
وقال لن تشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة • رواه ابو سعيد الخدري
وقال من سئل عن علم علمه ثم كتمه الجم بلجام من نار • رواه ابو هريرة وقال صلعم من طلب
العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله
النار • رواه كعب بن مالك وقال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب
به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها • رواه ابو هريرة وقال
نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها كما سمعها فرب حامل فقه
غير فقيه ورب حامل فقه الى من افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص
العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم • رواه



رواه ابن مسعود • وقال نضر الله امرا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب
مبلغ اوعى له من سامع • رواه ابن مسعود وقال اتقوا الحديث عني الا ما
علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار • رواه ابن عباس وفي رواية
من قال في القران بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وقال من قال في القرآن برايه
اي وان كان مصيبا فاصاب فقد اخطأ • رواه جندب وقال المراء في القرآن
كفر • رواه ابو هريرة وقال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قوما يتدارؤن في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله
بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا تكذبوا بعضه ببعض
فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه • وقال الا سألوا اذ لم يعلموا فانما
شفاء العي السؤال • رواه جابر وقال انزل القران على سبعة احرف
لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع • رواه ابن مسعود وقال العلم
ثلثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك
فهو فضل • رواه عبد الله بن عمرو وقال لا يقص الا امير او مأمور او مختال
رواه عوف بن مالك الاشجعي وقال من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه
ومن اشار على اخيه يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه • رواه ابو هريرة
وقال معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات • عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • تعلموا الفرائض والقرآن
فاني مقبوض عن ابي الدرداء رضي الله عنه • قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس
حتى لا يقدروا منه على شيء • عن ابي هريرة رضي الله عنه رواية يوشك
ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون العلم من عالم المدينة
قال ابن عيينة هو مالك ومثله عن عبد الرزاق وقيل هو العمري الزاهد
عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل

يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها • عن ابرهيم
بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين • وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين •

## كتاب الطهارة من الصحاح

عن ابي
مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض
والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او
عليك • كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها • وفي رواية
ولا اله الا الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض • وقال الا اخبركم بما يمحوا
الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط
فذلكم الرباط • رواه ابو هريرة • وقال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه
من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره • رواه عثمان • وقال اذا توضأ
العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه
مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها
يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها
رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب • رواه ابو هريرة
• وقال ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها
الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله • رواه عثمان
وعن عثمان انه توضأ فافرغ على يديه ثلثا فغسلهما ثم تمضمض واستنثر
ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى
الى المرفق ثلثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا • ثم
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ



من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له
ما تقدم من ذنبه • وقال ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي
ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة • وقال من
توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله • اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء
رواه عقبة بن عامر • وقال ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من
آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل • وقال
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء • رواهما ابو هريرة • من
الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا
ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن • رواه ثوبان
رضي الله عنه • وقال من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات • رواه ابن
عمر رضي الله عنهما

## باب ما يوجب الوضوء من الصحاح

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ
وقال لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول • رواه ابن عمر • وقال
علي رضي الله عنه كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم
فامرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ • عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤوا مما مسته النار • وهذا
منسوخ بما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم • اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ • وعن جابر بن سمرة
ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم • أنتوضأ من لحوم الغنم
قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا • قال أنتوضأ من لحوم الابل
قال نعم قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي

فان قلت وجوب القضاء في الفائتة الواجبة اهو مستفاد من هذه الامر ام من الامر الاول الذي به ايجاب اصل الصلوة • قلت اختلف الاصوليون في ان وجوبه بامر جديد او بالامر الاول والظاهر الاول ومن الامر الذي وجب به القضاء نحو فليصلها فان قلت لو تذكرها ودام ذلك التذكر مدة وصلى في اثناء تلك المدة صدق انه صلى حين التذكر وليس يلازم ان يكون في اول حال التذكر اوان اذا للشرط لكنه قال فليصلها ان ذكر يعني لو لم يذكره لا يلزم عليه القضاء، او جزاؤه مقدر يدل عليه المذكور اي اذا ذكر فليصلها والجزاء لا يلزم ان يترتب على الشرط في الحال بل يلزم ان يترتب عليه بجملته قوله لا كفارة من عبارة عن الخصلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي تسترها وهي فعالة للمبالغة وهي من الصفات الغالبة في الاسمية بخطائه هذا يحتمل وجهين احدهما انه لا يكفرها غير قضائها والآخر انه لا يلزمه في نسيانها غرامة ولا صدقة ولا زيادة تضعيف لها انما يصليها كما ترك سواء • اوليس كان الاول قصر قلب والآخر قصر افراد وقال وليس هذا على العموم حتى يلزمه ان كان في الصلوة ان يقطعها ولكن معناه ان لا يغفل امرها ويشتغل بغيره • وفيه دليل على انه اذا ذكر فائتة وقت النهي صلى ولم يؤخره • وعلى ان احدا لا يصلي عن احد كما يحج عنه ولا يجبر بالمال كما يجبر الصوم • وقاله اقم الصلوة • العفو ويشتمل الآية تحتمل وجوها كثيرة من التاويل لكن الواجب ان يصار الى وجه يوافق الحديث • فالمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله او يقدر المضاف اي لذكر صلوتي او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها وخصوصيتها قبل وقته دليل على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ

كرمانى

والثاني

يعني لا يبطل الوضوء الا بيقين وسماع الصوت ووجدان الريح غير شرط لان الرجل قد يكون اصم فلا يسمع الصوت وقد يكون اخشم من الذوق في انفه ... وليس معنى الحديث انه لا يبطل الا بالصوت او بالريح بل مبطلاته كثيرة كما ذكر في كتب الفقه وانما معنى هذا الحديث انه لا يبطل الوضوء بالشك
مظهر الدين

في مباركه الابل قال لا • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا • وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما • عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه • عن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ

من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح • وقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل • رواه علي رضي الله عنه وقال اذا فاء احدكم فليتوضأ • وقال وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه علي رضي الله عنه وقال مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم قال الشيخ الامام محيي السنة رضي الله عنه • وهذا في وجوب الوضوء على النائم في غير القاعد لما صح عن انس رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء فينامون حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون • وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله وعن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ • وما روي عن طلق بن علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله سئل عنه فقال هل هو بضعة منك منسوخ لان ابا هريرة اسلم بعد قدوم طلق وقد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله انه قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ ضعيف عن ... اعمال

الوكاء

السه حلقة الدبر ... السه بدبل جمع استاه

قوله مفتاح الصلوة المفتاح ما يفتح به الباب وهو سبب دخول الدار يعني الدخول في الصلوة والوضوء سبب الدخول في الصلوة وقوله وتحريمها التكبير يعني لا يكون الدخول في الصلوة الا بقول الله اكبر مقارنا بالنية وسمي التكبير الصلوة تحريما لانه يحرم الكلام والضرب والمشي والاكل وغير ذلك على المصلي • التحليل جعل شيء محرم حلالا قوله وتحليلها التسليم يعني الخروج من الصلوة يكون بالتسليم والتسليم في الصلوة واجب عند الشافعي ومستحب عند ابي حنيفة رحمه الله وعنده اذا فعل في اخر الصلوة بعد التشهد فعلا ينافي الصلوة كالكلام وابطال الوضوء وغير ذلك صحت صلوته ولا حاجة الى السلام عنده • مظهر

خفق
سمع الصرع الماضي ... خفق اذا تحرك العلم ... والمراد ههنا ميل الرجل ... جانب من النوم

يعني اذا دخل ... بيده الى ذكره من غير حائل ... منقوضا

قال اكل رسول الله صلى الله كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى •
وعن ام سلمة انها قربت الى النبي صلى الله جنبا مشويا فاكل منه ثم قام
الى الصلوة وما توضأ، والله اعلم **باب ادب الخلاء**
**من الصحاح** عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا
قال الشيخ الامام الاجل رضي الله عنه هذا الحديث في الصحراء اما في البنيان
فلا بأس لما روي عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة
لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله يقضي حاجته مستدبر القبلة
مستقبل الشام • وقال سلمان نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه
ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجي باقل من ثلثة احجار
او ان نستنجي برجيع او عظم • وقال انس كان رسول الله صلى الله اذا اراد
ان يدخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث • وقال ابن عباس
مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير
اما احدهما كان لا يستبرئ من البول ويروى لا يستنزه من البول واما
الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في قبر
كل واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت فقال لعله ان يخفف عنهما
ما لم ييبسا • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله وسلم اتقوا اللاعنين
قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في
ظلهم • وقال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلاء فلا يمس
ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه • رواه ابو قتادة • وقال صلى الله من توضأ فليستنثر
ومن استجمر فليوتر • وقال انس رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء
فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء • من الحسان • عن انس رض
كان النبي صلى الله اذا دخل الخلاء نزع خاتمه • قال جابر كان النبي صلى الله عليه

اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد • قال ابو موسى كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثاً في اصل جدار فبال • ثم قال اذا اراد
ان يبول احدكم فليرتد لبوله • وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة
لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
انما انا لكم مثل الوالد فاذا ذهب احدكم الى الغائط فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها لغائط ولا لبول وليستنج بثلثة احجار • ونهى عن الروث
والرمة وان يستنجي الرجل بيمينه • وقالت عايشة رضي الله عنها قال رسول
الله صلى الله اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار يستطيب بهن
فانها تجزي عنه • وقال لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانها زاد اخوانكم
من الجن • رواه ابن مسعود • وقال رويفع بن ثابت قال لي رسول الله صلى الله عليه
يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس ان من عقد لحيته
او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء • وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله من اكتحل فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لا
فلا حرج • ومن استجمر فليوتر ومن فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج • ومن اكل
فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع ومن فعل فقد احسن ومن لا
فلا حرج • ومن اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل
فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد احسن
ومن لا فلا حرج • وقال لا يبولن احدكم في جحر • رواه عبد الله بن سرجس •
وقال اتقوا الملاعن الثلثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل •
رواه معاذ • وقال لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما
يتحدثان فان الله يمقت على ذلك • رواه ابو سعيد • قال ان
الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث
رواه زيد بن ارقم • وقال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم

اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله غريب • رواه علي رضي الله عنه كان
النبي صلى الله اذا خرج من الخلاء قال غفرانك • وقال ابو هريرة كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده
على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضأ • وعن الحكم بن سفيان الثقفي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضأ وغسل ونضح فرجه بماء • وعن اميمة
بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره
يبول فيه بالليل • وقال عمر رضي الله عنه رآني النبي صلى الله عليه وسلم ابول
قايما فقال يا عمر لا تبل قايما • قال الشيخ الامام رضي الله عنه قد صح عن حذيفة
ان النبي اتى سباطة قوم فبال قايما قيل كان ذلك لعذر • والله اعلم

## باب السواك من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشاء وبالسواك
عند كل صلوة وعن المقدام بن شريح عن ابيه قال سالت عايشة رضي الله
عنها باي شيء كان يبدا النبي صلى الله اذا دخل بيته قالت بالسواك • وقال
حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه
بالسواك قالت عايشة قال النبي صلى الله عشر من الفطرة قص الشارب
واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم
ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي
ونسيت العاشرة الا ان يكون المضمضة وفي رواية الختان بدل اعفاء
اللحية من الحسان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله السواك
مطهرة سبب الطهارة للفم مرضاة للرب وقال اربع من سنن المرسلين
الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه ابو ايوب رضي الله عنه
وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ
الا يتسوك قبل ان يتوضأ • وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم

يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله وادفعه
اليه

## باب سنن الوضوء الصحاح

عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله
صلى الله عليه اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها
ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده • وقال اذا استيقظ احدكم من منامه
فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه • رواه ابو هريرة
وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه يتوضأ
فدعا بوضوء فافرغ على يده اليمنى فغسل يده مرتين ثم مضمض واستنثر
ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه
فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى
رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه • وفي رواية فمضمض واستنشق ثلثا
بثلث غرفات من ماء • وفي رواية فمضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك
ثلثا • وقال مسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين
وفي رواية فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة • وروي عن ابن عباس
قال توضأ النبي صلى الله مرة مرة • وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله توضأ مرتين مرتين
وروي عثمان انه توضأ ثلثا ثلثا • وقال عبد الله بن عمرو راى النبي صلى الله عليه
قوما واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال صلى الله ويل للاعقاب من النار
اسبغوا الوضوء • وقال المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله توضأ فمسح بناصيته
وعلى عمامته وخفيه • وقالت عائشة كان النبي صلى الله يحب التيامن ما
استطاع من شانه كله في طهوره وترجله وتنعله • عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بميامنكم • وعن سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لم يذكر اسم الله عليه • وقال
لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء • قال اسبغ الوضوء
وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما • وعن

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل
اصابع يديك ورجليك غريب • وقال المستورد بن شداد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره • وقال انس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه
فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي • وعن عثمن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
كان يخلل لحيته • عن ابي حية قال رايت عليا رضي الله عنه توضأ فغسل كفيه
حتى انقاهما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه
ثلثا ومسح براسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل
طهوره فشربه وهو قايم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور
رسول الله • ويروى فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ففعل ذلك
ثلثا • ويروى ثم تمضمض واستنشق بكف واحدة ثلث مرات •
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه مسح براسه واذنيه باطنهما
بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه • وعن الربيع بنت معوذ انها
رات النبي صلى الله عليه يتوضأ قالت ومسح راسه ما اقبل منه وما ادبر
وصدغيه واذنيه مرة واحدة وقالت وادخل اصبعيه في جحري اذنيه
وعن عبد الله بن زيد انه راى النبي صلى الله يتوضأ وانه مسح راسه بماء غير
فضل يديه • وعن ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه يمسح الماقين قال وقال الاذنان من الراس وقيل هذا من قول ابي
امامة • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا سال النبي صلى الله عليه
عن الوضوء فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء
وتعدى وظلم • عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم
اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة • قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ
به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة

قوم يعتدون في الطهور والدعاء • وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء ضعيف • عن معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه • وروي عن عائشة قالت كان للنبي صلى الله خرقة يتنشف بها بعد الوضوء وهو ضعيف

## باب الغسل من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله اذا جلس احدكم بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل • قال الشيخ الامام الاجل رضي الله عنه وما روي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الماء من الماء فمنسوخ • وقال ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام • وقالت ام سليم يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت قال نعم اذا رأت الماء • فغطت ام سلمة وجهها • وقالت يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها • ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه • وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه اذا اغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على رأسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله • ويروى يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ • وعن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فافرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افرغ على رأسه ثلث حفنات ملء كفيه ثم غسل ساير جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه • وقالت عائشة

ان



ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل • قال خذي فرصة ممسكة فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قالت فاجتبذتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم • وقالت ام سلمة قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين • وقال انس كان النبي صلى الله يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد • وعن معاذة قالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله من اناء بيني وبينه واحد فيبادرني فاقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان

### من الحسان

عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل • وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا • قال لا غسل عليه • قالت ام سليم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم • ان النساء شقايق الرجال • وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل • وقال تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة ضعيف • يروى عن ابي هريرة • قال علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله يقول من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت رأسي • وقالت عائشة كان النبي صلى الله لا يتوضأ بعد الغسل • وقالت عائشة كان النبي صلى الله يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء • عن يعلى ان نبي الله صلى الله قال ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر

## باب مخالطة الجنب وما يباح له من الصحاح

قال ابو هريرة لقيني رسول الله صلى الله عليه وانا جنب فاخذ بيميني فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هر فقلت له لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك وانا جنب فقال سبحان الله

ان المؤمن لا ينجس • وذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه انه يصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول
الله صلعم توضأ واغسل ذكرك ثم نم • وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه اذا كان
جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضأ وضوءه للصلوة • وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما
وضوءا • وقال انس كان النبي صلى الله عليه يطوف على نسائه بغسل واحد •
وقالت عايشة كان النبي صلى الله يذكر الله على كل احيانه • وقال ابن عباس رضه
خرج النبي صلى الله من الخلاء فاتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضأ
من الحسان قالت ميمونة اجنبت انا ورسول الله صلى الله فاغتسلت من جفنة
وفضل فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه ليغتسل منها فقلت اني قد اغتسلت
منها فاغتسل وقال ان الماء ليس عليه جنابة • وفي رواية ان الماء لا يجنب
وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بي قبل ان اغتسل
وقال علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن
ويأكل معنا اللحم وكان لا يحجبه او لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة • عن ابن عمر
قال رسول الله صلى الله لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن • وقالت عايشة
قال رسول الله صلى الله وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض
ولا جنب • وقال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب • وعن علي
وعن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله قال ثلثة لا يقربهم الملائكة جيفة الكافر
والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ • وفي الكتاب الذي كتب
رسول الله صلى الله عليه لعمرو بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر • وقال ابن عمر
مر رجل على النبي صلى الله عليه وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى كاد
الرجل ان يتوارى ضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة
اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل • وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك
السلام الا اني لم اكن على طهر • وروي انه لم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر

يعني لا تدخل ملائكة الرحمة والبركة في بيوت فيه هذه الثلثة واما لا تدخل ملائكة الرحمة بيت فيه هذه الاشياء لقبح هذه الاشياء اما الصورة فلان جعل الصورة تشبيه بخلق الله واي ذنب اعظم من ذنب تشبيه نفسه بالله في التصوير ويحرم من الصور ما كان صور الحيوانات على شيء مرتفع من الارض كالجدار والستر فاما صورة غير الحيوان وصورة الحيوان في البساط وما يجلس عليه ويوضع عليه الرجل فلا بأس به • واما الكلب فيأتي نجسه • واما الجنب فالمراد منه جنب يقدر على الغسل ولا يغتسل حتى يمضي عليه وقت الصلوة ويفوت عنه الصلوة ولا يغتسل واما تأخير الغسل ما لم يفت عنه صلوة فلا بأس به ولكن يستحب تعجيل الغسل • مظهر الدين

ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر • والله اعلم •
**باب احكام المياه من الصحاح** عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله لا يبولن احدكم في الماء الدايم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه • وقال لا
يغتسل احدكم في الماء الدايم وهو جنب • رواه ابو هريرة • وقال جابر نهى
رسول الله صلى الله عليه ان يبال في الماء الراكد • وقال السايب بن يزيد
ذهبت بي خالتي الى النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع
فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوءه ثم قمت خلف
ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة • من الحسان عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله قال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث • ويروى فانه
لا ينجس • وقال ابو سعيد الخدري قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة
وهي بئر يلقى فيه الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال ان الماء طهور لا ينجسه
شيء • وقال ابو هريرة سأل رجل رسول الله صلى الله فقال يا رسول الله انا نركب
البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر
فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته • وعن ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه
قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت له نبيذ التمر قال تمرة طيبة
وماء طهور فتوضأ منه • وهذا ضعيف وابو زيد مجهول وقد صح عن
علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه
عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا
قتادة دخل فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء
قالت فرآني انظر اليه فقال أتعجبين منه يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال
ان رسول الله صلى الله قال انها ليست بنجسة انها من الطوافين عليكم او
الطوافات • وعن عايشة قالت رأيت رسول الله صلى الله يتوضأ
بفضلها • وقال جابر سئل رسول الله صلى الله عليه انتوضأ بما افضلت الحمر

قوله من بئر بضاعة بئر في المدينة وبضاعة دار بني ساعدة بالمدينة وهم بطن من الخزرج واهل اللغة يضمون الباء ويكسرونها والمحفوظ في الحديث الضم والنتن الرايحة الكريهة واراد به نتن الشيء المنتن كالعذرة والجيفة والحيض بكسر الحاء جمع حيضة بكسر الحاء وهي خرقة التي تستعملها المرأة في الحيض يعني ان الناس يلقون الحيض والجيف ولحوم الكلاب والنتن في الصحارى خلف بيوتهم فيجري عليها المطر ويلقيها الى تلك البئر لانها في ممر الماء وليس معناه ان الناس يلقونها فيها لان هذا لا يجوزه كافر فكيف يجوز الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

قوله ليلة الجن ليلة الجن هي الليلة التي جاءت الجن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا منه الدين ففي رواية عبد الله بن مسعود رضه كان معه عليه السلام وفي رواية زيد بن ثابت معه لا ابن مسعود رضي الله عنهم مظهر الدين

قوله يا ابنة اخي هذا على عادة العرب لان العرب يقول بعضهم لبعض يا اخي وان كانا ابني عمين • قوله انها من الطوافين عليكم او الطوافات يعني ليست بنجسة لانها تطوف عليكم اي تمسح بثيابكم وفرشكم فلو كانت نجسة لامرتم باجتنابها واخراجها من البيوت وذكر في معنى اخر وهو انها كالطوافين عليكم من المماليك والخدم يعني يحصل لكم اجر في الاحسان اليها مظهر الدين

قال نعم وبما افضلت

السباع كلها • قالت ام هانئ اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة في قصعة فيها اثر العجين والله اعلم

## باب تطهير النجاسات

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعًا • وقال ابو هريرة طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات احديهن بالتراب • وقال قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال النبي صلى الله دعوه واهريقوا على بوله سجلا او ذنوبا من الماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين • ويروى انه دعاه فقال ان هذه المساجد لا يصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله • قالت اسماء بنت ابي بكر سالت امراة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت احدينا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال اذا اصاب ثوب احديكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصلي فيه • وفي رواية حتيه ثم اقرصيه ثم اغسليه بالماء وفي رواية ثم رشيه بالماء ثم صلي فيه • وعن سليمان بن يسار • قال سالت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه • وعن علقمة والاسود عن عائشة رضي الله عنها • قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله ثم يصلي فيه • عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله فاجلسه رسول الله في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دبغ الاهاب فقد طهر • وقال عبد الله بن عباس تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها • وقالت سودة زوج النبي صلى الله ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا

نتبذ فيه حتى صارت شنا • من الحسان عن لبابة بنت الحرث قالت كان حسين بن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه فبال فقلت اعطني ازارك حتى اغسله • قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر • وفي رواية يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام • وقال اذا وطئ بنعله احدكم الاذى فان التراب له طهور • وسالت ام سلمة فقال اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت ام سلمة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده • عن المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله عن لبس جلود السباع والركوب عليها • وعن ابي المليح عن ابيه ان النبي صلى الله عليه نهى عن جلود السباع ان تفترش • وعن ابن المليح انه كره ثمن جلود السباع • عن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب • قيل هذا فيما لم يدبغ لما روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت • وعن ميمونة قالت مر على رسول الله صلى الله رجال يجرون شاة فقال لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال يطهره الماء والقرظ ويروى دباغها طهورها والله اعلم

## باب المسح على الخفين من الصحاح

سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم • وعن المغيرة بن شعبة انه غزا مع النبي عليه السلام غزوة تبوك • قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف فذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم اهويت لانزع خفيه

فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا
الى القوم وقد قاموا الى الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع
بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله ذهب يتأخر فاومى اليه فادرك النبي صلى الله احدى
الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله وقمت معه فركعنا الركعة التي سبقتنا

من الحسان. قال ابو بكرة عن رسول الله صلى الله انه ارخص للمسافر ثلثة ايام
ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما. وقال
صفوان بن عسال كان رسول الله صلى الله يأمرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا
ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم. عن المغيرة بن
شعبة وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف واسفله
قال الشيخ الامام رضي الله عنه هذا مرسل لا يثبت وروي متصلا عن المغيرة
قال رأيت النبي صلى الله يمسح على الخفين على ظاهرهما. وعن المغيرة قال توضأ
النبي صلى الله عليه ومسح على الجوربين والنعلين ٥

## باب التيمم

من الصحاح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه فضلنا على الناس
بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا
وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء. وقال عمران كنا في سفر مع
رسول الله صلى الله فصلى بالناس فلما انفتل اذا هو برجل معتزل لم يصل مع
القوم فقال ما منعك ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء
قال عليك بالصعيد فانه يكفيك. قال عمار كنا في سرية فاجنبت
فتمعكت فصليت فذكرت للنبي صلى الله قال انما كان يكفيك هكذا
فضرب النبي صلى الله عليه بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه
وفي رواية قال فاتيت النبي صلى الله فقال انما يكفيك ان تضرب بيديك
الارض ثم تنفخ فيهما ثم تمسح بهما وجهك وكفيك. وعن ابي الجهيم بن الحرث
بن الصمة مررت على النبي صلى الله عليه وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي



حتى قام الى الجدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يده على الجدار فمسح وجهه
وذراعيه ثم رد علي. من الحسان. روي عن عطاء بن يسار عن ابي
سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معهما
ماء فتيمما وصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة ولم
يعد الآخر ثم اتيا رسول الله فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت
السنة واجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ واعاد لك الاجر
مرتين والصحيح ان الحديث مرسل عن عطاء ليس فيه ذكر ابي سعيد. عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان
لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير. قال جابر
خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه فاحتلم فسأل اصحابه
هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء
فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله اخبر بذلك قال قتلوه قتلهم الله
الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه ان يتيمم
ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده ٥

## باب الغسل المسنون

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل وقال غسل يوم
الجمعة واجب على كل محتلم رواه ابو سعيد الخدري وقال صلى الله حق على كل
مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه رأسه وجسده رواه
ابو هريرة. من الحسان عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل. وقال صلى الله من غسل ميتا
فليغتسل ومن حمله فليتوضأ. رواه ابو هريرة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت. وعن
قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله ان يغتسل بماء وسدر ٥

## باب الحيض من الصحاح

قال انس رضه ان اليهود كانوا اذا حاضت
المرأة منهم لم يواكلوها فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى هذه الآية ويسئلونك عن المحيض الآية • فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اصنعوا كل شيء الا النكاح • وقالت عايشة رضه كنت اغتسل انا والنبي
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا
وكان يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض • وقالت كنت
اشرب وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه فيضع فاه على موضع في
فيشرب واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه فيضع فاه على موضع
في • وقالت كان النبي صلى الله عليه يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن • وقالت
قال لي النبي صلى الله عليه ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك
ليست في يدك • وقالت ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه يصلي في مرط بعضه
عليه وبعضه علي وانا حائض • من الحسان • قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد • ضعيف
عن معاذ بن جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه عما يحل للرجل من امرأته وهي
حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل • اسناده ليس بقوي
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا واقع الرجل
باهله وهي حائض فليتصدق بنصف دينار • ويروى اذا كان دما احمر فدينار
وان كان اصفر فنصف دينار

## باب المستحاضة من الصحاح

قالت عايشة رضي الله عنها جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه
فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال
لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة •
واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي • عن عروة بن الزبير
قال النبي صلى الله عليه لفاطمة بنت ابي حبيش اذا كان دم الحيض فانه دم اسود

يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الاخر فتوضئي
وصلي فانما هو عرق • وعن ام سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه فقال
لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها
الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك
فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل • ويروى عن عدي بن ثابت عن ابيه
عن جده • قال يحيى بن معين جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه انه قال
في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل
وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصلي • وقالت حمنة بنت جحش
كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فجئت الى النبي صلى الله عليه استفتيه
فقال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم فقلت هو اكثر من ذلك
قال فتلجمي قلت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا • قال انما هي ركضة من ركضات
الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي فصلي اربعا
وعشرين ليلة وايامها وصومي وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء
وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن

## كتاب الصلوة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا
اجتنبت الكبائر • وقال ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه
كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات
الخمس يمحو الله بهن الخطايا • رواه ابو هريرة عن ابن مسعود رضه ان رجلا
اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى
واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم • وفي رواية

لم عمل بهاء انتي • عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا
فاقمه قال ولم يسأله عنه وقد حضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى
فلما قضى النبي الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم
في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله
قد غفر لك ذنبك او حدك • وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
سألت رسول الله صلى الله اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة لوقتها
قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله عز وجل
قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني • وقال بين العبد وبين الكفر
ترك الصلوة • رواه جابر رضه من الحسان عن عبادة بن الصامت • قال
قال رسول الله صلى الله خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوئهن
وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر
له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
وقال صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا اذا امركم
تدخلوا جنة ربكم • رواه ابو امامة • وقال مروا اولادكم بالصلوة وهم
ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين
وفرقوا بينهم في المضاجع • رواه سبرة بن معبد الجهني • وقال العهد الذي
بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر • رواه بريدة • والله اعلم

## باب المواقيت من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقت الظهر اذا زالت الشمس ما لم
يحضر العصر • ووقت العصر ما لم تصفر الشمس • ووقت صلوة المغرب اذا
غابت الشمس ما لم يسقط الشفق • ووقت صلوة العشاء الى نصف
الليل الاوسط • ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا
طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان

وعن بريدة



وعن بريدة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال
صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره
فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره
فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق
ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر
فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان
وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل
وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا
يا رسول الله قال وقت صلوتكم بين ما رأيتم من الحسان عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عند باب البيت مرتين فصلى بي الظهر حين
زالت الشمس وكان الفيء مثل الشراك وصلى بي العصر حين كان كل شيء
مثل ظله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق
وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب وصلى بي الغد الظهر حين كان
كل شيء مثل ظله وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب
حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر حين
اسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين
هذين الوقتين

## باب تعجيل الصلوة من الصحاح

قال ابو
برزة الاسلمي كان رسول الله صلى الله عليه يصلي الهجير التي تدعونها الاولى
حين تدحض الشمس ويصلي العصر حتى يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة
والشمس حية • قال عوف ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان
يؤخر العشاء ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها وكان ينفتل من
صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة
وفي رواية ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل • وسئل جابر عن صلوة

عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت
والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس • وقال انس كنا
اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة
وفي رواية بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت
رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في
الصيف اشد ما تجدون من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهريرها
وفي رواية فاشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير • وقال انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب
الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة
على اربعة اميال او نحوها • وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين
قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا • وقال الذي تفوته
صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله • رواه ابن عمر • وقال من ترك
صلوة العصر حبط عمله • رواه بريدة • وقال رافع بن خديج كنا نصلي المغرب
مع النبي صلى الله عليه فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله • وقالت عائشة
كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل • وقالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات
بمروطهن ما يعرفن من الغلس • عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وزيد
بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى
قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر ما يقرأ
الرجل خمسين آية • عن ابي ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر كيف بك
اذا كانت عليك امراء يميتون الصلوة او قال يؤخرون الصلوة قلت يا رسول



يا رسول الله فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصلها
فانها لك نافلة • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك
ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر • وقال اذا ادرك
احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا
ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته • رواه ابو
هريرة • وقال من نسي صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا
ذكرها • رواه انس رض وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك • وقال ليس في النوم
تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوة او نام عنها فليصلها
اذا ذكرها • رواه ابو قتادة رضي الله عنهما ورواه ابو هريرة وزاد فان الله
تعالى قال اقم الصلوة لذكري • من الحسان عن علي رضي الله عنه • ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت • والجنازة اذا
حضرت • والايم اذا وجدت لها كفوا • وقال الوقت الاول من
الصلوة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله • رواه ابن عمر • عن ام فروة
قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها
عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه
الله • وقال رسول الله صلى الله عليه لا تزال امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب الى ان
تشتبك النجوم رواه ابو ايوب • وقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم
ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه • رواه ابو هريرة • وقال
اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم يصلها امة
قبلكم • رواه معاذ بن جبل • وقال النعمان بن بشير • كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها
لسقوط القمر ليلة الثالثة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر
فانه اعظم للاجر • رواه رافع بن خديج **فصل من الصحاح**

عن عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه لن يلج النار احد صلى
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر • وقال من صلى البردين دخل
الجنة رواه ابو موسى • وقال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم
ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم
يصلون واتيناهم وهم يصلون • رواه ابو هريرة • وقال
من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته
بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم • رواه جندب القسري • وقال لو يعلم
الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا
عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح
لاتوهما ولو حبوا • رواه ابو هريرة • وقال ليس صلوة اثقل على المنافقين
من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا • رواه ابو هريرة
وقال من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة • ومن صلى العشاء والفجر
في جماعة كان كقيام ليلة • رواه عثمان • وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم
المغرب قال ويقول الاعراب هي العشاء • وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم
صلوتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل • رواه
ابن عمر • وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه قال يوم الخندق حبسونا عن
الصلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا

**من الحسان**

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الوسطى صلوة العصر • وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا • قال تشهده
ملائكة الليل وملائكة النهار

## باب الاذان

**من الصحاح** قال انس رضي الله عنه
ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان
وان يوتر الاقامة الا الاقامة • قال ابو محذورة القى علي رسول الله صلى الله عليه



التأذين هو بنفسه • فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله • ثم قال ارجع فمد من صوتك اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله •

**من الحسان**

قال ابن عمر كان الاذان على عهد رسول الله
صلى الله عليه مرتين مرتين • والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت الصلوة
قد قامت الصلوة • وعن ابي محذورة ان النبي صلى الله عليه علمه الاذان
تسع عشرة كلمة • والاقامة سبع عشرة كلمة • وعن ابي محذورة قال قلت
يا رسول الله علمني سنة الاذان فذكر الاذان • وقال بعد قوله حي على الفلاح
فان كان في صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله • عن بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر • وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر
واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من اكله والشارب من شربه
والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني • وقال من اذن فهو
يقيم • رواه زيد بن الحرث الصدائي

## باب فضل الاذان واجابة المؤذن

**من الصحاح** عن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة • عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين
فاذا قضي النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضي التثويب
اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل
الرجل لا يدري كم صلى • وقال لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس

ولا شيء الا شهد له يوم القيمة • رواه ابو سعيد الخدري وقال اذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على صلوة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا
الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان
اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة • رواه عبد الله
بن عمرو بن عاص وقال عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى اذا قال المؤذن عليه وسلم
الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال
اشهد ان لا اله الا الله • ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا
رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح
قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال
لا اله الا الله قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة • وقال من قال حين
يسمع النداء • اللهم رب هذه الدعوة التامة • والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة •
رواه جابر عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه يغير اذا طلع الفجر وكان
يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر
فقال رسول الله صلى الله عليه على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى • عن سعد بن
ابي وقاص عن رسول الله صلى الله قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله • رضيت بالله ربا
وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه • وقال بين كل اذانين صلوة
بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء • رواه عبد الله بن مغفل •
من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله الامام ضامن والمؤذن عليه وسلم
مؤتمن فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار • وقال يعجب ربك

من



من راعي غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول
الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت
لعبدي وادخلته الجنة • رواه عقبة بن عامر وقال ثلثة على كثبان المسك
يوم القيمة عبد ادى حق الله وحق مولاه • ورجل ام قوما وهم به راضون
ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة غريب • رواه ابن عمر
وقال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد
الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما وقال عثمان
ابن ابي العاص قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم
واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا • وقالت ام سلمة
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال
ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي • وروي ان
بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم
اقامها الله وادامها وقال في سائر الاذان كنحو حديث عمر في الاذان •
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان
والاقامة وقال ثنتان لا تردان عند النداء وعند البأس حين
يلحم بعضهم بعضا • ويروى وتحت المطر • رواه سهل بن سعد
وقال عبد الله عمر قال رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال
رسول الله صلى الله عليه قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه ••
فصل من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم
وقال لا يمنعنكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن المستطير
في الافق • رواه سمرة بن جندب • وقال مالك بن الحويرث قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابن عم لي فقال اذا سافرتما فاذنا واقيما

باب من نسي صلوة فليصل اي من نسي صلوة حتى خرجت عن وقتها لا يعيد اي لا يقضي الا تلك ومذهب الحنفية انه لو لم يعد الفوائت حتى اوى خمس صلوات بعدها تجب عليه اعادتها مع اعادة الخمس التي بعدها مستدلين بقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن عليه فائتة والحديث حجة عليهم فيما اذا الفوايت على حفظه اذ كل الصلوة وعليه الفائتة وابراهيم اي النخعي وهمام اي ابن يحيى تقدم في باب الصلوة فعلكم من نسي قال قلت اسناد الشرط يستلزم انتفاء المشروط فيلزم منه ان من لم ينس لا يصلي اذا ذكر لكم انتفاء وواجب على العارك عمدا القضاء قلت قيد الحديث بالنسيان لخروجه على الغالب او لانه ما ورد على السبب خاص مثل ان يكون ثمة ما نبع عن حكم قضاء الصلوة المنسية او انه اذا وجب القضاء على المعذور فغيره اولى بالوجوب وهو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى وظاهر اعتبار مفهوم مخالف عدم تخرج مخرج الغالب وعدم وروده على السبب الخاص وعدم مفهوم المواقع وقال النظامية لا كفارة لها الا القضاء الفائتة بغير عذر قال لا انها اعظم من ان تخرج عنه وبال معصيتها بالقضاء قلت هل للنوافل الفائتة قضاء قلت لفظ الحديث شامل لها لكن النوافل الموقتة اذ لا يتصور في غيرها الشان الا خروجها عن وقتها كرماني في شرح البخاري

وليؤمكما اكبركما وعنه قال صلوا كما رايتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه حين قفل من خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس ونام هو واصحابه ولم يستيقظ احد من الصحابة حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى اولهم استيقاظا فقال لهم اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال واقم الصلوة لذكري وقال رسول الله صلى اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني خرجت رواه ابو قتادة وقال اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها تسعون واتوها تمشون وعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم ويروى فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة رواه ابو هريرة

## باب المساجد ومواضع الصلوة من الصحاح

قال ابن عباس لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة وقال عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليهم ومكث فيها فسالت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله قال جعل عمودا على يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه ثم صلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وقال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي هذا رواه ابو سعيد الخدري وقال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي رواه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قبا كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين وقال احب

٢٨

احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه ابو هريرة وقال من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة رواه عثمان رض وقال من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح رواه ابو هريرة عن رسول الله صلى عليه وسلم وقال اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام رواه ابو موسى قال جابر اراد بنو سلمة ان ينتقلوا الى قرب المسجد فقال ديارکم تكتب آثاركم ديارکم تكتب اثاركم مرتين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقال صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه وقال لا يزال احدكم في صلوة ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في المسجد يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث وقال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك وقال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وقال كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وقال رسول الله صلى الله عليه من سمع رجلا ينشد ضالة

في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا وقال
من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا تقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى
مما يتأذى منه الانس وقال البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
وقال عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن
اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون
في المسجد لا تدفن • وقال اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه
فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق
عن يساره او تحت قدمه فيدفنها • وفي رواية او تحت قدمه اليسرى
وقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد •
وقال صلى الله عليه الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وقال اجعلوا
في بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا من الحسان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله [عليه سلم] ما بين المشرق والمغرب قبلة • وقال طلق بن علي رضي الله
عنهما خرجنا وفدا الى نبي الله فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا
بيعة لنا فقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء
واتخذوها مسجدا • وقالت عائشة رضي الله عنها امر رسول الله صلى الله عليه ببناء
المسجد في الدور وان تنظف وتطيب • وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله ما امرت بتشييد المساجد • قال ابن عباس لتزخرفنها
كما زخرفت اليهود والنصارى • عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه قال
ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد • وقال عرضت علي اجور
امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي
فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها وقال
بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة • وقال اذا
رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما



انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر • وقال عثمن بن مظعون
يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء ليس منا من خصى ولا من اختصى ان
خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة قال ان سياحة امتي
الجهاد في سبيل الله فقال ائذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتي
الجلوس في المساجد انتظار الصلوة • عن عبد الرحمن بن عائش •
قال قال رسول الله صلى الله عليه رأيت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة
فقال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت انت اعلم اي ربي مرتين قال فوضع كفه
بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا هذه
الآية • وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات قال
وما هن قال قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد
خلف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير •
ويمت بخير من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام
وبذل السلام وان يقوم بالليل والناس نيام • قال قل اللهم اني اسألك
الطيبات وترك المنكرات وفعل الخيرات وحب المساكين وان
تغفر لي وترحمني وتتوب علي • واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون •
وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه ثلثة كلهم ضامن على الله • رجل خرج
غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال
من اجر او غنيمة • ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله • ورجل دخل بيته بسلام
فهو ضامن على الله • وقال من خرج من بيته متطهرا الى الصلوة مكتوبة فاجره
كاجر الحاج المحرم • ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر
وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين • وقال اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد

قيل وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر • وقال نزاة
المسجد لشي فهو حظه • عن فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه
اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
رحمتك • واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب فضلك اسناده ليس بمتصل • عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تناشد الاشعار
في المسجد • وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة
في المسجد • عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع
او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك • واذا رايتم من ينشد فيه ضالة
فقولوا لا ردها الله عليك • وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد
في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان يقام فيه الحدود • عن معوية بن قرة
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني الثوم والبصل •
وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا قال ان كنتم لا بد آكليهما فاميتوهما طبخا •
وقال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام • عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة
الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله • وقال صلوا في
مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل • وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج • عن ابي امامة
الباهلي ان حبرا من اليهود سال النبي صلى الله عليه اي البقاع خير فسكت عنه
وقال اسكت حتى يجي جبرئيل فسكت وجاء جبرئيل عليه السلام فسال فقال
ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن اسال ربي تبارك وتعالى ثم قال يا جبرئيل
يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط قال كيف كان يا جبرئيل
قال بيني وبينه سبعين الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها

وخير

وخير البقاع مساجدها **باب الستر من الصحاح** قال
عمرو بن ابي سلمة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب
واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه • عن ابي هريرة
رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يصلين احدكم في الثوب الواحد
ليس على عاتقيه منه شي • وعنه قال اذا صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه
على عاتقيه • عن عايشة ان النبي صلى الله عليه صلى في خميصة لها اعلام
فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم
وايتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني آنفا عن صلوتي وفي رواية كنت انظر
الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان تفتنني • وعن انس قال كان
قرام لعايشة سترت جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه اميطي عنا
قرامك فانه لا تزال تصاويره تعرض في صلوتي • وعن عقبة بن عامر •
قال اهدي لرسول الله صلى الله فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه
نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين • من الحسان قال
سلمة بن الاكوع قلت يا رسول الله اني رجل اصيد فاصلي في القميص
الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة • وقال ان الله لا يقبل صلوة
رجل مسبل ازاره • وقال لا يقبل صلوة حائض الا بخمار • وعن ام سلمة انها
سالت رسول الله صلى الله عليه اتصلي المراة في درع وخمار ليس عليها ازار قال
اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها • ووقفه جماعة على ام سلمة •
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه نهى عن السدل في الصلوة
وان يغطي الرجل • وقال خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم
ولا خفافهم • قال ابو سعيد الخدري بينما رسول الله صلى الله عليه يصلي
باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك القوم القوا
نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على القائكم

بنعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما
قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل فيهما
وقال صلى الله عليه اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون
على يمين غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعهما بين رجليه او ليصل فيهما

## باب السترة من الصحاح

قال ابن عمر رضي الله عنهما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى
بين يديه فيصلي اليها • عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالابطح في قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا
تمسح به ومن لم يصب اخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا اخذ عنزة فركزها
وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس الظهر ركعتين
عن نافع عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض راحلته فيصلي اليها
قلت أفرأيت اذا هبت الركاب • قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي
الى آخرته • وقال رسول الله صلى الله عليه اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل
فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك • وعن ابي جهيم قال لو تعلم المار بين
يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه
قال الراوي لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة • وقال اذا صلى
احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه
فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان • عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل • وقالت
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه يصلي من الليل وانا معترضة بينه
وبين القبلة كاعتراض الجنازة • وقال عبد الله بن عباس اقبلت راكبا
على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه يصلي بالناس

بمنا

بمنا الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت
الاتان ترتع ودخلت فلم ينكر احد علي ذلك • من الحسان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد
فلينصب عصاه وان لم يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه
وقال اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته
وقال المقداد بن الاسود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه يصلي الى عود وعمود ولا شجرة
الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا • وقال الفضل بن
عباس اتانا رسول الله صلى الله عليه ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء
ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك •
وقال رسول الله صلى الله عليه لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم
فانما هو شيطان

## باب صفة الصلوة من الصحاح

عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه في ناحية المسجد جالس
فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعليك السلام ارجع فصل
فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل
فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ
الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع
حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما
ثم افعل ذلك في صلوتك كلها • وقالت عائشة كان رسول الله
يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين • وكان اذا ركع
لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع
لم يسجد حتى يستوي قائما • وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي
جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية • وكان يفرش رجله اليسرى وينصب

رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى عن يفترش الرجل ذراعيه
افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم قال ابو حميد الساعدي
في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته
اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره
فاذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير
مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا
جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في
الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته
وقال سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما
كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود
وقال نافع كان ابن عمر اذا دخل الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه
واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك
ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع
اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع وقال حتى يحاذي بهما
اذنيه وفي رواية الى فروع اذنيه وعن مالك بن الحويرث انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا وعن وائل بن
حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر ثم التحف بثوبه
ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما
وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه وقال
سهل بن سعد كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه
اليسرى في الصلوة وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى
الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه

من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين
يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجدة الثانية ثم
يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد
الجلوس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت
من الحسان قال ابو حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوة رسول الله قالوا فاعرض قال كان رسول الله
اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم
يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم
يعتدل فلا يصبي رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده
ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى
الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتخ اصابع رجليه ثم يرفع رأسه
ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه
معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها
حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثل
ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند
افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك في بقية صلوته حتى اذا كانت السجدة
التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم
قالوا صدقت هكذا كان يصلي صحيح وفي رواية من حديث ابي حميد
ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه
وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه
حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ
ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى
على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه السبابة وفي

يعني

رواية اذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان
في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة
• وعن وائل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه حين قام الى الصلوة رفع يديه
حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى بابهاميه اذنيه ثم كبر وفي رواية يرفع ابهاميه
الى شحمة اذنيه • وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه • عن رفاعة بن رافع قال جاء رجل فصلى في المسجد
ثم جاء الى النبي صلعم فقال صلى الله عليه وسلم اعد صلوتك فانك لم تصل فقال
علمني يا رسول الله كيف اصلي فقال صلى الله عليه وسلم اذا توجهت الى القبلة فكبر
ثم اقرأ بام القرآن وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت فاجعل راحتيك على
ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك • فاذا رفعت فاقم صلبك
وارفع رأسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن السجود
فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة
وسجدة حتى تطمئن • وفي رواية اذا قمت الى الصلوة فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد
فاقم فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع •
وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله الصلوة مثنى مثنى فتشهد في كل
ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا
ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو خداج • والله اعلم

## باب ما يقرأ بعد التكبير من الصحاح

قال ابو هريرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت
بابي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس • اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد •
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه اذا قام الى الصلوة

قال



قال وفي رواية كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين •
اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انت ربي وانا عبدك
ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني
سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في
يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك
واتوب اليك • واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك
اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فاذا رفع رأسه من الركوع
قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء
بعد • فاذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد
وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين •
ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم • اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت
المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت • وفي رواية والشر ليس اليك والمهدي
من هديت انا بك واليك لا منجا منك ولا ملجأ الا اليك تباركت •
عن انس رضي ان رجلا جاء الى الصلوة وقد حفزه النفس فقال الله اكبر
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه • فلما قضى رسول الله صلى الله عليه صلوته قال ايكم
المتكلم بالكلمات لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها
من الحسان عن عائشة رضي الله عنها • قالت كان النبي صلى الله عليه اذا افتتح
الصلوة • قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
ولا اله غيرك ضعيف • عن جبير بن مطعم انه رأى رسول الله صلى الله عليه

يصلي صلوة قال الله اكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا ثلثا • اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه •
وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه سكتتين سكتة
اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين •
فصدقه ابي بن كعب • وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله اذا نهض من
الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت •

## باب القراءة في الصلوة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله
لا صلوة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب • وروى لمن لم يقرا بام القران فصاعدا
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال من صلى صلوة لم يقرا فيها بام
القران فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام •
قال اقرا بها في نفسك فاني سمعت النبي صلى الله عليه يقول قال الله تعالى
قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال • فاذا قال
الحمد لله رب العالمين • قال الله حمدني عبدي • واذا قال الرحمن الرحيم قال
الله اثنى علي عبدي • واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي • واذا قال
اياك نعبد واياك نستعين • قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال •
واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين • قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال • وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب
العالمين • وقال رسول الله صلى الله اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه
تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه • وفي رواية اذا قال الامام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين • فان الملائكة يقول آمين وان الامام
يقول آمين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه •
وعن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه اذا صليتم فاقيموا صفوفكم



ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا • واذا قال سمع الله
لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم • وفي رواية فاذا قرا
فانصتوا • عن ابي قتادة ان النبي صلى الله كان يقرا في الظهر في الاوليين
بام الكتاب وسورتين • وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا
الآية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الركعة الثانية
وهكذا في العصر وهكذا في الصبح • وقال ابو سعيد الخدري كنا نحزر قيام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من
الظهر قدر الم تنزيل السجدة • وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين آية وفي
الاخريين قدر النصف من ذلك • وفي الركعتين الاوليين من العصر على قدر
قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك •
قال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر بالليل اذا يغشى ويروى
بسبح اسم ربك الاعلى • وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك •
وقال جبير بن مطعم سمعت رسول الله صلى الله قرا في المغرب بالطور • وقالت
ام الفضل بنت الحرث سمعت رسول الله صلى الله يقرا في المغرب بالمرسلات
عرفا • قال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله العشاء ثم ياتي قومه
فيصلي بهم فصلى ليلة مع النبي صلى الله العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح سورة
البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فبلغ ذلك معاذا
فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله فقال يا رسول الله
انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرا
البقرة فتجوزت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله يا معاذ افتان انت
ثلثا اقرا والشمس وضحيها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوهما • وقال البراء
سمعت النبي صلى الله عليه يقرا في العشاء والتين والزيتون وما سمعت

احد احسن صوتا منه • وقال جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر
بق والقرآن المجيد ونحوها • وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله يقرأ في الفجر
والليل اذا عسعس • وعن عبد الله بن السائب قال صلى بنا رسول الله
صلى الله الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى اذا جاء ذكر موسى وهرون او ذكر
عيسى عليهم السلام اخذت النبي صلى الله سعلة فركع • وقال ابو هريرة كان
النبي صلى يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى
على الانسان • وقال عبد الله بن ابي رافع صلى لنا ابو هريرة فقرأ سورة الجمعة
في الركعة الاولى وفي الثانية اذا جاءك المنافقون • فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهما يوم الجمعة • وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله يقرأ في العيدين وفي
الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتيك حديث الغاشية • واذا اجتمع العيد
والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين • وسأل عمر بن الخطاب ابا واقد
الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ
فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة • وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد • وقال ابن عباس
كان رسول الله صلى الله يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
والتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم •
من الحسان عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن
الرحيم ضعيف • عن وائل بن حجر قال سمعت النبي صلى الله قرأ غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقال آمين مد بها صوته • وعن ابي زهير النميري قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد الح في المسئلة فقال النبي
لقد اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بآمين • عن عائشة
ان رسول الله صلى الله قرأ في صلوة المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين •
وقال عقبة بن عامر كنت اقود لرسول الله صلى الله ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا

الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما
صلوة الصبح للناس التفت الي فقال يا عقبة كيف رأيت • وقال
جابر بن سمرة كان النبي صلى الله يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد • وقال عبد الله بن مسعود ما احصي ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة
الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد • قال سليمن بن يسار عن ابي هريرة
ما صليت وراء احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله من فلان • قال سليمن
صليت خلفه وكان يطيل الركعتين الاوليين من الظهر ويخفف الاخريين
ويخفف العصر ويقرأ في الركعتين الاوليين من المغرب بقصار المفصل وفي
العشاء بوسط المفصل وفي الصبح بطول المفصل • وقال عبادة بن الصامت
كنا خلف النبي صلى الله في صلوة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال
لعلكم تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة
الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها • وفي رواية قال وانا اقول ما لي ينازعني
القرآن فلا تقرؤا بشيء من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن • وعن ابي هريرة
ان رسول الله انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم
آنفا فقال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول ما لي انازع القرآن قال فانتهى
الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله فيما جهر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا
ذلك من رسول الله صلى الله • وقال صلى الله ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه
ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا • وقال عبد الله بن ابي
اوفى جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان آخذ من القرآن شيئا
فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول

ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني
واهدني وارزقني • عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربك
الاعلى قال سبحان ربي الاعلى • وروي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين • ومن قرأ
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى • ومن قرأ فباي حديث بعده يؤمنون
فليقل آمنا بالله • وعن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة عليه سلم
الرحمن فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا
منكم كلما اتيت على قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك
ربنا نكذب فلك الحمد غريب

## باب الركوع من الصحاح •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله اني اراكم من بعدي
وقال البراء كان ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجوده وجلوسه بين السجدتين
واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء • وقال انس رضي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد اوهم
ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم • وقالت عائشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن • وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة
والروح • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا
او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء
فقمن ان يستجاب لكم • وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه • وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض



وملء ما شئت من شيء بعد • وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء
ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد •
عن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة
قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
فلما انصرف قال من المتكلم رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم
يكتبها اول من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الرجل
حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود صحيح • عن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم
ربك العظيم • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم
ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم • عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه
وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم
سجوده وذلك ادناه ليس بمتصل • عن حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى
على آية رحمة الا وقف وسأل وما اتى على آية عذاب الا وقف وتعوذ صحيح • الله تعالى اعلم

## باب السجود وفضله من الصحاح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت
ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين
ولا نكفت الثياب والشعر • وقال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه
انبساط الكلب • عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك
وارفع مرفقيك • وقالت ميمونة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه
حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت يديه لمرت • وقال عبد الله بن بحينة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه • وقال ابو هريرة

كان رسول الله صلى الله يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره
وعلانيته وسره • وقالت عايشة رضي الله عنها فقدت رسول الله ليلة
من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان
وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ
بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك • وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء • وقال اذا قرأ
ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتي امر ابن آدم بالسجود فسجد
فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار • قال ربيعة بن كعب الاسلمي
كنت ابيت مع رسول الله صلعم وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل
فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال
فاعني على نفسك بكثرة السجود • وقال معدان بن ابي طلحة لقيت ثوبان مولى
رسول الله صلعم فقلت اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سالت عن ذلك
رسول الله صلعم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك
الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة • من الحسان عن وائل بن حجر قال رأيت
رسول الله صلى اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه •
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع
قبل ركبتيه • وحديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ • قال ابن
عباس كان النبي صلعم وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
وارزقني • وعن حذيفة ان النبي صلعم وسلم كان يقول بين السجدتين رب
اغفر لي

## باب التشهد من الصحاح

قال ابن عمر رضي الله عنهما
كان النبي صلى الله عليه وسلم • اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته
اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين واشار بالسبابة
وفي رواية وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه التي تلي الابهام يدعو بها ويده



ويده اليسرى على ركبته اليسرى باسطها عليها • عن عبد الله الزبير قال كان
رسول الله صلعم عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى
على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى
ويلقم كفه اليسرى ركبته • قال عبد الله بن مسعود كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله قلنا
السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام
على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام
على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال اصاب كل عبد صالح في السماء
والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير
من الدعاء اعجبه اليه فيدعو • وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان
رسول الله صلى الله عليه يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله من الحسان عن وائل بن حجر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى
وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه
فرايته يحركها يدعو بها • وعن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله كان يشير
باصبعه اذا دعا ولا يحركها لا يجاوز بصره اشارته • عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا كان يدعو باصبعيه فقال صلى الله احد احد
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله ان يجلس الرجل في الصلوة
معتمدا على يديه • ويروى نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة
وقال عبد الله بن مسعود كان النبي صلى الله في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى

## باب الصلوة على النبي وفضلها من الصحاح

قال كعب بن عجرة سألنا رسول الله صلى الله فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد • وعن ابي حميد الساعدي قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال النبي صلى الله عليه قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم • وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا

من الحسان

قال من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا • وحطت عنه عشر خطيات • ورفعت عنه عشر درجات • وقال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة • وقال ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام • وقال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام • وقال لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم • وقال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي • ورغم انف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له • ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه او احدهما فلم يدخلاه الجنة • عن ابي طلحة ان رسول الله صلى جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جائني جبرئيل فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا • ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا • عن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع فقال ما شئت فان زدت فهو خير لك • قلت النصف فقال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك





صلوتي كلها قال اذا يكفى همك ويكفر لك ذنبك • عن فضالة بن عبيد رضه قال دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه فقال له النبي صلعم ايها المصلي ادع تجب • وقال عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه

## باب الدعاء في التشهد من الصحاح

قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه يدعو في الصلوة • اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر • واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال • واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات • اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع • من عذاب جهنم • ومن عذاب القبر • ومن فتنة المحيا والممات • ومن شر المسيح الدجال • وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر • واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات • وقال ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم • وعن عامر بن سعد بن وقاص عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده • قال سمرة بن جندب كان النبي صلى الله اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه • قال انس كان النبي صلى الله ينصرف عن يمينه • وقال عبد الله بن مسعود رض

لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف
الا عن يمينه لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره وقال
البراء كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان يكون عن يمينه
يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك
او تجمع عبادك • قالت ام سلمة ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن
من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال • وقال جابر بن سمرة كان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم
من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون فياخذون
في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم • من الحسان عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع
ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك •
وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم
ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله
حتى يرى بياض خده الايسر • وعنه قال كان اكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلوته على شقه الايسر الى حجرته • عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي
الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول • عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم
ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوة

## باب الذكر بعد الصلوة

من الصحاح قال ابن عباس رضي الله عنهما كنت اعرف انقضاء صلوة النبي
صلعم بالتكبير قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما
يقول • اللهم انت السلام • ومنك السلام • تباركت يا ذا الجلال والاكرام •
وقال ثوبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر
ثلثا • وقال اللهم انت السلام • ومنك السلام • تباركت يا ذا الجلال والاكرام
وعن المغيرة بن شعبة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله



لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير • اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد • وعن
عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلوته قال بصوته
الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل
وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون • وعن سعد
انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن
دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ
بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر • عن ابي هريرة
قال قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم صلوا كما صلينا
وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وليست لنا اموال
قال افلا اخبركم بامر تدركون من قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي
احد بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلوة عشرا
وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا • وفي رواية تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلوة ثلثة وثلثين • وعن كعب بن عجرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة
مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة • وثلث وثلثون تحميدة • وثلث وثلثون
تكبيرة • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة
ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسعة وتسعون
وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر • من الحسان عن ابي
امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر
ودبر الصلوات المكتوبات • عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اقرأ المعوذتين في دبر كل صلوة • عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي
من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة
العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة • وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر بجماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين
كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة • والله تعالى اعلم بالصواب

## باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه من الصحاح

عن معوية بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل
فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون
الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما
منه والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح
فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران او كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد
جاء الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت
ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت
ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك •
قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا
فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا • وقال ان في الصلوة لشغلا
وعن معيقيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كان
فاعلا فواحدة • عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلوة • وقالت عائشة
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس
يختلسه الشيطان من صلوة العبد • عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

٤

قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء
او لتخطفن ابصارهم • عن ابي قتادة الانصاري قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا
رفع راسه من السجود اعادها • ويروى رفعها • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب
احدكم فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل فيه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني الله منه فاخذته
فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت
دعوة اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا
وقال من نابه شيء في صلوته فليسبح وانما التصفيق للنساء • وقال التسبيح
للرجال والتصفيق للنساء من الحسان قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان ناتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما
رجعنا من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا
قضى صلوته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان
لا تكلموا في الصلوة فرد علي السلام • وقال انما الصلوة لقراءة القران
وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذلك شانك • قال ابن عمر قلت
لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة
قال كان يشير بيده قال رفاعة بن رافع رضه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه
كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم قال رفاعة
انا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكا
ايهم يصعد بها • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التثاؤب في
الصلوة من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليكظم ما استطاع •
وفي رواية فليضع يده على فيه • وقال اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه

ثم خرج عامداً الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة وقال لا
يزال الله عز وجل مقبلاً على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت
اعرض عنه يرويه ابو ذر وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك
حيث تسجد • وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات
في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان كان لا بد ففي التطوع
لا في الفريضة • وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ
في الصلوة يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره • عن عدي بن ثابت عن ابيه
عن جده رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال العطاس والنعاس والتثاوب في الصلوة
والحيض والقيء والرعاف من الشيطان • عن مطرف بن عبد الله الشخير عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء • وعن ابي ذر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه
وقالت ام سلمة رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاماً لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال
يا افلح ترب وجهك وقال الاختصار في الصلوة راحة اهل النار وقال
اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب • وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعاً والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي
ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان في القبلة • عن طلق بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليضرب وليتوضأ وليعد الصلوة • وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم
في الصلوة فليأخذ بانفه ثم لينصرف وقال اذا احدث احدكم وقد جلس
في آخر صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته ضعيف **باب**
**السهو من الصحاح** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام
يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم
فليسجد سجدتين وهو جالس وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه



اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثاً او اربعاً فليطرح الشك
وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمساً
شفعها بهاتين السجدتين • وان كان صلى اتماماً للاربع كانتا ترغيماً للشيطان
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً فقيل له ازيد في الصلوة
فقال وما ذاك قالوا صليت خمساً فسجد سجدتين بعد ما سلم • وقال انما انا
بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني • واذا شك احدكم في صلوته
فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين • وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فسلم في ركعتين فقام الى خشبة معروضة
في المسجد فاتكأ عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك
بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر كفه اليسرى وفي القوم ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما فهاباه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين
فقال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن
فقال قد كان بعض ذلك فاقبل على الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم
فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر
وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر • وقال عمران بن حصين ثم سلم قال
عبد الله بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين
الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة وانتظر
الناس معه تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم
**من الحسان** عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين
ثم تشهد ثم سلم غريب • عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام
الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائماً فليجلس وان استوى
قائماً فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو **باب سجود القرآن**
**من الصحاح** قال ابن عباس رضي الله عنهما سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون

والمشركون والجن والانس • وقال ابو هريرة سجدنا مع النبي صلعم في اذا
السماء انشقت واقرا باسم ربك • وقال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فيزدحم حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا
يسجد عليه • وقال زيد بن ثابت قرات على النبي صلى الله عليه والنجم فلم يسجد
فيها • وقال ابن عباس سجدة ص ليس من عزائم السجود • وقد رايت النبي صلعم
يسجد فيها • وفي رواية انه قرا اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده
وقال ان كان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها رسول الله صلى الله عليه
عن عمرو بن العاص • ان النبي صلى الله عليه وسلم • اقراه خمس عشرة سجدة منها
ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين غريب • عن عقبة بن عامر قلت
يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما
فلا يقراها ضعيف • عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر ثم قام
فركع فراوا انه قرا الم تنزيل السجدة • وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا علينا القران فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه •
وعنه قال ان النبي قرا عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب
والساجد على الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده • وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة • وقالت
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القران بالليل
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته صحيح • وقال ابن عباس
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايتني الليلة وانا نائم كاني اصلي
خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول • اللهم اكتب
لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها
مني كما تقبلتها من عبدك داود وقال ابن عباس فقرا النبي صلعم سجدة
ثم سجد فسمعته يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة غريب باب

٤٢

## باب اوقات النهي من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها • وفي رواية
اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب
الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا تحينوا بصلوتكم • وقال عقبة بن عامر
ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن وان نقبر فيهن
موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى
تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب
الشمس • وقال عمرو بن عبسة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت
المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة
الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها حين تطلع
تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ تسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة
مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فانه حينئذ
تسجر جهنم واذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي
العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان
وحينئذ يسجد لها الكفار • قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم
رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه
وفيه وخياشيمه • ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه
من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه
من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره
مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء
فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ
قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه • عن كريب ان ابن

طلوع الشمس ... فانها تطلع بين قرني الشيطان

عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن الازهر ارسلوه الى عائشة فقالوا
اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على عائشة
فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام
سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل
فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعتك
تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فقال يا بنت ابي امية سألت
عن الركعتين اللتين بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان • من الحسان عن قيس بن قهد
قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان
الركعتان فقلت اني لم اكن صليت ركعتي الفجر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
غير متصل • عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف من ولي
منكم من امر الناس شيئا فلا يمنعن احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة
شاء من ليل او نهار • عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف
النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة • وعن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره
الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة • وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة وهذا
غير متصل

## باب الجماعة وفضلها من الصحاح

قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة قال والذي
نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب يحطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها
ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلوة فاحرق
عليهم بيوتهم • والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا
او مرماتين حسنتين لشهد العشاء • وقال ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى
فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل ان يرخص له
فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم

الصواب يحتطب لان المراد به جمع الحطب والاحتطاب جمع الحطب معروف والتحطب غير مستعمل بمعنى جمع الحطب وفي شرح السنة يحتطب وهكذا في صحيح المسلم

قال

42

قال فاجب • وقال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت
ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا في الرحال • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع
عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وقال
لا صلوة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان روته عائشة وقالت اذا اقيمت
الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة وقال اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد
فلا يمنعها وقال اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا وقال انما امرأة
اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة من الحسان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن • وقال صلوة المرأة في بيتها افضل
من صلوتها في حجرتها وصلوتها في مخدعها افضل من صلوتها في بيتها • وعن ابي
هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل لامرأة صلوة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع
فتغتسل غسلها من الجنابة • وعن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل عين زانية فالمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلوة الرجل مع الرجل ازكى
من صلوته وحده • وصلوته مع الرجلين ازكى من صلوته مع الرجل وما كثر فهو
احب الى الله • وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة في قرية
ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة
فانما يأكل الذئب القاصية • وعن ابن عباس رضه قال من سمع المنادي فلم يمنعه
من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم يقبل منه الصلوة التي
صلاها • وعن عبد الله بن الارقم قال اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الغائط
فليبدأ بالغائط • وقال ثلثة لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص
نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان
يستأذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف • عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤخر الصلوة لطعام ولا لغيره

## باب تسوية الصف

**من الصحاح** عن النعمن بن بشير قال
كان رسول الله صلعم يسوى صفوفنا حتى كانما يسوى القداح فرای رجلا باديا
صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
وقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فانی اراكم من وراء ظهری • وفی رواية اتموا الصفوف
وقال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة وفی رواية
من تمام الصلوة • وقال ابو مسعود الانصاری كان رسول الله صلعم يمسح مناكبنا
فی الصلوة وهو يقول استووا ولا تختلفوا فيختلف قلوبكم • وعن عبد الله بن
مسعود رض قال قال رسول الله صلعم ليلينی منكم اولوا الاحلام والنهی ثم الذين
يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق • عن ابی سعيد الخدری ان رسول
الله صلعم رای فی اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا وائتموا بی وليأتم بكم من بعدكم
لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله • وقال جابر بن سمرة خرج علينا
رسول الله صلعم فرآنا حلقا فقال مالی اراكم عزين ثم خرج علينا فقال الا
تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف
الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون فی الصف قال
خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها
اولها **من الحسان** قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق
فوالذی نفسی بيده انی لاری الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف
وقال اتموا الصف المقدم ثم الذی يليه فما كان من نقص فليكن فی الصف
المؤخر • وقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى
وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا • ويروى ان الله
وملائكته يصلون على ميامن الصفوف • وقال النعمن بن بشير كان رسول الله
صلعم يسوی صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا كبر • وروی
انه كان يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا

سووا



سووا صفوفكم وقال خياركم الينكم مناكب فی الصلوة والله اعلم بالصواب

## باب الموقف

**من الصحاح** قال عبد الله بن عباس
بت فی بيت خالتی ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی فقمت
عن يساره فاخذ بيدی من وراء ظهره فعدلنی كذلك من وراء ظهره الى الشق
الايمن • وقال جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلی فجئت حتى قمت
عن يسار رسول الله صلعم فاخذ بيدی فادارنی حتى اقامنی عن يمينه ثم جاء
جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى
اقامنا خلفه • وقال انس صليت انا ويتيم فی بيتنا خلف رسول الله صلعم وام
سليم خلفنا • وعن انس ان رسول الله صلى الله صلى به وبامه او خالته قال فاقامنی
عن يمينه واقام المراة خلفنا عن ابی بكرة انه انتهى الى النبی صلعم وهو راكع
فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبی صلى الله فقال
زادك الله حرصا ولا تعد **من الحسان** عن سمرة بن جندب قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا احدنا • وروی عن عمار
انه قام على دكان يصلی والناس اسفل منه فيقدم حذيفة فاخذ على يديه
فاتبعه عمار حتى انزله فلما فرغ من صلوته قال حذيفة الم تسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقف فی مقام ارفع
من مقامهم او نحو ذلك قال عمار لذلك اتبعتك • وقد صح عن سهل بن سعد
الساعدی انه سئل من ای شیء المنبر فقال من اثل الغابة عمله فلان مولى
فلانة وقام عليه رسول الله صلى الله فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس
خلفه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض
ثم عاد الى المنبر ثم قرا ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض
فلما فرغ اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتاتموا بی ولتعلموا صلوتی
عن عائشة رض الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله فی حجرته والناس ياتمون به من

وراء الحجرة **باب الامامة من الصحاح** عن ابي مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا
في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة
فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه
ويروى في اهله ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه وقال اذا كانوا ثلثة
فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم وقال اذا حضرت الصلوة
فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم قرآنا **من الحسان** قال ليؤذن لكم خياركم
وليؤمكم قراؤكم ۰ قال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم يؤم الناس
وهو اعمى ۰ عن مالك بن الحويرث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قوما فلا يؤمهم
وليؤمهم رجل منهم ۰ وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تجاوز
صلوتهم اذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها
ساخط وامام قوم وهم له كارهون غريب ۰ وقال عليه السلام لا تقبل
منهم صلوتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ۰ ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار
ان ياتيها بعد ان يفوته ورجل اعتبد محرره ۰ وقال ان من اشراط الساعة
ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم ۰ عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل
الكبائر ۰ والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل
الكبائر ۰ والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر

**باب ما على الامام من الصحاح** قال انس ما صليت وراء امام
قط اخف صلوة ولا اتم من النبي صلى الله عليه وسلم ۰ وان كان ليسمع بكاء
الصبي فيخفف مخافة ان تفتتن امه ۰ وقال رسول الله صلى الله عليه اني لادخل
في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي من شدة
وجد امه من بكائه ۰ وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم

السقيم



السقيم والضعيف والكبير وقال اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء
وعن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابن مسعود ان رجلا قال والله يا رسول
الله اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ قال ان منكم منفرين
فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة وقال
يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطاوا فلكم وعليهم

**باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق من الصحاح**

عن البراء بن عازب كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله
لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض ۰ قال
انس صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى اقبل علينا
بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام
ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي ۰ عن ابي هريرة رض قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين
فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد ۰ وقال انما جعل الامام ليؤتم به ولا تختلفوا فيه فاذا
ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا
سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون ۰ قال الشيخ الامام
الاجل رضي الله عنه وقوله فصلوا جلوسا منسوخ لما روى عايشة رضي الله عنها
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال فيؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر رض
ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد
في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل
المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
يتاخر فجاء حتى جلس عن ابي بكر وكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله

يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله صلعم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر
وفي رواية وابو بكر يسمع الناس التكبير وقال رسول الله صلعم اما يخشى الذي
رفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه راس حمار **من الحسان** عن علي ومعاذ
بن جبل قالا قال رسول الله صلى اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع
كما يصنع الامام غيب وقال اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا
تعدوه شيئا ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة وعن انس رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان
براءة من النار وبراءة من النفاق وقال من توضأ فاحسن وضوءه
ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها
لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا عن ابي سعيد الخدري رض قال جاء رجل
وقد صلى رسول الله صلعم فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل
فصلى معه **باب من صلى صلوة مرتين من الصحاح** قال جابر كان
معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلعم ثم يأتي قومه فيصلي بهم وقال جابر كان
معاذ يصلي مع النبي صلعم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة
**من الحسان** عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي صلعم حجته فصليت معه
صلوة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلوته وانحرف فاذا هو برجلين في اخر القوم
لم يصليا معه قال علي بهما فجيء بهما ترعد فرايصهما قال ما منعكما ان تصليا معنا
فقالا يا رسول الله انا كنا صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما
ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة **باب**
**السنن وفضلها من الصحاح** عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى في كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له بيت في الجنة اربعا
قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين
قبل صلوة الفجر وقال ابن عمر صليت مع رسول الله صلعم ركعتين قبل الظهر





وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وحدثتني
حفصة ان رسول الله صلعم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر
وفي رواية وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته
وسئلت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلعم من التطوع فقالت كان يصلي
في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس
العصر ثم يدخل بيتي ثم يخرج ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين
ويصلي بالناس العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات
فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فكان اذا قرأ
وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان
اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر وقالت عائشة رض
لم يكن النبي صلعم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وقال
رسول الله صلعم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال صلوا قبل المغرب
ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان
يتخذها الناس سنة وقال من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها
اربعا وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا **من الحسان**
عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ
على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وعن ابي ايوب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن
ابواب السماء ويروى انه عم كان يصلي اربع ركعات بعد الزوال
لا يسلم الا في آخرهن فقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان
يصعد لي فيها عمل صالح وقال رسول الله صلعم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا
وروي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات
يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين

وروى انه كان يصلي قبل العصر ركعتين وروى انه كان يصلي قبل العصر اربع
ركعات وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء
عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة • وعن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له في الجنة بيتا • وقالت عايشة رضي الله عنها
ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست
ركعات • عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر
وادبار السجود الركعتان بعد المغرب **باب صلوة الليل من**
**الصحاح** عن عروة عن عايشة رضي الله عنها • قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين
ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين
ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل ان
يرفع راسه فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين
خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة فيخرج • وقالت
عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة
حدثني والا اضطجع • وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه
الايمن • وقال القسم بن محمد عن عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر • وقال مسروق سألت عايشة
رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة
ركعة سوى ركعتي الفجر • وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين • وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم
قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين • وعن ابن عباس
قال بت عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه عليه وسلم
قعد فنظر الى السماء فيقرا ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار



لآيات لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها
ثم صب في الجفنة ثم توضا وضوءا حسنا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام
يصلي فقمت فتوضات فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه
فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا
نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضا وكان في دعائه اللهم اجعل
في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا
وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم
وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وعظمي • وفي رواية
واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا • وفي رواية اللهم اعظم لي نورا •
وفي رواية عن ابن عباس انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضا
وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى
ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم
فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضا ويقرا
هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلث • وعن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين طويلتين • ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة
ركعة • وقالت عايشة لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته
جالسا • وقال عبد الله بن مسعود لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم
يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود
سورتين في كل ركعة اخرهن حم الدخان وعم يتساءلون **من الحسان**
عن حذيفة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان
يقول الله اكبر ثلثا ذو الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرا

البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي
العظيم ثم رفع رأسه وكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربنا الحمد ثم سجد وكان
سجوده نحوا من قيامه يقول سبحان ربي الاعلى ثم رفع رأسه وكان يقعد فيما بين
السجدتين نحوا من سجوده يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات
قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة • عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين
ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين
وقال ابو هريرة كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا وعن
ابن عباس قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو
في البيت • وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر مررت بك وانت
تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله فقال لعمر مررت
بك وانت تصلي رافعا صوتك قال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك
شيئا • وعن ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح بآية والآية ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم • عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه **باب ما
يقول اذا قام من الليل من الصحاح** قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد قيم السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق
وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد رسول الله صلعم حق
والساعة حق • اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما

48

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت • وقالت عايشة رض كان يعني النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل افتتح صلوته • قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون • اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير • وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله • ثم قال رب اغفر لي
او قال ثم دعا استجيب له فان توضأ ثم صلى قبلت صلوته **من الحسان**
قالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت
سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب • عن معاذ بن جبل عن
النبي صلى الله عليه وسلم • قال ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله
خيرا الا اعطاه الله اياه • وعن عايشة انها سئلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفتتح اذا هب من الليل فقالت كان اذا هب من الليل كبر عشرا والحمد لله عشرا
وقال سبحان الله وبحمده عشرا • وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر
عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا
ثم يفتتح الصلوة **باب التحريض على قيام الليل من الصحاح**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلث
عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله
انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده فاصبح
نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان • وقال المغيرة
قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع

اي انتفخ وعظم من الوجع

هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر • قال افلا اكون عبدا شكورا • وقال عبد الله بن مسعود ذكر عند النبي صلى الله عليه رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلوة قال بال الشيطان في اذنه • قالت ام سلمة استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة • وقال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له • وفي رواية ثم يبسط يديه يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر • وقال ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة • وقال احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما • وقالت عائشة كان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فان كان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلوة ثم صلى الركعتين من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم • وقال ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو • وقال اقرب ما يكون العبد الى الرب في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الليلة فكن صحيح • وقال رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء • وعن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر



ودبر الصلوات المكتوبات • وقال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الين الكلام • واطعم الطعام • وتابع الصيام • وصلى بالليل والناس نيام • وفي رواية لمن اطاب الكلام •

## باب القصد في العمل من الصحاح

قال انس كان رسول الله صلى الله عليه يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته • وقال رسول الله صلى الله عليه احب الاعمال الى الله ادومها وان قل • وقال خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا • وقال ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد • وقال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه • وقال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة • وقال من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل • وقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب • وقال من صلى قاعدا فله نصف اجر القائم • ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد من الحسان قال من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه • وقال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن لحافه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى يهريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى يهريق دمه • والله تعالى اعلم بالصواب

باب الوتر من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى
مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة يوتر له ما قد صلى وقال الوتر
ركعة من آخر الليل وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة
ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها • وعن سعد بن هشام قال
انطلقت الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه
قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان
القرآن قلت يا ام المؤمنين انبئيني عن وتر رسول الله قالت كنا نعد له سواكه
وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات
لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي
التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين
بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن واخذه اللحم اوتر
بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الاولى فتلك تسع يا بني وكان نبي الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع
عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله قرأ القرآن كله
في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا الا رمضان • وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا • وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر • وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم
من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلوة آخر
الليل مشهودة وذلك افضل • وقالت عائشة رضي الله عنها من كل الليل اوتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر • وقال ابو هريرة رضي
اوصاني خليلي بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان
انام • من الحسان عن غضيف بن الحرث • قال قلت لعائشة ارأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في آخره قالت ربما اغتسل

قوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى قال الخ فيه
ان صلوة الليل والنهار يسلم من كل ركعتين عند الشافعي
لما روى ابن عمر عن النبي صلعم انه قال صلوة الليل والنهار
مثنى مثنى وقال بعض اصحاب ابي حنيفة ان صلوة الليل
يسلم من كل ركعتين وصلوة النهار يسلم عن اربع مظهر

اول وقت الوتر بعد اداء فريضة العشاء ان صلى الوتر
بثلث او اكثر وان صلاها بركعة واحدة فالاصح انه يجوز
اداؤها بعد فرض العشاء وقيل لا يجوز حتى صلى سنته او
غيرها واخره قبيل الصبح مظهر

في اول الليل وربما اغتسل في آخره فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة
قلت كان يوتر اول الليل ام في آخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما
اوتر في آخره قلت كان يجهر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر وربما خفت
قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة • وسئلت عائشة بكم كان رسول الله
صلى الله عليه يوتر قالت كان يوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان
وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر من ثلث عشرة
عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • الوتر حق على كل مسلم
فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب
ان يوتر بواحدة فليفعل وقال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل
القرآن • عن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امدكم
بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله فيما بين صلوة العشاء الى ان
يطلع الفجر • وقال من نام عن وتره فليصل اذا اصبح • سئلت عائشة باي
شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الركعة الاولى من الوتر بسبح
اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله
والمعوذتين • عن الحسن بن علي رضي الله عنهما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن
في قنوت الوتر • اللهم اهدني فيمن هديت • وعافني فيمن عافيت • وتولني فيمن
توليت • وبارك لي فيما اعطيت • وقني شر ما قضيت • انك تقضي ولا يقضى
عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت • وعن ابي بن كعب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلث مرات
يرفع في الثالثة صوته • وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في آخر وتره • اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

باب القنوت من الصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال
اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد. اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن
هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين
كسني يوسف يجهر بذلك. وكان يقول في بعض صلوته اللهم العن فلانا وفلانا
لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء. وقال عاصم الاحول
سألت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او بعده
قال قبله انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا انه بعث اناسا يقال لهم القراء
سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم
من الحسان قال ابن عباس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر
والمغرب والعشاء وصلوة الصبح. اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة
يدعو على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه.
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه. عن ابي مالك الاشجعي قال قلت
لابي انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي
الله عنهم اجمعين ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين كانوا يقنتون قال اي بني
محدث

## باب قيام شهر رمضان من الصحاح

قال زيد بن
ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع اليه
ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم
فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم
ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة
المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة. قال ابو هريرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من
قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر

اي فلم يجد صوته يعني خرج ليلة وصلى بهم صلوة ... ودخل تلك الحجرة ليخرج اليهم لصلوة التراويح بعد ساعة كما هو عادته في الليالي الماضية فلم يخرج اليهم مظهر





وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا
من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا من الحسان قال ابو ذر صمنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث
الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر
الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا
صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم
حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى
خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر. وعن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر
لاكثر من عدد شعر غنم كلب ضعيف. عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المرء
افضل في بيته من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة.

## باب صلوة الضحى من الصحاح

عن ام هانئ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف
منها غير انه يتم الركوع والسجود وذلك ضحى. وقالت معاذة سألت عائشة
كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة
صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة ويجزي من
ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال.
من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال ابن آدم اركع
لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره. وقال في الانسان ثلثمائة وستون
مفصلا منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد
تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك. وقال
من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة غريب.

قال من قعد في مصلاه حتى ينصرف من صلوة الصبح حين يسبح ركعتي الضحى لا
يقول إلا خيرا غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر ه **باب**
**التطوع من الصحاح** قال النبي صلى الله عليه لبلال عند صلوة الفجر يا بلال
حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي
في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي إلا أني لم أتطهر طهورا في ساعة من ليل
ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي ه وقال جابر كان
رسول الله صلى الله يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني
أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم
فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ه اللهم إن كنت
تعلم أن هذا الأمر ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي
ويسره لي ثم بارك لي فيه ه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به
**من الحسان** قال علي رضي الله عنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر
الله إلا غفر الله له ثم قرأ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ه قال حذيفة كان النبي صلى الله عليه إذا حزبه أمر صلى
عن بريدة قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال بما سبقتني إلى
الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي فقال يا رسول الله
ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت
عنده ورأيت أن لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه بهما ه عن عبد الله وسلم
ابن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد
من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل

على



على النبي ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته
ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين
**صلوة التسبيح** عن ابن عباس ه أن النبي صلى الله قال للعباس بن
عبد المطلب يا عماه ألا أعلمك ألا أمنحك ألا أفعل بك عشر خصال
إذا أنت فعلت ذلك غفر لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه
خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته أن تصلي أربع ركعات تقرأ
في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ه وإذا فرغت من القراءة قلت وأنت قائم
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها
عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود
فتقولها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة إن استطعت
أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة وإن لم تفعل ففي كل
شهر فإن لم تفعل ففي كل سنة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة ه عن أبي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة
من عمله صلوته ه فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب
وخسر ه فإن انتقص من فريضته شيء ه قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل
لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم تكون سائر عمله على ذلك
وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب أعمال ه وعن أبي
أمامة قال قال رسول الله صلى ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من
ركعتين يصليهما ه وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلوته وما تقرب
العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن **باب صلوة السفر**
**من الصحاح** قال أنس إن النبي صلى الله صلى الظهر بالمدينة أربعا وصلى العصر

بذي الحليفة ركعتين • وقال حارثة بن وهب الخزاعي صلى بنا النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وامنه بمنى ركعتين • قال يعلى بن امية قلت
لعمر بن الخطاب انما قال الله ان تقصروا من الصلوة ان خفتم فقد امن الناس
قال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه فقال صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته • وقال انس خرجنا مع النبي صلى الله عليه
من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له
اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا • وقال ابن عباس صه اقام النبي صلى الله عليه
بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين • وقال حفص بن عاصم صحبت ابن عمر
في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فراى ناسا قياما
فقال ما يصنع هولاء قلت يسبحون • قال لو كنت مسبحا اتممت صلوتي
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين • وابا بكر وعمر وعثمان
كذلك • وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوة الظهر والعصر اذا
كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء • رواه ابن عمر وانس ومعاذ • وقال
ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء
صلوة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته • من الحسان قالت عايشة
كل ذلك قد فعل رسول الله قصر الصلوة واتم • وقال عمران بن حصين
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي
بها الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر • وقال ابن عمر
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين
ولم يصل بعدها والمغرب ثلث ركعات وبعدها ركعتين • وعن معاذ بن جبل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل
جمع بين الظهر والعصر • وان ترحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر
وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء

وان ارتحل قبل ان يغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه كان اذا سافر واراد ان يتطوع استقبل
القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه • وعن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسجود اخفض من
الركوع

## باب الجمعة • من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا
فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد •
وفي رواية نحن الاخرون الاولون يوم القيمة • ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم
وفي رواية نحن الاخرون من اهل الدنيا • والاولون يوم القيمة المقضي لهم
قبل الخلايق • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم
الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة
الا في يوم الجمعة • وقال ان في يوم الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسال
الله تعالى فيها خيرا الا اعطاه اياه • قال هي ساعة خفيفة • وفي رواية
لا يوافقها مسلم قايم يصلي يسال • قال ابو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هي ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة من الحسان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه اهبط وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة
الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة
الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله شيئا
الا اعطاه اياه • وقال ابو هريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته
فقال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي هي اخر ساعة من يوم الجمعة
قال ابو هريرة كيف يكون هي اخر ساعة في يوم الجمعة • وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه سلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة لا يصلى فيها فقال
عبد الله بن سلام ألم يقل رسول الله صلى الله من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو
في صلوة • قال ابو هريرة بلى قال فهو ذلك • وقال انس عن النبي صلى الله عليه
التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقال
صلى الله عليه ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة
وفيه الصعقة واكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا
يا رسول الله فكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يقول بليت
فقال ان الله حرم الارض اجساد الانبياء • وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم
الجمعة • وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة
لا يوافقها عبد مومن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من
شيء الا اعاذه منه غريب **باب وجوبها من الصحاح**
قال رسول الله صلى الله لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على
قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين **من الحسان** عن ابي الجعد الضمري ان رسول
الله صلى الله من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه • وقال من ترك الجمعة
من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار • عن عبد الله
بن عمرو عن النبي صلى الله قال الجمعة على من سمع النداء • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
قال الجمعة على من آواه الليل الى اهله ضعيف • وقال تجب الجمعة على كل مسلم
الا امراة او صبي او مملوك **باب التنظيف والتكبير من
الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه سلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع
من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي
ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى • وفي رواية
وفضل ثلثة ايام • وقال من مس الحصى فقد لغا • وقال اذا كان يوم الجمعة



وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي
يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا
خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر • وقال اذا قلت لصاحبك
يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت • وقال لا يقيمن احدكم
اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه
ابن عمر **من الحسان** قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب
ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله
له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين
جمعته التي قبلها • وقال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب
ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها
رواه اوس بن اوس • وقال ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة
سوى ثوبي مهنته • وقال احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد
حتى يؤخر في الجنة وان دخلها • وقال من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا
الى جهنم • عن معاذ بن انس قال رسول الله صلى الله عليه نهى عن الحبوة يوم الجمعة
والامام يخطب • وقال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك
رواه ابن عمر رضي الله عنه **باب الخطبة والصلوة من الصحاح** عن
صلى الله عليه وسلم انس ان النبي كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس وقال سهل بن سعد ما كنا
نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وقال انس كان النبي صلى اذا اشتد البرد
بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة وقال السائب بن
يزيد كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى وابي بكر
وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء وقال
جابر بن سمرة كان للنبي صلى الله عليه سلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القرآن ويذكر
الناس وكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا وقال عمار سمعت

رسول الله صلى الله يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا
الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان لسحرا • وقال جابر كان رسول الله
وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش
يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين
اصبعيه السبابة والوسطى • وقال صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه سمعت
النبي صلى الله يقرا على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك • وقالت ام
هشام بنت حارثة بن النعمان ما اخذت ق والقران المجيد الا عن لسان النبي
صلى الله يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس • عن عمرو بن حريث ان
النبي صلى الله خطب وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه • وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب
فليركع ركعتين وليتجوز فيهما • وعن ابي هريرة قال من ادرك ركعة من
الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة **من الحسان** عن ابن عمر قال كان النبي
يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم
ويخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب • وعن عبد الله بن مسعود قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا ضعيف

## باب صلوة الخوف من الصحاح

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه
قال غزوت مع رسول الله صلعم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول
الله صلى الله يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله
بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول
الله صلى الله بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة
وسجد سجدتين • ورواه نافع عن عبد الله بن عمر فان كان خوف اشد
من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبل القبلة او غير
مستقبليها • قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله





عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله يوم
ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه
فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا
وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت
من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم • ورواه القاسم عن صالح
بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله • قال جابر اقبلنا مع رسول الله صلى الله
حتى اذا كنا بذات الرقاع فنودي بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم
تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكانت لرسول الله اربع ركعات
وللقوم ركعتان • عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه صلوة الخوف فصففنا
خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله وكبرنا جميعا ثم ركع
وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود
والصف الذي يليه وقام الصف الآخر في نحو العدو فلما قضى النبي صلى الله
السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم
الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع
راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي
كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحو العدو فلما قضى النبي
السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم
النبي وسلمنا جميعا **من الحسان** عن جابر ان النبي صلى الله كان يصلي بالناس
صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء
طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم • والله اعلم بالصواب

## باب صلوة العيد من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري
قال كان النبي صلى الله يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدا به
الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم

فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثاً قطعه او يأمر
بشيء امر به ثم ينصرف عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة • وقال ابن عمر كان رسول الله صلى
عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة • وسئل ابن عباس رض
شهدت مع رسول الله صلى العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
ثم خطب ولم يذكر اذاناً ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة
فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى
بيته • وقال ابن عباس ان النبي صلى يوم الفطر صلى ركعتين لم يصل قبلها
وبعدها • وقالت ام عطية امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات
الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن
قالت امرأة يا رسول الله احدينا ليس لها جلباب • قال لتلبسها صاحبتها
من جلبابها • وقالت عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان
في ايام منى تدففان وتضربان • وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار
يوم بعاث والنبي صلى متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله
وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد • وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيداً
وهذا عيدنا • وقال انس ان النبي صلى كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات
ويأكلهن وتراً • وكان جابر كان النبي صلى اذا كان يوم عيد خالف الطريق
وقال البراء خطب النبي صلى يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا
هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح
قبل ان نصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء • وقال من
ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه
واصاب سنة المسلمين • قال ابن عمر كان رسول الله صلى يذبح وينحر
بالمصلى **من الحسان** قال انس قدم النبي صلى المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما



فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيراً منهما يوم الاضحى ويوم الفطر • وقال بريدة كان النبي
صلى الله عليه لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي •
عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى كبر في العيدين في الاولى
سبعاً قبل القراءة وفي الآخرة خمساً قبل القراءة • وروى مرسلا عن جعفر بن
محمد ان النبي صلى عليه وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعاً وخمساً
وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة • وسئل ابو موسى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر في الاضحى والفطر قال كان يكبر اربعاً تكبيرة على الجنائز • وعن البراء
ان النبي صلى عليه وسلم نوول يوم العيد قوساً فخطب عليه • وروى مرسلا ان
النبي صلى الله كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتماداً • وعن جابر قال شهدت
مع النبي صلى الله في يوم عيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة
فلما قضى الصلوة قام متوكئاً على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس
وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال
فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن • وعن ابي هريرة قال كان
النبي صلى الله اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره • وعن ابي هريرة انه اصابهم
مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله صلوة العيد في المسجد • وروى ان
رسول الله صلى عليه كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران ان عجل الاضحى واخر الفطر
وذكر الناس • وروى عن ابي عمير عن ابن انس عن عمومة له من اصحاب النبي
صلى الله ان ركباً جاؤا الى النبي صلى عليه يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس
فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم
**فصل في الاضحية** عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله بكبشين
املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر وقال رأيته واضعاً قدمه على
صفاحهما • ويقول بسم الله والله اكبر • وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

امر بكبش اقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحي به
قال يا عايشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت فاخذها واخذ الكبش
فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به
وعن جابر قال رسول الله صلى لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا
جذعة من الضأن • عن عقبة بن عامر ان النبي صلى اعطاه غنما يقسمها
على اصحابه ضحايا فبقي عتود فقال ضح به انت • وفي رواية فقلت يا رسول الله
اصابني جذع قال ضح به انت • وقال ابن عمر كان رسول الله صلى يذبح وينحر
بالمصلى • وعن جابر ان النبي صلى قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة •
وقال رسول الله صلى اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحي فلا يمس من شعره
وبشره شيئا • وفي رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا • وفي رواية
من رأى هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره
وقال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر قالوا يا رسول
الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله
فلم يرجع بذلك شيء • من الحسان عن جابر قال ذبح النبي صلى يوم الذبح
كبشين اقرنين املحين • موجوئين • فلما ذبحهما قال اني وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض على ملة ابرهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
من المسلمين اللهم منك ولك وعن محمد وامته بسم الله والله اكبر • وفي رواية
ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر • اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي • عن حنش
قال رأيت عليا كرم الله وجهه يضحي بكبشين فقال ان رسول الله صلى اوصاني
ان اضحي عنه فانا اضحي عنه • وعن علي قال امرنا رسول الله صلى ان نستشرف
العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء • وعن
علي رضي الله عنه قال نهى النبي صلى ان نضحي باعضب القرن والاذن • عن



عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار
بيده فقال اربع العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة
البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي • وعن ابي سعيد كان رسول الله صلى يضحي بكبش
اقرن فحيل ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد • وعن مجاشع من بني سليم
ان رسول الله صلى يقول ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني • وعن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى يقول نعمت الاضحية الجذع من الضأن • وعن ابن عباس
قال كنا مع رسول الله صلى في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي
البعير عشرة • عن عايشة عن النبي صلى قالت ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب
الى الله من اهراق الدم وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها
وان الدم يقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها نفسا • ويروى
انه قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل
صيام كل يوم منها بصيام كل سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر ضعيف

## باب العتيرة من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلى قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

**من الحسان** عن مخنف بن سليم انه شهد النبي صلى يخطب يوم عرفة
قال على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة ضعيف ومنسوخ والله اعلم بالصواب

## باب صلوة الخسوف من الصحاح

قالت عايشة ان الشمس
خسفت على عهد رسول الله صلى فبعث مناديا الصلوة جامعة فتقدم فصلى
اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات قالت عايشة ما ركعت ركوعا قط
ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه • وعن عايشة قالت جهر النبي صلى الله عليه
في صلوة الخسوف بقراءته • عن عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه السلام والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة
البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول

ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد
تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت
احد ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت
شيئاً في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة فتناولت
منها عنقوداً ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار
كاليوم منظراً قط ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال
بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
لو احسنت الى احديهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيت
منك خيراً قط • وعن عائشة نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال
السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد
ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا • ثم
قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة
محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً • عن ابي موسى
قال خسفت الشمس فقام النبي صلعم فزعاً يخشى ان تكون الساعة فاتى
المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات
التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحيوته • ولكن يخوف الله عباده فاذا رأيتم
شيئاً من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره • وعن جابر قال
انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلعم يوم مات ابرهيم عليه السلام
فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات • وروى عن علي كرم الله وجهه
عن رسول الله صلعم ثماني ركعات في اربع سجدات • وقال جابر بن سمرة كسفت
الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه فاتيته وهو قائم في الصلوة رافع يديه فجعل
يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين



وصلى ركعتين قالت اسماء بنت ابي بكر امر النبي صلعم العتاقة في كسوف
الشمس من الحسان عن سمرة بن جندب قال صلى بنا النبي صلعم في كسوف
لا نسمع له صوتاً • قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج
النبي صلعم فخر ساجداً فقيل له تسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى
الله عليه اذا رأيتم آية فاسجدوا واي آية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه

**فصل في سجود الشكر من الحسان** عن ابي بكرة ان النبي صلعم كان
اذا جاءه امر يسر به خر ساجداً شكراً لله عز وجل • روي ان النبي صلعم رأى رجلاً
نغاشاً فسجد شكراً لله • عن عامر بن سعد عن ابيه • قال خرجنا مع النبي صلعم من مكة
يريد المدينة فلما كنا قريباً من عزوزا نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر
ساجداً فمكث طويلاً ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجداً فمكث طويلاً ثم
قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجداً • قال اني سألت ربي وشفعت لامتي
فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجداً لربي شكراً ثم رفعت رأسي فسألت
ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجداً لربي والسلام والله تعالى

**باب الاستسقاء من الصحاح** عن عبد الله بن زيد قال
خرج رسول الله صلعم بالناس الى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين
جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل
القبلة • وقال انس كان النبي صلعم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء
وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه • وعن انس ان النبي صلعم استسقى فاشار
بظهر كفيه الى السماء • وقالت عائشة ان رسول الله كان اذا رأى المطر
قال صيباً نافعاً • وقال انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلعم مطر • قال
فحسر رسول الله صلعم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت
هذا قال حديث عهد بربه من الحسان عن عبد الله بن زيد قال خرج
رسول الله صلعم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة

قوله يوكي اي يرفع يديه للدعاء، واتكاء على يديه حتى وجد ثقلا بيديه كمن اتكاء على عصا وسوم واكأ يوكى اذا اتكاء على عصا هكذا قال الخطابي، غيثا اي مطرا، مغيثا اي مغيثا، وسو قريب من نافعا مريئا، المري الطعام الذي يوافق الطبع ولا يحصل منه ضرر يعني اعطنا مطرا نافعا لا يكون فيه ضرر من الاغراق والاهدام مريعا، قال الخطابي يجوز مريعا بفتح الميم وبالياء المنقوطة تحتها بنقطتين، ومربعا بضم الميم وبالباء المنقوطة بنقطة واحدة، في الاول من مرع مرعة اذا صارت الارض كثيرة الماء والنبات، ومريع ههنا صفة الغيث فكانه قال غيثا مريعا اي كثيرا، والثانية من اربع اذا رعى الشاة في الربيع فعلى هذا يكون معناه غيثا مربعا اي محصلا او منبتا للربيع وسو النبات الذي ترعاه الشاة في فصل الربيع ويجوز من حيث اللغة مربعا بضم الميم من اربع يربع اذا كثر الشي وجعله زائدا على ما كان فعلى هذا يكون معناه غيثا جاعلا النبات كثيرا
مظهر الدين

قوله فاطبقت عليهم السماء بضم الهمزة وكسر الباء اي جعلت عليهم كطبق ...

فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن
ثم دعا الله • وعنه قال استسقى النبي صلعم وعليه خميصة له سوداء فاراد
ان ياخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقيه • وعن
عمير مولى ابي اللحم انه راى النبي صلعم يستسقي عند احجار الزيت قائما
يدعو رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه • وقال ابن عباس رضي
خرج النبي صلى الله عليه يعني للاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم كان يقول اذا
استسقى اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك واحي بلدك
الميت • عن جابر بن عبد الله انه قال رأيت رسول الله صلعم يواكي
فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل
فاطبقت عليهم السماء

## فصل من الصحاح

قال رسول الله صلعم
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور • وقالت عائشة ما رأيت
رسول الله صلعم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم فكان اذا رأى غيما
او ريحا عرف في وجهه • وقالت كان النبي صلى الله اذا عصفت الريح
قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ
بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به • واذا تخيلت السماء
تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر • فاذا امطرت سري عنه فعرفت ذلك
عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا • وفي رواية ويقول اذا رأى
المطر رحمة • وقال رسول الله صلعم مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الآية • وقالت ليس السنة
بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا • ولا تنبت الارض شيئا

## من الحسان

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول الريح

٥٩

من روح الله تاتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا
به من شرها • وعن ابن عباس ان رجلا لعن الريح عند النبي صلعم فقال لا تلعنوا
الريح فانها مأمورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه
وعن ابي بن كعب قال رسول الله صلعم لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون
فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به
ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به • وعن ابن عباس
قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلعم على ركبتيه • قال اللهم اجعلها
رحمة ولا تجعلها عذابا • اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا • قال ابن
عباس رضي الله عنه في كتاب الله عز وجل • انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
ارسلنا عليهم الريح العقيم • وارسلنا الرياح لواقح • وارسل الرياح
مبشرات • عن عائشة قالت كان النبي صلعم وسلم اذا ابصر ناشئا من السماء
يعني السحاب ترك عمله واستقبله • قال اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه
فان كشفه الله حمد الله وان مطرت قال اللهم سقيا نافعا • عن ابن عمر ان
رسول الله صلعم وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك غريب •

# كتاب الجنائز

## باب عيادة المريض وثواب المرض

### من الصحاح

قال رسول الله صلعم اطعموا الجائع وعودوا
المريض وفكوا العاني • وقال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة
المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس • وقال
حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا
استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده
واذا مات فاتبعه • وقال البراء بن عازب امرنا النبي صلعم بسبع ونهانا
عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد

السلام واجابة الدعوة وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم
الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية
الفضة وفي رواية وعن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا
لم يشرب فيها في الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه
المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك
وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت
انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب
كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي
فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم
استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت
ذلك عنده وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان
اذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله تعالى فقال له لا بأس طهور
ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا
وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان
مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقالت كان اذا اشتكى الانسان
الشيء منه او كانت به قرحة او جرح قال عليه السلام باصبعه بسم الله تربة
ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا وعن عائشة كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى
وجعه الذي توفي فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث
وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عليه ويروى كان اذا مرض احد من اهل بيته نفث عليه

الاستبرق والديباج نوعان من الابريسم الميثرة وسادة توضع في السرج
ليكون موضع جلوس الراكب لينا فان كانت من الابريسم حرام الجلوس عليه
باي لون كان وان لم يكن من الابريسم فان كان لونه احمر فهو منهي عنه
لما فيه من الرعونة وان لم يكن احمر فلا بأس به مظهر الدين

ذكر في شرح السنة في آخر هذا الحديث ان الصحابة قالوا
يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها خرفة بضم الخاء
وسكون الراء يعني الشجر وهو الثمرة وهنا مصدر
والتقدير في التقاط خرف الجنة يعني عيادة المريض
تحصل الجنة للذي يعود المريض مظهر

قال مظهر يعني اشار وهذا الحديث مختصر وقد جاء
في حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم بل اصبعه بماء
فمه ووضعه على التراب حتى لزق به التراب ثم رفع
اصبعه واشار الى ذلك المريض وقال بسم الله تربة
ارضنا بريقة بعضنا هي الريقة والريق ماء الفم
وهو هنا كناية عن المني وقد جاء في حديث انه عليه السلام
بصق على كفه ثم وضع اصبعه عليه وقال رسول
الله تعالى خلقتك من مثل هذا واراد به المني فعلم انه
اشار الى البزاق واراد به المني فكذلك ههنا فقوله
تربة ارضنا بريقة بعضنا اي صورة كل
واحد من بني آدم مخلوقة من التراب المعجونة بالمني
وهذه مناجاة مع الله تعالى بانك قدر على خلق الانسان
من النطفة اشف هذا المريض فانك قادر على شفائه
وهو هين عليك وقوله ليشفى سقيمنا اي
فعلت هذا ليشفى سقيمنا هكذا قرأ هذا الحديث
بعض الائمة مظهر الدين

بالمعوذات وعن عثمان بن ابي العاص انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا
يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك
وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
واحاذر ثم قال ففعلت فاذهب الله ما كان بي وعن ابي سعيد الخدري
ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال
بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد
الله يشفيك بسم الله ارقيك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما يعني ابرهيم كان يعوذ بهما
اسمعيل واسحق اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه وقال ما يصيب
المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه وقال اني اوعك كما يوعك رجلان
منكم قيل ذلك لان لك اجرين قال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى
من مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وقالت عائشة
ما رأيت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت مات النبي صلى الله عليه وسلم
بين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال
صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى
حتى يأتيه اجله ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية التي لا تصيبها شيء
حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال
الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل الشجرة
الارز لا تهتز حتى تستحصد وقال جابر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السائب
فقال ما لك قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب
خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا مرض العبد او سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا • وقال الطاعون
شهادة لكل مسلم • وقال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق •
وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله • وقال ليس من احد يقع الطاعون
فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان
له مثل اجر شهيد • وقال الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او
على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه • واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه • وقال ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي
بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه م الحسان عن علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي ولا يعوده مساء الا صلى عليه سبعون الف
ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة • وقال زيد بن ارقم عادني النبي
صلى الله عليه وسلم من وجع بعيني • عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن
الوضوء وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما فيقول
سبع مرات • اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون حضر اجله رب العظيم
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها ان يقول
بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار غريب عن ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له
فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض
كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت
رب الطيبين انزل علينا رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع
فيبرأ • عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا
فليقل • اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى جنازة • وسئلت



وسئلت عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله • وعن قول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به وقالت
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه متابعة الله العبد بما يصيبه من الحمى
والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان
العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير عن ابي موسى ان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفوا
الله عنه اكثر وقرأ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا
عن كثير • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة
من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى
اطلقه او اكفته الي • وفي رواية فان شفاه غسله وطهره • وان قبضه غفر له
ورحمه • وقال الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد •
والغريق شهيد • وصاحب ذات الجنب شهيد • والمبطون شهيد • وصاحب
الحريق شهيد • والذي تموت تحت الهدم شهيد • والمرأة تموت بجمع شهيد •
وعن سعد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء • قال
الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه
صلبا اشتد بلاؤه • وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك
حتى يمشي على الارض ما له ذنب صح • وقالت عائشة ما اغبط احدا بهون
موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه • وقالت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح
ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت
• وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا
واذا اراد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيمة • وقال ان
عظم الجزاء مع عظم البلاء • وقال ان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم

فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط • وقال لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة
في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة صحيح • وقال ان العبد اذا
سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او ماله او في ولده ثم صبّره
على ذلك حتى تبلغه المنزلة التي سبقت من الله • وقال مُثّل ابن آدم والى جنبه
تسعة وتسعون منية ان اخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت غريب
وقال يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم
كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض غريب • عن عامر الرام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة
لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي
كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه • عن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله • اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله
فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه صحيح غريب • ومن قتله بطنه لم يعذب
في قبره

## باب تمني الموت وذكره من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا • واما مسيئا
فلعله ان يستعتب • وقال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان يأتيه
انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا • وقال لا
يتمنى احدكم الموت من ضر اصابه • فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم
احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني مسلما • اذا كانت الوفاة خيرا لي
ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت
قبل لقاء الله فقالت عائشة انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن
المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب
اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره
الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه

وكره

وكره لقاء الله وكره الله لقاءه • وقال ابو قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مُرّ عليه بجنازة قال مستريح او مستراح منه قالوا
يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من
نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد
والبلاد والشجر والدواب • عن عبد الله بن عمر يقول اذا امسيت فلا
تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك
ومن حيوتك لموتك • وقال رسول الله صلى الله لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله

## من الحسان

عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما
اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين
هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك
ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي • وقال اكثروا ذكر هادم
اللذات الموت • عن ابن مسعود رض ان نبي الله صلى الله قال ذات يوم
لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي من الله يا نبي الله والحمد لله
قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ
البطن وما حوى ولنذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة
الدنيا فمن عمل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء • وقال تحفة المؤمن
الموت • وقال المؤمن يموت بعرق الجبين ويروى موت الفجاءة اخذة
الاسف • وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت
فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي
فقال رسول الله صلى الله لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه
الله ما يرجو وامنه مما يخاف

## باب ما يقال عند من حضره الموت من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله وقال

اذا حضرتم المريض والميت فقولوا خيراً فان الملائكة يؤمنون على ما يقولون
وقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول
ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون • اللهم اجرني في مصيبتي واخلف
لي خيراً منها الا اخلف الله له خيراً منها فلما مات ابو سلمة قلت اي
المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله ثم اني قلتها فاخلف
الله لي رسول الله صلى الله عليه • وقالت دخل رسول الله صلى الله عليه على ابي
سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر
فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون
على ما يقولون • ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين • وافسح له في قبره ونور
له فيه • وقالت عايشة ان رسول الله صلى الله حين توفي سجي ببرد حبرة
من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله •
دخل الجنة • وقال اقرؤا على موتاكم يس • وقالت عايشة ان رسول الله
قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه
على وجه عثمان وقالت ان ابا بكر قبل النبي صلى الله بعد موته • عن حصين
ابن وحوح • ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبي صلى الله يعوده فقال
اني لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت فآذنوني به وعجلوا فانه
لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله • صدق رسول الله

## باب غسل الميت وتكفينه من الصحاح

قالت ام عطية دخل
علينا رسول الله صلى الله ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها وتراً ثلثاً او خمساً
او سبعاً بماء وسدر واجعلن في الآخرة فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه
فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وفي رواية ابدؤا بميامنها ومواضع
الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها وقالت



وقالت عايشة ان رسول الله صلى الله كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض
سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة • وقال رسول الله صلى الله عليه
اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه • وقال خباب بن الارت قتل مصعب
بن عمير يوم احد فلم نجد شيئاً نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه
خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال النبي صلى الله ضعوها
مما يلي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر • وقال عبد الله بن عباس رضي
ان رجلاً كان مع النبي صلى الله فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب
ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبياً من الحسان البسوا
من ثيابكم البياض فانها خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم
الاثمد فانه تنبت الشعر ويجلو البصر وقال لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلباً
سريعاً عن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت
فيها • وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله قال خير الكفن الحلة
وخير الاضحية الكبش الاقرن • عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه
بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم

## باب المشي بالجنازة والصلوة عليها من الصحاح

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير
تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم •
وقال اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت
صالحة قالت قدموني فان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها
اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان
لصعق • وقال اذا رايتم الجنازة فقوموا ومن تبعها فلا يقعد حتى يوضع وقال

ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا لها • وروى عن علي انه كان
رسول الله صلى الله يقوم للجنازة ثم يقعد بعد فقال رسول الله صلى من اتبع عليه سلم
جنازة مسلم ايمانا واحتسابا • وكان معه حتى يصلي ويفرغ من دفنها فانه
يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد • ومن صلى عليها ثم رجع قبل
ان يدفن فانه يرجع بقيراط واحد • عن ابا هريرة ان النبي صلى الله قال
نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف
بهم وكبر اربع تكبيرات • وروى ان زيد اكبر على جنازة خمسا وقال
كان رسول الله يكبرها وقرا الفاتحة • وروى ان ابن عباس صلى على جنازة
فقرا فاتحة الكتاب قال لتعلموا انها سنة • وقال عوف من مالك
صلى رسول الله صلى الله على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له دعائه
وارحمه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج
والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس • وابدله دارا
خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة وقه
فتنة القبر وعذاب النار حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت • وقالت
عائشة صلى رسول الله صلى الله على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه • وقال
سمرة بن جندب صليت وراء رسول الله صلى الله عليه سلم على امراة ماتت
في نفاسها فقام وسطها • عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله مر بقبر
دفن ليلا فقال متى دفن قالوا البارحة قال افلا اذنتموني قالوا دفناه
في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه •
وعن ابي هريرة ان اسود كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات فاتى
يعني رسول الله صا قبره فصلى عليه ثم قال ان هذه القبور مملوة
ظلمة على اهلها وان الله ينورها بصلوتي عليهم وقال ما من مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه

وقال



وقال ما من ميت يصلي عليه امة يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا
فيه • وقال انس مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى وجبت
ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت • فقال عمر ما وجبت قال
هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة • وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار
انتم شهداء الله في الارض • وقال عمر قال النبي صلى عليه سلم ايما مسلم شهد له
اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال
واثنان ثم لم نسأله عن الواحد • وقال رسول الله صلى الله لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا • وعن جابر ان النبي صلى الله كان يجمع بين الرجلين
من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له
الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم
ولم يصلي عليهم ولم يغسلوا • وقال جابر بن سمرة اتى النبي صا بفرس معرور
فركبه حين انصرف من جنازة ابن دحداح ونحن نمشي حوله من الجنائز
عن المغيرة بن زياد يقال انه رفعه الى النبي صلى الله قال الراكب يسير خلف
الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها ويسارها قريبا منها والسقط
يصلي عليه ويدعا لوالديه بالمغفرة والرحمة • عن الزهري عن سالم
عن ابيه • قال رايت رسول الله صلى عليه سلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة
ورواه بعضهم مرسلا • وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله قال الجنازة
متبوع ولا تتبع واسناده مجهول • وقال من اتبع جنازة وحملها ثلث مرار
فقد قضى ما عليه من حقها • وروى ان النبي صلى الله حمل جنازة سعد بن معاذ
بين العمودين • وروى عن ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله في جنازة فراى
ناسا ركبانا • فقال الا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على
ظهور الدواب ووقفه بعضهم على ثوبان • وعن ابن عباس ان النبي صلى الله قرا
على الجنازة بفاتحة الكتاب • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله قال اذا صليتم

على الميت فاخلصوا له الدعاء • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله اذا صلى
على الجنازة قال اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغايبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا
وانثنا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه
على الايمان • اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده • وعن واثلة بن الاسقع
قال صلى رسول الله صلى الله على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن عليه وسلم
فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت
اهل الوفاء والحق • اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم • وقال
رسول الله صلى الله اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم • عن انس انه صلى
على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاؤا بجنازة امراة فقام عند وسط
السرير فقيل له هكذا رايت رسول الله صلى الله قام على الجنازة مقامك
منها ومن الرجل مقامك قال نعم

## باب دفن الميت من الصحاح

قال سعد بن ابي وقاص في مرضه الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن
نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال ابن عباس جعل في قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قطيفة حمراء • وعن سفيان التمار انه راى قبر النبي صلى الله عليه مسنما • وقال
علي لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته • وقال جابر نهى
رسول الله صلى الله ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه • عليه وسلم
عن ابي مرثد الغنوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا
اليها • وقال لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى
جلده خير له من ان يجلس على قبر رويه ابو هريرة **من الحسان** قال
عروة كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والآخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء
اول عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله • عن ابن عباس رضه
قال رسول الله صلى الله اللحد لنا والشق لغيرنا • عن هشام بن عامر ان النبي صلى الله قال





قال يوم احد احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة
في قبر واحد وقدموا اكثرهم قرآنا • وقال جابر لما كان يوم احد جاءت عمتي
بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله ردوا القتلى الى مضاجعها
عن عكرمة عن ابن عباس • قال سل رسول الله صلى الله عليه من قبل راسه •
عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذه
من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن اسناده
ضعيف • وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل الميت
القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله • وفي رواية وعلى سنة
رسول الله • وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله حثى على الميت
ثلث حثيات بيديه جميعا وانه رش على قبر ابنه ابرهيم ووضع عليه حصباء
وقال نهى رسول الله صلى الله ان يجصص القبور وان تكتب عليها وان توطأ • جابر
وقال جابر رش قبر رسول الله وكان الذي على قبره بلال بن رباح بقربة بدا
من قبل راسه حتى انتهى الى رجليه • وعن المطلب قال لما مات عثمان بن مظعون
فدفن امر النبي صلى الله رجلا ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام النبي صلى الله وحسر
عن ذراعيه وحملها ووضعها عند راسه وقال اعلم بها قبر اخي وادفن
اليه من مات من اهلي • وقال القسم بن محمد دخلت على عايشة فقلت
يا اماه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت لي عن ثلثة قبور لا
مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء • وقال بن عازب خرجنا البراء
مع رسول الله صلى الله في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس مستقبل القبلة
وجلسنا معه • عن عايشة ان النبي صلى الله كسر عظم الميت ككسره حيا

## باب البكاء على الميت من الصحاح

قال انس دخلنا مع
رسول الله صلى الله على ابي يوسف القين وكان ظئرا لابرهيم فاخذ رسول
الله صلى الله فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه فجعلت

عليه وسلم

عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله
فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب
تحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون • وقال
اسامة بن زيد ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فأتنا فارسل
يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه يقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن
عبادة ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت
عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال رحمة جعلها الله في قلوب عباده
فانما يرحم الله من عباده الرحماء • وقال عبد الله بن عمر اشتكى سعد بن عبادة
شكوى فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وعبد الله بن مسعود فلما دخل وجده في غاشية فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى
القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال النبي الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع
العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم
وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه • وقال ليس منا من ضرب الخدود
وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية • وقال انا بريء ممن حلق وسلق
وخرق • وقال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب
والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة • وقال
النائحة اذا لم تتب قبل موتها يقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب • وقال انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبرها
فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي
ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده
بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم • وقال



وقال لنسوة من الانصار لا يموت لاحديكن ثلثة من الولد فيحتسبه الا دخلت
الجنة فقالت امرأة او اثنتين يا رسول الله قال واثنتين وفي رواية ثلثة
لم يبلغوا الحنث • وقال يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت
صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **من الحسان** عن ابي سعيد
الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة
حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته
عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه
عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى
فما بكت عليهم السماء والارض • عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة
فمن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك وقال
فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي • وقال اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون
نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد • وقال من عزى مصابا فله
مثل اجره • وعن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى
كسي بردا في الجنة غريب • وروي انه لما جاء نعي جعفر بن ابي طالب
قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم •
**باب زيارة القبور من الصحاح** عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها • ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم
ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا
وقال ابو هريرة زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله

فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته
في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت ❁ عن بريدة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار عليه وسلم
من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية
من الحسان عن ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة
فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر لنا ولكم
انتم سلفنا ونحن بالاثر

## كتاب الزكوة من الصحاح

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل الكتاب
فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم
اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في
اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض
عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم فان هم
اطاعوا لذلك ❁ فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب ❁ عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح
من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت
له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى يوم القيمة بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ❁ وقال ولا صاحب ابل لا يؤدي
منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع
قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها
وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما
الى النار ❁ ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم

٦٧

يوم القيمة بطح له بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء
ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مر عليه
اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين
العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ❁ قال والخيل ثلثة لرجل اجر
ولرجل ستر ❁ وعلى رجل وزر ❁ فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله
فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج
او الروضة كان له حسنات ❁ ولو انه انقطع طيلها فاستنت شرفا
او شرفين ومن كانت آثارها وارواثها حسنات له ❁ ولو انها مرت
بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له ❁ واما الذي
هي له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا
ظهورها فهي له ستر ❁ واما الذي هي عليه وزر فرجل ربطها فخرا ورياء
ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر ❁ وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحمر فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة ❁ فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ❁ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيمة
شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول
انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون الآية ❁ وعن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي
بها يوم القيمة اعظم ما يكون واسمنه تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت
اخراها ردت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس ❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض ❁ وقال عبد الله بن ابي
اوفى كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على فلان فاتاه
ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ❁ وفي رواية اذا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم

بصدقة قال اللهم صل عليه • وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة
فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله • واما خالد
فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله • واما
العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل
صنو ابيه • وعن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد
يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي
الي فخطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل
رجالا منكم على امور مما ولاني الله فياتي احدهم فيقول هذا لكم وهذه
هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له
ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله
على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرا له خوار او شاة تيعر
ثم رفع يديه حتى راينا عفرة ابطيه • اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلثا فقال
من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به
يوم القيمة **من الحسان** عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية الذين
يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقالوا يا نبي الله
انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال انه ما فرض الزكوة الا ليطيب ما
بقي من اموالكم فكبر عمر قال الا اخبركم بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر
اليها تسره • واذا امرها اطاعته • واذا غاب عنها حفظته • وقال سياتيكم
ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون
فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها فارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم
وليدعوا لكم • وفي رواية ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا
قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم • وقال بشير بن الخصاصية قلنا ان

اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا
قال لا • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله
حتى يرجع الى بيته • وقال لا جلب ولا جنب ولا يؤخذ صدقاتهم الا في
دورهم • وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استفاد مالا
فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول • والوقف على ابن عمر اصح • عن علي قال
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك • عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم من ولي يتيما له مال فليتجر ولا يتركه
حتى تاكله الصدقة • ضعيف **باب ما يجب فيه الزكوة من**
**الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة
وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود
من الابل صدقة • وقال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه • وقال ليس صدقة
في العبد الا صدقة الفطر • عن انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه
الى البحرين • بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها
فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم
من كل خمس شاة • فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت
مخاض انثى • فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت
لبون انثى • فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة
الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت
ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون • فاذا بلغت احدى وتسعين الى
عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي
كل اربعين بنت لبون • وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من
الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة

ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده
حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه
المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست
عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين
درهما ومن بلغت صدقة بنت لبون وليست عنده حقة فانها تقبل منه
الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت
لبون وليست عنده بنت مخاض فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما
او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه
يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين
الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها
شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت
على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة
شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا يخرج في الصدقة هرمة
ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق
بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية
وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا
ان يشاء ربها وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما
سقت السماء والعيون او كان عثريا وما سقي بالنضح نصف العشر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والبير جبار والمعدن جبار
وفي الركاز الخمس من الحسان عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهما وليس في
تسعين ومائة شيء فاذا بلغت ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك

وفي



وفي الغنم في اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة
فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فان زادت على ثلثمائة
ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسعا وثلثين فليس عليك فيها شيء وفي
البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شيء عن معاذ
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من البقر من كل ثلثين
تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي
في الصدقة كمانعها عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق عن موسى بن طلحة قال عندنا
كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انما امره ان ياخذ
الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر عن عتاب بن اسيد ان
النبي عم قال في زكوة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تودى زكوته زبيبا
كما تودى زكوة النخل تمرا عن سهل بن ابي حثمة حدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فدعوا الثلث فان لم تدعوا
الثلث فدعوا الربع وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث
عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يوكل منه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر
جهنم يوم القيمة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراتين اتتا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما
اتحبان ان يسوركما الله سوارين من نار قالت لا قال فاديا زكوته
عن ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله
اكنز هو فقال ما بلغ ان تودى زكوته فزكي فليس بكنز عن سمرة بن جندب
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد

للبيع • وروى ربيعة عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع
لبلال بن الحرث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن
لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم

## باب صدقة الفطرة

من الصحاح عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة
الفطر صاعا من تمر او صاعا من بر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر
والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس
الى الصلوة • وقال ابو سعيد الخدري كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من
طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب
من الحسان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في آخر رمضان اخرجوا صدقة
صومكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير
او نصف صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث
وطعمة للمساكين

## باب من لا تحل له الصدقة

من الصحاح
قال انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف
ان تكون من الصدقة لاكلتها • وقال ابو هريرة اخذ الحسين بن علي
تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها
ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة • وقال ان هذه الصدقات انما
هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد • وعن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة
قال لاصحابه كلوا ولم ياكل • وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم
وقالت عائشة كان في بريرة صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من
ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به





على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو لها صدقة ولنا هدية • وعن
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها •
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الى
ذراع لقبلت • وليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة
واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا
يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس • عن ابي رافع ان رسول
الله بعث رجلا على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها فانطلق
الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله • فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي
القوم من انفسهم • وقال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي • ويروى
لاحظ فيها لغني • ولا لقوي مكتسب • وقال لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة
لغاز في سبيل الله • او لعامل عليها • او لغارم • او لرجل اشتراها بماله • او
رجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني ويروى
او ابن سبيل • عن زياد بن الحرث الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فاتاه
رجل فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره
في الصدقات حتى حكم فيها فجزاها ثمنية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء
اعطيتك حقك

## باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له

من الصحاح عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسئله فيها قال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها
ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت
له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله
فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من
عيش • ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوي الحجى من قومه فيقولوا
لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش

أو قال سدادًا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها
صاحبها سحتًا • وقال من سأل الناس أموالهم تكثرًا فإنما يسأل جمرًا
فليستقل أو ليستكثر • وقال لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم
القيمة ليس في وجهه مزعة لحم • وقال لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني
أحد منكم شيئًا فتخرج له مسألته مني شيئًا وأنا له كاره فيبارك له
فيما أعطيته • وقال لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره
فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه •
وقال حكيم بن حزام سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته
فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس
بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
يأكل ولا يشبع • واليد العليا خير من اليد السفلى • قال حكيم فقلت يا رسول
الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدًا بعدك حتى أفارق الدنيا •
وقال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة • والسفلى هي
السائلة • وقال أبو سعيد الخدري إن أناسًا من الأنصار سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد
ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم • ومن يستعفف
يعفه الله • ومن يستغن يغنه الله • ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد
عطاء خيرًا وأوسع من الصبر • وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر مني إليه فقال خذه فتموله
فتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا
فلا تتبعه نفسك **من الحسان** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه إلا أن يسأل ذا سلطان أو في أمر
لا يجد منه بدًّا • وقال من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسألته



ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله
وما يغنيه • قال قدر ما يغديه ويعشيه • وفي رواية شبع ليلة ويوم • وقال من
سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافًا • وقال إن المسألة لا تحل
لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع • أو غرم مفظع • ومن سأل الناس ليثري به
ماله كان خموشًا في وجهه يوم القيمة • ورضفًا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل
ومن شاء فليكثر • ويروى أن المسألة لا تصلح إلا لثلثة لذي فقر مدقع
أو لذي دم موجع • أو لذي غرم مفظع • وقال من أصابته فاقة فأنزلها
بالناس لم تسد فاقته • ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما بموت
عاجل أو غنى عاجل **باب الإنفاق وكراهية الإمساك**
**من الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لو كان لي مثل أحد ذهبًا ليسرني
أن لا يمر علي ثلث ليال وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين • وقال ما من
يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقًا
خلفًا • ويقول الآخر اللهم أعط ممسكًا تلفًا • وقال لأسماء أنفقي ولا تحصي
فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت • وقال
قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك • قال يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل
خير لك • وأن تمسكه شر لك • ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول • وقال
مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت أيديهما
إلى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت
عنه • وجعل البخيل كلما هم بصدقة فتصدقت وأخذت كل حلقة
بمكانها • وقال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح
فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم • وقال تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته
فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالأمس لقبلتها فأما اليوم

بخل

فلا حاجة لي بها • عن ابي هريرة قال قال رسول الله اي الصدقة اعظم
اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى
اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان •
عن ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة
فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت فداك ابي وامي
من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم • من الحسان قال
السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل
بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار • ولجاهل سخي احب
الى الله من عابد بخيل • وقال لان يتصدق المرء في حيوته بدرهم خير من ان
يتصدق بمائة عند موته • وقال مثل الذي يتصدق عند موته او يعتق
كالذي يهدي اذا شبع • وقال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل
وسوء الخلق • وقال لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا • وقال لا يدخل
الجنة خب ولا بخيل ولا منان • وقال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع •

## باب فضل الصدقة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب
فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي احدكم فلوه حتى تكون
مثل الجبل • وقال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا •
وما تواضع احد لله الا رفعه الله • وقال من انفق زوجين من شيء من
الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة • فمن كان من اهل الصلوة
دعي من باب الصلوة • ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد • ومن كان من
اهل الصدقة دعي من باب الصدقة • ومن كان من اهل الصيام دعي من باب
الصيام • فقال ابو بكر ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد





من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم • وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا
قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم
مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة وقال اتقوا
النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وقال يا نساء المسلمات
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وقال كل معروف صدقة
وقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق وقال على
كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق
قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم
يفعله قال فيامر بالخير قالوا فان لم يفعله قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة
وقال كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين
الاثنين صدقة • وتعين الرجل على دابته فتحمل عليها او ترفع عليها
متاعه صدقة • والكلمة الطيبة صدقة • وكل خطوة تخطوها الى الصلوة
صدقة • وتميط الاذى عن الطريق صدقة • وقال خلق كل انسان من بني
آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله
واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف
ونهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمسي يوم القيمة وقد
زحزح نفسه عن النار • وقال ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة • قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا
شهوته ويكون له فيها اجر • قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر
فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجرا • وقال نعم الصدقة اللقحة الصفي

منحة والشاة الصفي تغدو باناء وتروح بآخر وقال ما من مسلم يغرس
غرسا او يزرع زرعا فياكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له صدقة
ويروى ما سرق له صدقة • وقال غفر لامراة مومسة مرت بكلب على منه فهو
راس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها
فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان في البهايم اجرا قال في كل ذات كبد
رطبة اجر وقال عذبت امراة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن
تطعمها ولا ترسلها فتاكل من خشاش الارض وقال مر رجل بغصن شجرة
على ظهر طريق فقال لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يوذيهم فادخل الجنة
وقال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت
توذي الناس • عن ابي برزة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به
قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين من لحسان قال عبد الله بن سلام لما قدم
صلى الله عليه وسلم المدينة فجئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه
كذاب وكان اول من قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا
الارحام • وصلوا بالليل والناس نيام • تدخلوا الجنة والناس بسلام • عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • اعبدوا الرحمن واطعموا
الطعام • وافشوا السلام • تدخلوا الجنة بسلام • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء • وقال الصدقة تطفي
الخطيئة كما يطفي الماء النار • وقال كل معروف صدقة وان من المعروف ان
تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك • وقال تبسمك
في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك
الرجل في ارض الضلال لك صدقة • ونصرك الرجل الردي البصر لك صدقة
واماطتك الحجر والعظم والشوك عن الطريق لك صدقة • وافراغك من دلوك
في دلو اخيك لك صدقة • عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت

وای

٧٢

واي الصدقة افضل قال الماء قال فحفر بيرا وقال هذه لام سعد وقال
ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما
على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظماء سقاه الله من
الرحيق المختوم وقال ان في المال لحقا سوى الزكوة ثم تلا • ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية • وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الشي الذي لا يحل منعه عليه وسلم
قال الماء قيل الشي الذي لا يحل منعه قال الملح وقال من احيى ارضا ميتة فله
فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة وقال من منح منحة ورق او هدى
زقاقا او سقى لبنا كان له كعدل رقبة او نسمة • وفي رواية كان له مثل عتق
رقبة عن ابي تميمة الهجيمي عن ابي جري جابر بن سليم • قال رايت رجلا يصدر
الناس عن رايه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله
مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك
قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشف
عنك وان اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض
قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي •
قال لا تسبن احدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال
ولا تحقرن شيئا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك
ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت
فالى الكعبين فاياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب
المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه فانما
وبال ذلك عليه وفي رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه عن عائشة
رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما بقي منها قالت الصلاة
ما بقي الا كتفها • قال بقي كلها غير كتفها • عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ من الله ما دام منه عليه خرقة

وعن عبد الله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله
ورجل تصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله • ورجل كان في سرية
فانهزم اصحابه فاستقبل العدو • عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله
ولم يسالهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا
لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان
النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي
ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح
له • والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني • والفقير المختال • والغني الظلوم •
عن انس عن النبي صلى الله عليه قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها
عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من
خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك
شيء اشد من الحديد قال نعم النار • فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد
من النار قال نعم الماء • فقالوا يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الماء
قال نعم الريح • قالوا يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم قال
ابن آدم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله

## باب افضل الصدقة من الصحاح

• قال رسول الله صلى الله خير الصدقة ما كان عن ظهر
غنى وابدا بمن تعول • وقال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها
كانت له صدقة • وقال دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته
في سبيل الله • ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين •
ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك •
وقال افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار
ينفقه على دابته في سبيل الله • ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله •



وقالت ام سلمة يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم
بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم وعن زينب امراة
عبد الله بن مسعود قالت انطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت
امراة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه
قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره ان امراتين بالباب تسالانك اتجزي الصدقة عنهما على ازواجهما
وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل فساله فقال من هما
قال زينب قال اي الزيانب قال امراة عبد الله قال نعم لهما اجران
اجر القرابة واجر الصدقة وقالت ميمونة بنت الحرث يا رسول الله
اني اعتقت وليدتي قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك
وقالت عائشة يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى
اقربهما منك بابا • وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت
مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك من الحسان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة افضل قال جهد المقل وابدا بمن تعول
وقال الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة
وقال ابو هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم • وقال عندي دينار
قال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال انت اعلم به • عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان
فرسه في سبيل الله • الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له
يؤدي حق الله فيها • الا اخبركم بشر الناس رجل يسال بالله ولا يعطي به
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • ردوا السائل ولو بظلف محرق •
وقال من استعاذ بالله فاعيذوه • ومن سالكم بالله فاعطوه ومن دعاكم
فاجيبوه • ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه • فان لم تجدوا ما تكافئوه

فادعوا له حتى تروا ان قد كافأتموه وقال لا يسأل بوجه الله الا الجنة

**باب صدقة المرأة من مال زوجها من الصحاح** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها
بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم
اجر بعض شيئا وقال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف
اجره وقال الخازن المسلم الذي يعطي ما امر كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه
الى الذي امر له احد المتصدقين وقالت له عائشة ان رجلا للنبي صلعم
ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان
تصدقت عنها قال نعم **من الحسان** عن ابي امامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيت
زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذاك افضل اموالنا
وعن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت امرأة انا كل
على ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تأكلنه
وتهدينه **باب من لا يعود في الصدقة من الصحاح** قال عمر بن
الخطاب حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت
ان اشتريه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه
بدرهم فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لا تعد في
صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه عن بريدة قال كنت
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت يا رسول الله اني
تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك
الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي
عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها **كتاب
الصوم من الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان

فتحت



فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم
وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة وقال في الجنة ثمانية
ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون وقال من صام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا غفر له
ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ح
وقال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف
قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي
للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة فاذا كان يوم
صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني
امرء صائم **من الحسان** قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها
باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير
اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة
**باب رؤية الهلال من الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا
له وفي رواية فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين وقال صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين وقال انا
امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام
في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين يعني مرة
تسعا وعشرين ومرة ثلثين وقال شهرا عيد لا ينقصان رمضان
وذو الحجة وقال لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان
يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم **من الحسان** قال

اذا انتصف شعبان فلا تصوموا • وقال احصوا هلال شعبان لرمضان
قالت ام سلمة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين
الا شعبان ورمضان • وقال عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك
فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم • عن ابن عباس قال جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه • فقال اني رأيت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد
ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال
يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا • وعن ابن عمر قال تراءى
الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه عنه

## فصل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في
السحور بركة • وقال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر
وقال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر • وقال اذا اقبل الليل من ههنا وادبر
النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم • وقال ابو هريرة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل انك
تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني

## من الحسان

عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجمع
الصيام قبل الفجر فلا صيام له ويروى موقوفا على حفصة • وقال اذا
سمع النداء احدكم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه • وقال
قال الله احب عبادي الي اعجلهم فطرا • وقال اذا افطر احدكم فليفطر
على تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور • وقال انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم
تكن فتميرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء غريب • عن زيد
بن خالد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما او جهز غازيا فله
مثل اجره صحيح • عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ



وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله عز وجل • وروي ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت •

## باب تنزيه الصوم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه
وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم
وكان املككم لاربه • وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان عنه
وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم • وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه • عن ابي
هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم • فقال هلكت واهلكت
قال ما شأنك قال وقعت على امرأتي في نهار رمضان قال فاعتق رقبة
قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال
فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد قال اجلس فجلس فاتى النبي بعرق فيه تمر
والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على افقر منا فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اطعمه عيالك •

## من الحسان

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو عليه
صائم ويمص لسانها • وعن ابي هريرة ان رجلا سأل النبي عن
المباشرة للصائم فرخص له واتاه آخر فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ
والذي نهاه شاب • وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء • ومن استقاء عمدا فليقض ضعيف
عن معدان بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله قاء فافطر صلى الله عليه وسلم
قال ثوبان صدق وانا صببت له وضوءه • عن عامر بن ربيعة قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صائم • وقال لقيط بن صبرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما
روي عن أنس جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم اشتكيت أفأكتحل وأنا صائم قال
عينيه
نعم ضعف • وروي عن بعض أصحاب النبي صلى الله قال لقد رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من
الحر • عن شداد بن أوس رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يحتجم لثماني عشرة
خلت من رمضان قال أفطر الحاجم والمحجوم • قال الشيخ الإمام الأجل رضي الله عنه
تأوله بعض من رخص في الحجامة أي تعرضا للإفطار المحجوم للضعف والحاجم
لأنه لا يأمن من أن يصل شيء إلى جوفه بمص الملازم • وروي عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من أفطر يوما في رمضان من غير رخصة ولا مرض لم
يقض عنه صوم الدهر كله • عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ • وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر •

## باب صوم المسافر

قالت عائشة رضي الله عنها
إن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه أأصوم في السفر وكان كثير الصيام
فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر • وقال أبو سعيد الخدري
غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان فمنا
من أفطر ومنا من صام فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم •
وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه
فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر • وقال أنس كنا
مع النبي صلى الله في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار •
عليه وسلم
فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالأجر • وقال ابن
عباس خرج النبي صلى الله من المدينة إلى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا
بماء فرفعه إلى يده ليراه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان

وروي عن جابر أنه شرب بعد العصر من الحسان روي عن النبي صلى الله عليه
أنه قال إن الله وضع عن المسافر شطر الصلوة والصوم عن المسافر
وعن المرضع والحبلى د قال من كانت له حمولة يأوي إلى شبع فليصم رمضان
حيث أدركه

## باب القضاء من الصحاح

قالت عائشة
رضي الله عنها كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في
شعبان تعني الشغل بالنبي صلى الله عليه وسلم • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه • قالت معاذة لعائشة
ولا تأذن في بيته إلا بإذنه صح
ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة • قالت كان يصيبنا ذلك
فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة • قالت عائشة أن رسول الله
قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه • من الحسان روي عن ابن عمر عن النبي
صلى الله من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين •
عليه وسلم
فالصحيح أنه موقوف على ابن عمر

## باب صيام التطوع من الصحاح

قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى
نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله استكمل صيام شهر قط إلا رمضان
وما رأيته في شهر أكثر منه صياما في شعبان وكان يصوم شعبان إلا قليلا
وفي رواية بل كان يصوم شعبان كله • وقالت ما علمته صام شهرا كله إلا
رمضان ولا أفطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله • وقال عمران بن
حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له أو لآخر أصمت من سرر شعبان
قال لا قال فإذا أفطرت فصم يومين • وقال أفضل الصيام بعد رمضان
صيام شهر الله المحرم وأفضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل •
وقال ابن عباس ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله
على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان •
وقال ابن عباس حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه

قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال لئن بقيت الى قابل لاصومن
التاسع • وقالت ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا يوم عرفة
في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة
فشربه • وقالت عائشة ما رأيت رسول الله صائما في العشر قط • عن ابي قتادة
قال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر ثلث
من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله وصيام يوم عرفة
احتسب على الله ان يكفر السنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب السنة التي قبله
على الله ان يكفر السنة التي قبلها • وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه
ولدت وفيه انزل علي • وسئلت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقيل من اي ايام الشهر قالت
لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم • وقال ابو ايوب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر • وقال ابو
سعيد الخدري نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وقال لا صوم
في يومين الفطر والنحر • وقال ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله وقال
لا يصوم احدكم الا ان يصوم قبله او بعده • وقال لا تختصوا ليلة الجمعة
بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان
يكون في صوم يصومه احدكم • وقال من صام يوما في سبيل الله بعد الله
وجهه عن النار سبعين خريفا • وقال عبد الله بن عمرو بن العاص •
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار
وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم
فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة
ايام صوم الدهر كله صم كل شهر ثلثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر •



قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود
صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك
**من الحسان** قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس • وقال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض
عملي وانا صائم • عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت
من الشهر ثلثة فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة • عن عبد الله
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان
يفطر يوم الجمعة • عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلثاء والاربعاء والخميس
وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان اصوم
ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس • عن مسلم القرشي قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر قال صم رمضان والذي يليه
وكل اربعاء وخميس فاذا انت فعلت ذلك فقد صمت الدهر • عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة • عن عبد الله بن بسر
عن اخته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا
فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه
وقال ما من ايام احب الى الله تعالى ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة
يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام
ليلة القدر • وقال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار
خندقا كما بين السماء والارض • وقال الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء

**فصل من الصحاح** عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عندكم شيء فقلت لا فقال اني اذا

لصائم ثم اتانا يوما آخر فقلت يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صائما فاكل • عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم

من الحسان

عن ام هانى قالت لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وام هانى عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانى فشربت فقالت يا رسول الله اني كنت صائمة فقال لها اكنت تقضين شيئا قالت لا فقال ان كان عليك فقالت لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا • وفي رواية الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر • وعن عايشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوما آخر مكانه • وهذا روي مرسلا على الاصح عن الزهري عن عايشة عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا والله اعلم

## باب ليلة القدر من الصحاح

قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان • وقال ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر • وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا في العشر الاواخر من رمضان



في رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى • عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم اطلع رأسه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط فقيل لي انها في العشر الاواخر من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها ولقد رايتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين • وعن عبد الله بن انيس قال ليلة ثلث وعشرين • عن ابي بن كعب انه حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقيل له باي شي تقول ذلك قال بالعلامة التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها • وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره • وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيى ليله وايقظ اهله

من الحسان

عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني هذا حديث صحيح • عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين او سبع يبقين او في خمس يبقين او ثلث يبقين او اخر ليلة • وقال ابن عمر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ووقفه بعضهم على ابن عمر • عن عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة من هذا الشهر انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة

ليلة ثلث وعشرين قال فكان اذا صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج الا في
حاجة حتى يصلي الصبح

## باب الاعتكاف من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر
من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده • عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اجود الناس بالخير وكان اجود
ما يكون في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه
النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل كان بالخير من الريح
المرسلة • وعن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله [عليه وسلم] القرآن
كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام
عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه • عن عائشة رضي الله
عنها قال كان رسول الله صلى [عليه] وسلم اذا اعتكف ادنى الي رأسه وهو
في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان • وروي عن عمر
انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان
اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فأوف بنذرك

### من الحسان

عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما
فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين • وعن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله [عليه وسلم] اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه • وعن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج
يسأل عنه • وقالت عائشة رضي الله عنها السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا
ولا يشهد جنازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد
منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع ٥

## كتاب فضائل القرآن من الصحاح

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه • وقال ايكم يحب ان يغدو

كي



كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا
قطع رحم قالوا يا رسول الله نحب ذلك قال فلان يغدو احدكم الى المسجد
فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث
واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل • وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث
خلفات عظام سمان • قلنا نعم قال فثلث آيات يقرأ بهن احدكم
في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان • وقال الماهر بالقرآن
مع السفرة الكرام البررة • والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق
له اجران • وقال لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به
آناء الليل وآناء النهار • ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار
وقال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها
طيب • ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها
حلو • ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح
وطعمها مر • ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها
طيب وطعمها مر • وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة
والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة • وقال ان الله يرفع
بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين • وعن ابي سعيد الخدري
ان اسيد بن حضير بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة
عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت
فسكنت ثم قرأ فجالت فلما اصبح حدث النبي صلى الله [عليه وسلم] قال فرفعت
رأسي الى السماء • فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت
في الجو حتى لا اراها قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت
ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم • عن البراء قال كان رجل يقرأ

الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت
تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى فذكر ذلك
له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن • عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت
اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت ثم اتيت
فقال ما منعك ان تأتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان
اخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله
قلت انك لاعلمنك اعظم سورة من القرآن • قال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته • وقال لا تجعلوا بيوتكم
مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وقال
ابو امامة اقرءوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرءوا
الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما تأتيان يوم القيمة كانهما غمامتان
او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرءوا سورة البقرة
فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة • وقال يؤتى
بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة
وآل عمران كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان
من طير صواف تحاجان عن صاحبهما • عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم • قلت الله ورسوله اعلم •
قال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله
الا هو الحي القيوم • قال فضرب بيده على صدري • وقال ليهنك العلم
يا ابا المنذر • عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه بحفظ زكوة
رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك
الى رسول الله قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه

فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
البارحة فقلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت
سبيله • قال اما انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته
فقلت لارفعنك الى رسول الله قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا
اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت • فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك فقلت يا رسول الله شكا حاجة
شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله • فقال اما انه كذبك وسيعود
فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى
وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود • قال دعني اعلمك كلمات
ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت • فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم انه يعلمني كلمات
ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث
ليال قال لا قال ذاك شيطان • عن ابن عباس قال بينما جبرئيل عند النبي •
اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط الا
اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب
وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته • عن عبد الله قال لما
اسري برسول الله صلى الله عليه انتهي به الى سدرة المنتهى فاعطي ثلثا اعطي
الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا
المقحمات • وقال رسول الله صلى الله عليه الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ
بهما في ليلة كفتاه • وقال من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف
عصم من الدجال • وقال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا

وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن • وعن
عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه
في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال
سلوه لاي شي يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب
ان اقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه • وقال انس
ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال
ان حبك اياها يدخلك الجنة • عن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه
الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط • قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس • وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من
جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث
مرات من الحسان عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال
ثلثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم
تنادي الا من وصلني وصله الله • ومن قطعني قطعه الله • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل
كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها • وقال ان
الذي ليس في جوفه شي من القرآن كالبيت الخرب صحيح • وقال يقول الرب
تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه غريب
وقال من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف غريب • عن الحرث
عن علي قال سمعت رسول الله يقول الا انها ستكون فتنة فقلت ما المخرج

منها



منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى
الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو
الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة
ولا يشبع منه العلماء • ولا يخلق عن كثرة الرد ولا ينقضي عجائبه هو الذي
لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد
فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا
اليه هدي الى الصراط المستقيم • اسناده مجهول • وقال من قرأ القرآن
وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في
بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا • وقال لو كان
القرآن في اهاب ما مسته النار • وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة
وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار غريب ضعيف •
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ ام
القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزلت في التورية ولا في الانجيل •
ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي صحيح • وقال تعلموا القرآن فاقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلم
فقرأ وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه
فرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك • وقال من قرأ حم المؤمن
الى اليه المصير • وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين
يمسي حفظ بهما حتى يصبح غريب • وقال ان الله تعالى كتب كتابا قبل
ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة
ولا تقرآن في دار ثلث ليال فيقربها الشيطان غريب • وقال من قرأ

ثلث آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال صحيح • وقال ان لكل شيء
قلبا وقلب القران يس ومن قرا يس كتب الله له بقراتها قراة
القران عشر مرات غريب • وقال ان الله قرا طه ويس قبل ان يخلق
السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم
بهذا • وقال من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك
غريب • وقال من قرا الدخان في ليلة جمعة غفر له غريب • وعن
العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات قبل ان يرقد
ويقول ان فيهن آية خير من الف آية • وقال ان سورة في القرآن ثلثين آية
شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك • عن ابن
عباس رض قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر
ولا يحتسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة تبارك الذي بيده
الملك حتى ختمها • فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله غريب
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرا الم تنزيل
وتبارك الذي بيده الملك غريب • وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا زلزلت تعدل نصف القرآن
وقل هو الله احد تعدل ثلث القران • وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع
القران • عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
فقرا ثلث آيات من آخر سورة الحشر • وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي • وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا • ومن
قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة غريب • عن انس عن النبي صلى
قال



قال من قرا كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة
الا ان يكون عليه دين • وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينام
على فراشه فنام على يمينه ثم قرا مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم
القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة غريب • عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه سمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت
قال الجنة • عن فروة بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله
اذا اويت الى فراشي فقال اقرا قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك •
وقال عقبة بن عامر بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء
اذ غشينا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله يتعوذ باعوذ برب
الفلق واعوذ برب الناس • ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ
بمثلهما • عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرا سورة هود
او سورة يوسف • قال لن تقرا شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق
عن عبد الله بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب
رسول الله صلى الله فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد
والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلث مرات تكفيك من كل شيء •
**فصل من الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القران
والذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها • وقال استذكروا
القران فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم • وقال مثل
صاحب القران كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت • وقال اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم عليه
فاذا اختلفتم فقوموا عنه • وسئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى
فقال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن
ويمد بالرحيم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي

تبغني بالقرآن • وقال ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به • وقال ليس منا من لم يتغن بالقران • وقال عبد الله بن مسعود قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرا علي قلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا • قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان • وعن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك القران قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم • قال فذرفت عيناه وفي رواية امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا • وقال ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسافر بالقرآن الى ارض العدو • وفي رواية قال لا تسافروا بالقرآن فاني لا آمن ان يناله العدو **من الحسان**

عن ابي سعيد الخدري قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقاري يقرا علينا اذ جاء رسول الله فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القاري فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة يدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة • وقال زينوا القران باصواتكم وقال ما من امرئ يقرا القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة اجذم • وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرا القرآن في اقل من ثلث صحيح • وعن عقبة بن عامر عن رسول



يعني كما ان الجهر والسر بالصدقة جائزان فكذلك في القران • قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم • الحاصل ان قراة القران كصلوة النافلة فكما ان اخفاء صلوة النافلة افضل فكذلك اخفاء القران • وهذا في غير الصلوات المفروضات فان الجهر في صلوة الصبح والركعة الاولى وكذا سنة في المغرب والعشاء اولى اقتداء برسول الله • ولو قرا جماعة في مسجد سبعا او اكثر من القران جهرا يلتبس بعضهم بعضا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة غريب • عن يعلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراة مفسرة حرفا حرفا • ويروى انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف والاول اصح **فصل من الصحاح** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرا سورة الفرقان على غير ما اقراها • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على غير ما اقراتنيها • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا فقرا القراة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرات فقال هكذا انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه • وقال ابن مسعود سمعت رجلا قرا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية • فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا • وقال ابي بن كعب كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرا قراة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرا قراة سوى قراة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرا قراة انكرتها عليه • ودخل آخر فقرا سوى قراة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرا فحسن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكانما انظر الى الله فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرا القران على حرف فرددت عليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقراه على حرفين فرددت ان هون على امتي فرد الي الثالثة

على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتكها مسئلة تسئلنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابرهيم عليه السلام • وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال اقرانى جبرئيل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف من الحسان عن ابي بن كعب قال لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل فقال يا جبرئيل اني بعثت الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرا كتابا قط • قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف • وفي رواية ليس منها الا شاف كاف • وفي رواية عن ابي ان النبي صلى الله عليه قال ان جبرئيل وميكائيل اتياني فقعد جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل اقرا القرآن على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شاف كاف • عن عمران بن حصين انه مر على قاص يقرا ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول من قرا القرآن فليسأل الله به فانه سيجيء اقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس

## كتاب الدعوات من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي الى يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا • وقال اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة • وقال اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني وارزقني ان شئت • وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له • وفي رواية ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه • وقال يستجاب للعبد ما لم يدع



باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله وما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء • وقال دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعى لاخيه بخير • قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل • وقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب • وقال لا تدعوا على انفسكم • ولا تدعوا على اولادكم • ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم • ويروى الدعاء مخ العبادة • وقال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء • وقال لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر • وقال ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء • وقال ما من داع يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم • وقال سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج غريب • وقال من لم يسأل الله يغضب عليه • وقال من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل العافية • وقال من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء غريب • وقال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه غريب • وقال اذا سألتم الله فاسئلوه ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها • ويروى فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم • وقال ان ربكم حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا • وعن عمر • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا رفع يديه في الدعاء

لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعا اجابة دعوة غايب لغايب وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة
فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني
ان لي بها الدنيا • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد دعوتهم الصايم
حين يفطر والامام العادل • ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام
ويفتح له ابواب السما ويقول الرب لانصرنك ولو بعد حين •
وقال ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة
المسافر • ودعوة المظلوم **باب ذكر الله عز وجل والتقرب
اليه من الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون
الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم
الله فيمن عنده • وقال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات • وقال مثل الذي يذكر ربه والذي
لا يذكر مثل الحي والميت • وقال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي
وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني
في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم • وقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني
شبرا تقربت منه ذراعا • ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا
ومن اتاني يمشي اتيته هرولة • ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك
بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة • وقال ان الله تعالى قال من عادى لي وليا
فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه
وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به

قوله ما يسرني ان لي بها الدنيا والبا في بها للبدل يعني لو كان جميع الدنيا بدل هذه الكلمة ما فرحت به بل كنت بهذه الكلمة اشد فرحا من ان يكون لي الدنيا • والكلمة التي فرح بها عم يحتمل ان يكون قوله عم لعمر يا اخي ويحتمل ان يكون قوله اشركنا في دعائك فان طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر ان يشرك في دعائه تعظيم لعمر ومنصب له وهذا تعليم الامة فانه عم مع علو شانه وكونه خير المخلوقات رغب في دعاء عمر فان رغب غيره في الدعاء اولى وليس مظهر

قوله عليه السلام حكاية عن الله تعالى • انا عند ظن عبدي بي هذا يحتمل امرين احدهما يكون معناه اني مطلع على قلب عبدي واعلم ان منه ذكري ومحبتي وتعظيم امري ورضاه بقضائي وقدري • او يكون في قلبه خلاف هذه الاشياء فاذا علم العبد اني مطلع على قلبه احبه واثنيه عليه خيرا ولا تغفل عني فيحرم من رضائي وثوابي • والاحتمال الثاني ان يكون معناه اني اعطي العبد ما يظن بي فان اعتقدني كريما اكرمت عليه وان اعتقدني غفورا اغفرت وان اعتقدني رحيما رحمته • والظن هنا بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك قوله وانا معه اذا ذكرني اي انا عالم به ولا يخفى علي شي • فان ذكرني في نفسه اي في السر ذكرته في نفسي اي اجيبت له واثبته له الثواب بحيث لا يعلم احد من الملائكة • وان ذكرني في ملاء اي بين جماعة والملأ الجماعة الاشراف ذكرته في ملاء اي بين الملائكة خير منهم اي الملائكة خير من جماعة التي ذكرني بينهم • واختلف في ان الملائكة خير من البشر ام لا وما عليه المعتبرون من الائمة وهذا مو يحتاج ان خواص البشر اعني الانبياء خير من خواص الملائكة واما عوام البشر ليسوا خيرا الا من خواص الملائكة ولا من عوامهم • روى هذا الحديث ابو هريرة • مظهر الدين

٨٦

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وان سالني لاعطينه وان استعاذني لاعيذنه وما ترددت
عن شي انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت وانا اكره مساءته
ولا بد له • وقال ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا
قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم • قال فيحفونهم باجنحتهم الى
سماء الدنيا • فاذا تفرقوا عرجوا الى السماء • قال فيسالهم الله وهو
اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض قال
فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك ويهللونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني فيقولون لا
والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد
لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسالوني قالوا
يسالونك الجنة قال وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال
فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا
واشد لها طلبا • واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار
قال وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها • قال يقول فكيف لو
راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد فرارا • واشد لها مخافة قالوا
يستغفرونك قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم واعطيتهم
ما سالوا • واجرتهم مما استجاروا قال يقول ملك من الملائكة رب فيهم
فلان ليس منهم انما جاء لحاجة • وفي رواية يقولون رب فيهم عبد خطاء
انما مر فجلس معهم قال يقول وله قد غفرت هم القوم لا يشقى
بهم جليسهم • عن حنظلة الاسيدي قال انطلقت انا وابو بكر
حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم • قلت نافق حنظلة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة

كانا رأي عين فاذا خرجنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله • عن عبد الله بن بسر • قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله • قال يا رسول الله اي الاعمال افضل • قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله • وقال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر • وقال من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة • وقال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة • وقال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي صلى الله عليه وسلم • الا كان ترة يوم القيمة ان شاء عفا عنهم وان شاء اخذهم بها • وقال كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف ونهي عن منكر او ذكر الله عز وجل • وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي • عن ثوبان قال لما نزلت الذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي صلعم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر • وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه

## باب اسماء الله تعالى من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر من الحسان قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة • هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور غريب • عن ابي بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد • فقال دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب • وعن انس قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام • يا حي يا قيوم اسألك • فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى • وعن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين • والهكم اله

واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم • وفاتحة آل عمران الم الله لا اله
الا هو الحي القيوم • وقال دعوة ذي النون اذ دعا في بطن الحوت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء
الا استجاب له • **باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل
والتكبير من الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام
اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر • وفي رواية احب
الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا
يضرك بايهن بدأت • وقال عليه السلام لان اقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس • وقال من قال
سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد
البحر • وقال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة
لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد
عليه • وقال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم • وقال ايعجز احدكم
ان يكسب كل يوم الف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة
او يحط عنه الف خطيئة • وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل
قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده • عن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي
جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها فقالت نعم
قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث
مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد
خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته • وقال من قال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم

في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة • وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي
ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه • وقال لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة • من الحسان • قال من قال سبحان الله العظيم
وبحمده غرست له نخلة في الجنة • وقال ما من صباح يصبح العباد الا مناد
ينادي سبحوا الملك القدوس • وقال افضل الذكر لا اله الا الله
وافضل الدعاء الحمد لله • وقال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد
لم يحمده • وقال اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة الحمادون الذين يحمدون
الله في السراء والضراء • قال وقال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به
قال قل لا اله الا الله لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين
السبع وضعن في كفة لمالت بهن لا اله الا الله • عن ابي سعيد وابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم • قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه
ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر • واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله
له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد • واذا قال
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله • قال لا اله الا انا لا حول ولا قوة
الا بي • وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار • عن
سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة
وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر
عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء • وسبحان الله
عدد ما خلق في الارض • وسبحان الله عدد ما بين ذلك • وسبحان الله
عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك • والحمد لله مثل ذلك • ولا اله الا الله مثل
ذلك • وقال من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن

حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة
فرس في سبيل الله ومن هلل مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة
رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في
ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال • غريب
وقال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا اله الا الله ليس لها حجاب
دون الله حتى تخلص اليه • غريب • وقال ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط
الا فتحت له ابواب السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر
وقال لقيت ابرهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك
مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر •
وعن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن
بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة

## باب الاستغفار والتوبة من الصحاح

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر
من سبعين مرة • وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم
مائة مرة • وقال فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي

وقال يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم • يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم • يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر
لكم • يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد



ما زاد ذلك في ملكي شيئا • يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا • يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت
كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا
ادخل البحر • يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه • رواه
ابو داود وكان ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه
وقال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين رجلا ثم خرج يسأل فاتى راهبا
فسأله فقال اله توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية
كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي
وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له • وقال والذي
نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
الله فيغفر لهم • وقال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط
يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها • وقال
ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه • وقال من تاب قبل ان
تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه • وقال لله اشد فرحا بتوبة عبده
حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها
طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من
راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من
شدة الفرح • اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح • وقال
ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفرلي فقال ربه اعلم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله

ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليعمل ما شاء ❁ عن جندب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى
قال من ذا الذي يتألى علي اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت
عملك او كما قال ❁ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان تقول
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء
بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ❁ قال ومن قالها من النهار
موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو
موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة من الحسان قال قال
الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان
فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني تني
غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة غريب ❁ وقال من
علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك
بي شيئا ❁ وقال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن
كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ❁ وقال ما اصر من استغفر
وان عاد في اليوم سبعين مرة ❁ وقال كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
وقال ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب
واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه ❁ فذلكم الران الذي
ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ❁ وقال ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر ❁ وقال ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي
عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب تعالى

وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني ❁
وقال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق
ما لم تطلع الشمس من قبله ❁ وذلك قول الله تعالى يوم يأتي بعض آيات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
الآية ❁ وقال لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع
الشمس من مغربها ❁ وقال ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما
مجتهد في العبادة والآخر يقول مذنب فجعل يقول اقصر عما انت فيه ❁
فيقول خلني وربي حتى وجده على ذنب استعظمه فقال اقصر قال خلني
وربي ابعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك
الجنة ❁ فبعث اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب
ادخل الجنة برحمتي ❁ وقال للآخر اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال
لا يا رب قال اذهبوا به الى النار ❁ عن اسماء بنت يزيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي غريب ❁ وعن ابن
عباس في قوله الا اللمم ❁ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد
لك لا الما ❁ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا عبادي
كلكم ضال الا من هديت فاسألوني الهدى اهدكم وكلكم فقراء الا من اغنيت
فاسألوني الرزق ارزقكم ❁ وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم
اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ❁ ولو ان
اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد
من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ❁ ولو ان اولكم وآخركم وحيكم
وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص
ذلك من ملكي جناح بعوضة ❁ ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم

ويا بسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسال كل انسان منكم مابلغت امنيته
فاعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه
ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي
كلام • انما امري لشي اذا اردت ان اقول له كن فيكون • عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا اهل التقوى واهل المغفرة قال ربكم انا اهل
ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل ان اغفر له • عن ابن عمر قال ان كنا لنعد
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك
انت التواب الغفور مائة مرة • وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له
وان كان فر من الزحف غريب **فصل من الصحاح** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت
على غضبي • وفي رواية غلبت غضبي • وقال ان لله مائة رحمة انزل منها
رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها
يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيمة • وفي رواية فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه
الرحمة • وقال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو
يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد • وقال الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك • وقال قال رجل لم يعمل خيرا
قط لاهله • وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه
اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر • فوالله لئن قدر
الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذب به احدا من العالمين فلما مات فعلوا
ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر الله البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت
هذا قال من خشيتك يارب وانت اعلم فغفر له • وقال عمر بن الخطاب





رضي الله عنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي قد
تحلب ثديها تسقي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا
لا وهي تقدر على ان لا تطرحه قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها
وقال لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة
والقصد القصد تبلغوا • وقال لا يبلغ احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره
من النار ولا انا الا برحمة الله • وقال اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله
عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشرة امثالها
الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها • وقال
ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله له
حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتب الله له عنده عشر حسنات
الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة • ومن هم بسيئة فلم يعملها
كتب الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله
له عنده سيئة واحدة **من الحسان** وقال ان مثل الذي يعمل السيئات
ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة
فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض •
وعن ابي الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول
ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله
فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان زنى
وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان •
فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله • وان رغم انف ابي
الدرداء • عن عامر الرام قال بينما نحن عنده يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل عليه

رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله مررت
بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فاخذتهن فوضعتهن
في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن
فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي قال ضعهن فوضعتهن فابت امهن الا
لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخها
فوالذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن
حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن **باب ما**
**يقول عند الصباح والمساء والمنام من الصحاح** عن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك
لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير اللهم اني اسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك
من شر هذه الليلة وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء
الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا
واصبح الملك لله وفي رواية رب اني اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب
في القبر وعن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ
مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت
واحيى فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه
فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم
يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين وفي رواية عبادك
ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك وفي رواية فلينفضه بصنفة
ثوبه ثلث مرات وان امسكت نفسي فاغفر لها وعن البراء بن عازب
قال



قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على
شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك و
فوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن
ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لرجل اذا اويت الى فراشك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم
اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك بهذا وقال
فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت
خيرا وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال الحمد
لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي
وعن علي ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه
ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت
ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت
برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما مضاجعكما
فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين
فهو خير لكما من خادم وعن ابي هريرة قال جاءت فاطمة
الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا ادلك على خير
هو من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين
وتكبرين الله اربعا وثلثين عند كل صلوة وعند منامك **من**
**الحسان** عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح
قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت

واليك المصير • واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا
وبك نموت وبك نحيى واليك النشور • عن ابي هريرة قال
قال ابو بكر يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت
قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء
ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان
وشركه • قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك
وقال ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم • ثلث مرات
فيضره شيء • وفي رواية لم تصبه فجاءة بلاء حتى يمسي • عن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك
لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير • رب اني اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها
واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل
وسوء الكبر • وفي رواية اعوذ بك من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك
من عذاب في النار وعذاب في القبر • واذا اصبح قال ذلك
اصبحنا واصبح الملك لله • عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله
وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن • اعلم ان
الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما • فانه من قالها
حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح • عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض
وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته





في يومه ذلك • ومن قالهن حين تمسي ادرك ما فاته في ليلته •
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك له الحمد وهو على كل شيء
قدير • كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات
وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات • وكان في حرز
من الشيطان حتى تمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى
يصبح • عن الحرث بن مسلم التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه اسر اليه وقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم
احدا • اللهم اجرني من النار سبع مرات • فانك اذا قلت ذلك
ثم مت في ليلتك كتب لك جواز منها • واذا صليت الصبح
فقل كذلك • فانك اذا مت في يومك كتب لك جواز منها •
عن ابن عمر • قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هذه الكلمات
حين يمسي وحين يصبح • اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا
والآخرة • اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي
ومالي • اللهم استر عوراتي وامن روعاتي • اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي • واعوذ بعظمتك ان اغتال
من تحتي • يعني الخسف • وقال من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك
ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك •
الا غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب • وقال ما من عبد مسلم يقول
اذا امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربا • وبالاسلام دينا •
وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا • الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة •
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه

ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك او يبعث عبادك
عن حفصة ان رسول الله صلعم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده
اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك
ثلث مرات وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه كان يقول عند مضجعه
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت آخذ بناصيته
اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقال من قال حين يأوي الى
فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات
غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر
او عدد ايام الدنيا وقال ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة سورة من
كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب
عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم خلتان لا يحصيهما وفي رواية
لا يحافظ عليهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل
يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فانا
رايت رسول الله صلعم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان
والف وخمس مائة في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويحمده ويكبره مائة مرة
وفي رواية يكبر اربعا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين
فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة
الفين وخمس مائة سيئة قالوا وكيف لا نحصيها قال يأتي الشيطان
احدكم وهو في صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله لا يفعل
ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام عن عبد الله بن غنام
ان رسول الله صلعم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة
او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر

فقد



فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه انه كان يقول اذا اوى الى فراشه
اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى
منزل التورية والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل ذي شر انت
آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك
شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر وعن ابي الازهر الانماري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال
بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسئ شيطاني وفك
رهاني واجعلني في الندي الاعلى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اخذ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني
والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل
حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك من النار
عن بريدة قال شكى خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال نبي الله صلى الله عليه اذا اويت
الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع
وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من
شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط احد منهم او ان يبغي عز جارك
وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت ضعيف

## باب الدعوات في الاوقات من الصحاح

قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان
يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا وعن ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله
العظيم الحليم • لا اله الا الله رب العرش العظيم • لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض ورب العرش العظيم • وعن سليمان بن صرد قال استبّ
رجلان فاحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه • فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا سمعتم
صياح الديكة فسئلوا الله من فضله فانها رأت ملكاً • واذا سمعتم
نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا • وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا
الى السفر كبّر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون • اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هوّن علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده •
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل • اللهم اني اعوذ بك
من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في المال والاهل • واذا رجع
قالهن وزاد فيه آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون • وعن
عبد الله بن سرجس • قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا
سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة
المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نزل منزلا • ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ومن شر نفسي
وما فيها لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك • وقال ابو هريرة
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • ما لقيت من عقرب لدغتني
البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم تضرك • وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واسحر

يقول

٨٥

يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل
علينا عائذا بالله من النار • وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه
اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث
تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وله الملك وهو على
كل شيء قدير • آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون
صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده • وقال عبد الله
بن ابي اوفى دعا رسول الله صلى الله عليه يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم
منزل الكتاب سريع الحساب • اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم • قال عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلى الله على ابي فقربنا
اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكله ويلقي النوى
بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى ثم اتي بشراب فشربه فقال ابي
واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال بارك لهم فيما رزقتهم
واغفر لهم وارحمهم من الحسان عن طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله
كان اذا رأى الهلال • قال اللهم اهلّه علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام ربي وربك الله غريب • عن عبد الله بن عمر
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل رأى مبتلى •
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق
تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا من كان غريب • عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن ابيه • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال في سوق جامع يباع فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير • كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة
ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة غريب • وعن معاذ

وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه
السبابة والوسطى صح

قوله اهلّه اي اطلعه واخرجه من مطلعه علينا بالامن
والايمان هذا الباء يحتمل ان يكون باء السبب اي
واجعله سبب امننا وايماننا واراد بالايمان هنا
ثبات الايمان ودوامه ويحتمل ان يكون الباء باء
المصاحبة والمعية اي اهلّه علينا مع الامن ودوام
الايمان اي اجعله مصاحبا للامن علينا شارح

بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة
فقال اي شيء تمام النعمة قال دعوة ارجو بها تمام الخير فقال ان
من تمام النعمة دخول الجنة والفوز بالنار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال
والاكرام قال قد استجيب لك فسل وسمع رجلا وهو يقول اللهم اني اسألك
الصبر فقال سألت الله البلاء فسله العافية • عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك • عن علي انه اتي بدابة ليركبها
فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال
الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون • ثم قال الحمد لله ثلثا وسبحان الله ثلثا سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك •
فقيل من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين • قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما
صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله فقال ان ربك
ليتعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم ان الذنوب لا يغفرها
احد غيري • وعن ابن عمر • كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده
فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم • ويقول
استودع الله دينك وامانتك وآخر عملك • وفي رواية خواتيم عملك
وروى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم • اذا اراد ان يستودع الجيش
قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم • وعن انس جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم • قال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني
فقال زودك الله التقوى • فقال زدني قال وغفر ذنبك قال
زدني بابي وامي يا رسول الله وقال ويسر لك الخير حيث ما كنت • عن



وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر
فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل
قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر • عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله
اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب
عليك من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكني البلد
ومن والد وما ولد • وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول
وبك اصول وبك اقاتل • وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم •
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته • قال بسم الله توكلت
على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او
نجهل او يجهل علينا صحيح • وفي رواية ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط
الا رفع طرفه الى السماء • فقال الى السماء • فقال اللهم اني اعوذ بك
ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي • عن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم • من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت
فيتنحى عنه الشيطان ويقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي
ووقي • عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل
بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبالله
خرجنا • وعلى الله ربنا توكلنا • ثم ليسلم على اهله • عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفأ الانسان اذا تزوج • قال بارك الله لك وبارك عليك
وجمع بينكما في خير • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم انى اسالك
خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه
واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك
ويروى فى المرأة والخادم ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة عن جابر
ان النبى صلعم قال اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار بالليل فتعوذوا
بالله من الشيطان الرجيم فانهن يرين ما لا ترون صح عن ابى بكرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم
رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح لى شانى كله لا اله
الا انت عن ابى سعيد الخدرى قال رجل هموم لزمتنى وديون
يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى
عنك دينك قال قلت بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت
اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل
واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
قال ففعلت ذلك فاذهب الله همى وقضى عنى دينى وعن على رض
انه جاءه مكاتب فقال انى عجزت عن كتابتى فاعنى قال الا اعلمك
كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل
جبل كبير اداه الله تعالى عنك قال اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك
واغننى بفضلك عمن سواك **باب الاستعاذة من**

**الصحاح** عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا
بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء
قال انس كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك
من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال
وعن عائشة رضا ان النبى صلى الله كان يقول اللهم انى اعوذ بك



من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انى اعوذ بك من عذاب
النار وفتنة النار والقبر وعذاب القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر
فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج
والبرد ونق قلبى كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى
وبين خطاياى كما باعدت بين المغرب والمشرق وعن زيد بن ارقم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز و
الكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسى تقواها
وزكها انت خير من زكيها انت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ
بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن
دعاء لا يستجاب له وقال عبد الله بن عمر كان من دعاء النبى صلى الله
اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك
وجميع سخطك وعن عائشة رض الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
يقول اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى انت الحى الذى لا يموت
والجن والانس يموتون **حسن** قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله
يقول اللهم انى اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وعن عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر
وعذاب القبر وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك
من ان اظلم او اظلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يقول اللهم انى اعوذ بك من النفاق والشقاق وسوء الاخلاق ●
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك
من الجوع فانه بئس الضجيع ● واعوذ بك من الخيانة فانه بئست البطانة
وعن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك
من البرص والجذام ● ومن الجنون ومن سيئ الاسقام ● وعن قطبة بن مالك
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من منكرات
الاخلاق والاعمال والاهواء ● عن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه ● قال
قلت يا نبى الله علمنى تعويذا اتعوذ به ● قال قل اعوذ بك من شر سمعى
وشر بصرى وشر لسانى وشر قلبى وشر منيتى ● وعن ابى اليسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم انى اعوذ بك من الهدم واعوذ
بك من التردى ومن الغرق والحرق والهرم ● واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان
عند الموت واعوذ بك ان اموت فى سبيلك مدبرا ● واعوذ بك
ان اموت لديغا ● وزيد فى بعض الروايات والغم ● عن معاذ عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدى الى طبع ●
عن عائشة رضى الله عنها قال اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيدى فنظر الى القمر
فقال يا عائشة استعيذى بالله من غاسق اذا وقب هذا غاسق اذا
وقب ● وقال عمران بن حصين قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى
يا حصين لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما اسلم قال
قل اللهم الهمنى رشدى واعذنى من شر نفسى ● عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ● ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من
الفزع ● اللهم اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن
همزات الشياطين وان يحضرون ● وعن انس قال قال رسول الله
من سأل الله الجنة ثلث مرات ● قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن

ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار ● اللهم اجره من النار

## باب جامع الدعاء من الصحاح

عن ابى موسى الاشعرى
عن النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى
فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطئى
وعمدى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما
اعلنت وما اسررت وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر
وانت على كل شىء قدير ● وعن ابى هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى دنياى
التى فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحيوة زيادة
لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر ● وعن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول اللهم انى اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ●
وعن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدنى
وسددنى ● واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم ●
وعن ابى مالك الاشجعى عن ابيه ● قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة
ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات ● اللهم اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى واهدنى
وعن انس كان اكثر دعاء النبى صلى الله عليه وسلم ● اللهم ربنا آتنا
فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ● من الحسان
عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم ● يدعو يقول رب اعنى
ولا تعن على ● وانصرنى ولا تنصر على ● وامكر لى ولا تمكر على ● واهدنى ويسر
الهدى لى ● وانصرنى على من بغى على ● رب اجعلنى لك شاكرا لك ذاكرا
لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا ● رب تقبل توبتى
واغسل حوبتى ● واجب دعوتى ● وثبت حجتى ● وسدد لسانى ● واهد
قلبى ● واسلل سخيمة صدرى ● وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا
من العافية • وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله اي الدعاء افضل
قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة • واذا اعطيت
العافية في الدنيا والآخرة فقد افلحت غريب • عن عبد الله بن يزيد الخطمي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني
حبك وحب من ينفعني حبه عندك • اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله
قوة لي فيما تحب • اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب
عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه يقوم من مجلس حتى يدعو
بهؤلاء الدعوات لاصحابه • اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به
بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما
تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا و
قوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا غريب • عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني
وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار • عن عمر بن
الخطاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع
عند وجهه كدوي النحل فانزل الله يوما فمكثنا ساعة فسري عنه
فاستقبل القبلة ورفع يديه • وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا
ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض
عنا ثم قال انزل علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح
المؤمنون حتى ختم عشر آيات

## كتاب المناسك

**من الصحاح** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس



قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام يا رسول الله فسكت
حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم •
وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل
ثم ماذا قال حج مبرور • وقال من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع
كيوم ولدته امه • وقال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما
والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة • وقال ان عمرة في رمضان تعدل
حجة • وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء
فرفعت اليه امراة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك اجر • وعن
ابن عباس ان امراة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده
في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم
وذلك في حجة الوداع • قال وقال رجل ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال
نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء • وقال لا يخلون رجل بامراة
ولا تسافرن امراة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا
وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك • قالت
عائشة رضي الله عنها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال
جهادكن الحج • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر
امراة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم • وقال ابن عباس وقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن
يلملم فهن لهم ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة
فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك وكذاك حتى اهل مكة يهلون
منها • وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة

من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق
ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم وقال انس اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته
عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة
من الجعرانة حيث اقسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته
وقال البراء بن عازب اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
قبل ان يحج مرتين **من الحسان** عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال
افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا
بها ولم تستطيعوا الحج مرة فمن زاد فتطوع وعن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه
ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال لا صرورة
في الاسلام وقال من اراد الحج فليعجل وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما
ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والفضة وليس للحجة
المبرورة ثواب الا الجنة وعن ابن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله
ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وعنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الحاج قال الشعث التفل فقال آخر اي الحج افضل قال العج والثج
فقال آخر ما السبيل قال زاد وراحلة عن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا
الظعن فقال حج عن ابيك واعتمر صح عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ
لي او قريب لي قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم

حج عن شبرمة عن ابن عباس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت
لاهل المشرق العقيق وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة

## باب الاحرام والتلبية من الصحاح

قالت عائشة رضي الله عنها كنت اطيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف
بالبيت بطيب فيه مسك كأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وقال ابن عباس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لا
شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على
هؤلاء الكلمات وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي
الحليفة وقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصرخ بالحج صراخا وقال انس كنت رديف ابي طلحة وانهم
ليصرخون بهما جميعا بالحج والعمرة وقالت عائشة رضي الله عنها
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة
ومنا من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع بين
الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وقال ابن عمر تمتع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدأ فاهل بالعمرة ثم اهل
بالحج **من الحسان** عن زيد بن ثابت رضه انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم تجرد لاحرامه واغتسل عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم

لبّد رأسه بالغسل. عن خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاحرام
والتلبية. عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ملبي
الا لبى من يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى ينقطع الارض من ههنا
وهنا. وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي
الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة
اهلّ بهؤلاء الكلمات يعني التلبية. عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل رضوانه
والجنة واستعفاه برحمته من النار. **قصة حجة الوداع من
الصحاح** قال جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذّن في الناس بالحج في العاشرة فقدم
المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد
بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع فقال
اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به
ناقته على البيداء اهلّ بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال
جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت
معه استلم الركن وطاف سبعا فرمل ثلثا ومشى اربعا
ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرأ. واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
فصلى ركعتين فجعل المقام بينه وبين البيت. ويروى انه قرأ
في الركعتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن
فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا

ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله تعالى به فبدأ بالصفا
فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحّد الله وكبّره وقال لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله
انجز وعده. ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك قال
مثل هذا ثلث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى
حتى اذا صعدتا قدماه مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا
حتى اذا كان آخر طوافه على المروة نادى على المروة والناس تحته فقال لو
اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة
فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة. فقام سراقة بن جعشم فقال
يا رسول الله ألعامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه
وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد. وقدم علي من اليمن ببدن
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني
اهلّ بما اهلّ به رسولك صلى الله عليه وسلم. قال فان معي الهدي فلا تحل قال
فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه
وسلم مائة. قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن
كان معه هدي. فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلّوا بالحج
وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر فضرب له بنمرة فسار
فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي
فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة. وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن
الحارث. وكان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل. وربا الجاهلية موضوع

وأول ربا أضع من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله
فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن
بكلمات الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن
ذلك فاضربوهن غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد
تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم
تسألون عني فما أنتم قائلون قالوا نشهد أن قد بلغت وأديت ونصحت
فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد
اللهم اشهد ثلث مرات ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى
العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء
إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل
واقفا حتى غربت الشمس وأردف أسامة خلفه ودفع حتى أتى المزدلفة
فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا
ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم
ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله
ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف
الفضل بن عباس حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى
التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف فرمى من بطن الوادي
ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنة ثم أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه
في هديه وأمر في كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها
وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى
البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال
انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت

لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه وقالت عائشة رضي الله عنها
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من
أهل بحج ثم قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بعمرة ولم
يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى
يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه وقالت
فحضت ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم أزل حائضا حتى
يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي
وامتشط وأهل بالحج وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي فبعث
معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف
الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم
طافوا طوافا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا
طوافا واحدا وقال عبد الله بن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
بالعمرة إلى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهل بالعمرة
ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج وكان من
الناس من أهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال
للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن
لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم
ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله
فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلثة أطواف
ومشى أربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم
فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل
من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل
من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من

الناس • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة
استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله • فان العمرة قد دخلت
في الحج الى يوم القيمة

## باب دخول مكة والطواف

من الصحاح

قال نافع ان ابن عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى
حتى يصبح ويغتسل ويدخل مكة نهارا واذا نفر منها مر بذي طوى وبات
بها حتى يصبح ويذكر • ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء مكة دخلها من اعلاها
وخرج من اسفلها • وقال عروة بن الزبير قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني
عائشة رضي الله عنها • ان اول شيء بدأ به حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت
ثم لم يكن عمرة ثم عمر ثم عثمن مثل ذلك • وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما تقدم سعى ثلثة اطواف ومشى اربعة
ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة • وقال رمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف
بين الصفا والمروة • وقال جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة
اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا • وسئل ابن عمر
عن استلام الحجر فاستلمه • فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله
وقال ابن عمر لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين
اليمانيين • وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
على بعير يستلم الركن بمحجن • وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت
على بعير كلما اتى على الركن اشار بشيء في يده وكبر • وعن ابي الطفيل قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه
ويقبل المحجن • قالت عائشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج
فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم • وانا ابكي قال لعلك نفست
قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج

غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري • قال ابو هريرة بعثني ابو بكر في الحجة
التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط
يؤذن في الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان

من الحسان

سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه قال قد حججنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يفعله • عن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا
فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو • عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة
الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير ووقفه الاكثرون على ابن
عباس • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر
الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم صح •
وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيمة له
عينان يبصر بهما ولسان ينطق على من استلمه بحق • وعن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان
من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق
والمغرب • وعن ابن عمر انه كان يزاحم على الركنين • وقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول
من طاف بهذا البيت اسبوعا فيحصيه وصلى ركعتين كان كعتق رقبة
وما وضع رجل قدما ولا رفعها الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة
ورفع بها درجة • عن عبد الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الاسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار • عن صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت
ابي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار ال ابي حسين ننظر الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيته يسعى وان ميزره ليدور
من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي • وعن قدامة بن
عبد الله بن عمار قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة
على بعير لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك • عن ابي يعلى عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد اخضر • عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا
وجعلوا اريتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى •

## باب الوقوف بعرفة من الصحاح

عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه
سأل انس بن مالك وهما غاديان من منا الى عرفة كيف كنتم تصنعون
في هذا اليوم مع صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر
المكبر منا فلا ينكر عليه • عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت
ههنا ومنا كلها منحر فانحروا في رحالكم • ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف
ووقفت ههنا وجمع كلها موقف • وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة
وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء • من الحسان عن عمرو
بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان • قال كنا في موقف لنا
بعرفة يباعده عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري
فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم
فانكم على ارث من ارث ابيكم ابرهيم عليه السلام • عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم • قال كل عرفة موقف وكل منا منحر • وكل المزدلفة موقف
وكل فجاج مكة طريق ومنحر • عن خالد بن هوذة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم في الركابين • عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا

والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير • عن طلحة بن عبيد الله بن كريز • ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم • ما رأى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر
ولا اغيظ منه يوم عرفة • وما ذلك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز
الله عن الذنوب العظام الا ما كان من يوم بدر فقيل وما رأى من يوم بدر
قال قد رأى جبريل وهو يزع الملئكة • مرسل • عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم • اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى سماء الدنيا فيباهي بهم
الملئكة فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم
اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة
قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • فما من
يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة

## باب الدفع من عرفة والمزدلفة من الصحاح

عن هشام بن عروة عن ابيه • قال سئل اسامة
بن زيد كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين
دفع • قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص • وعن ابن عباس انه دفع مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم • وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر
ليس بالايضاع • وعن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله
عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منا وكلاهما
قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة • عن ابن عمر
قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحد منهما باقامة
ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحد منهما • قال عبد الله بن مسعود ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها الا صلوتين صلوة المغرب والعشاء
بجمع وصلى صلوة الفجر يومئذ قبل ميقاتها • وقال ابن عباس انا ممن قدم النبي صلى

ليلة المزدلفة في ضعفه واهله * وقال الفضل بن عباس وكان رديف النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا
عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى
الخذف الذي يرمى به الجمرة * وعن جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من
جمع وعليه السكينة واوضع في وادي محسر وامرهم ان يرموا بمثل حصى
الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا * عن محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم * فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون
من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال في وجوههم قبل ان تغرب
ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حتى تكون عمائم الرجال في وجوههم وانا
لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا
مخالف لهدي الاوثان والشرك * وقال ابن عباس قدمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل
يلطح افخاذنا ويقول ابيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس * عن عائشة
قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر
ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندها * وقال ابن عباس يلبي المعتمر حتى يفتتح الطواف
ويروى حتى يستلم الحجر ورفعه بعضهم **باب رمي الجمار من**
**الصحاح** قال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم * يرمي على راحلته يوم
النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي
هذه * وقال جابر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم
النحر ضحى * وقال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة بمثل حصى الخذف
واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس * عن عبد الله بن مسعود انه انتهى الى الجمرة
الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات

يكبر

يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة *
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي
الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو * واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو **من**
**الحسان** عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك
اليك * وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم * قال انما جعل رمي الجمار
والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله عز وجل * عن عائشة قالت
قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى مناخ
من سبق **باب الهدي من الصحاح** عن ابن عباس قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها
في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته
فلما استوت به على البيداء اهل بالحج * عن عائشة قالت اهدى عن
جابر وقال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرة يوم النحر * وعنه قال نحر
النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته * وقالت عائشة رضي الله عنها
فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها
فما حرم عليه شيء كان احل له * وقالت فتلت قلائدها من عهن كان
عندي ثم بعث بها مع ابي * وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها ويلك في الثانية والثالثة
وسئل جابر بن عبد الله عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا * وقال ابن عباس
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة بدنة مع رجل وامره فيها
فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها
في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل انت منها ولا احد من اهل رفقتك

106

وقال جابر كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلث فرخص لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا • وعن ابن
عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها • قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد
صلى الله عليه وسلم • وقال علي امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم
على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها
قال نحن نعطيه من عندنا • وقال جابر نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه عام الحديبية
البدنة عن سبعة **من الحسان** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله جملا كان لابي جهل في رأسه
برة من الفضة يغيظ بذلك المشركين • ويروى برة من ذهب • عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البدنة عن سبعة والجزور عن سبعة • وعن ابن
عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا
في البقرة سبعة وفي الجزور سبعة غريب • عن ناجية الخزاعي قال قلت يا
رسول الله كيف اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها
ثم خل بين الناس وبينها فيأكلونها • عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان افضل الايام عند الله يوم النحر يوم القر فقال النبي صلى الله عليه وسلم •
بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ فلما وجبت
جنوبها قال فتكلم بكلمة لم افهمها فسألت الذي يليه فقال قال من شاء اقتطع

## باب الحلق **من الصحاح**

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حلق رأسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم • وقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي معوية اني قصرت من رأس النبي
صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص • عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم • قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله
اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين قال والمقصرين • ويروى ان النبي

في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة • عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق
وناول الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه
اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال
اقسمه بين الناس • عن عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى
الظهر بمنى **من الحسان** عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير

## **فصل من الصحاح**

عن عبد الله بن عمرو بن العاص • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال لم اشعر فحلقت
قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن
شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج • وفي رواية اتاه رجل فقال
حلقت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج • واتاه آخر فقال افضت
الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج • وعن ابن عباس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يسئل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فسأله
رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج **من الحسان** عن علي
قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر
ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج والله اعلم

## باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق **من الصحاح**

عن ابي
بكرة قال خطبنا يوم النحر فقال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان قال

اي شهر هذا فقلنا الله ورسوله اعلم قال أليس ذي الحجة قلنا بلى قال اي بلد
هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال أليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم
واعراضكم عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم
فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب
مبلغ اوعى من سامع • وعن وبرة قال سألت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا
رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسألة فقال كنا نتحين فاذا زالت
الشمس رمينا • وعن سالم عن ابيه انه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع حصيات
يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا
ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة
ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعوا ويرفع يديه
ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات
يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يفعله • وعن ابن عمر قال استأذن
العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي
منى من اجل سقايته فاذن له • وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب
الى امك فأت رسول الله بشراب من عندها فقال اسقني يا رسول الله
انهم يجعلون ايديهم فيه • قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم
يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان
تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه • وقال انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم

يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة يعني السنة ان يجمع الحاج اليوم الثامن من ذي الحجة بمنى ويصلون فيه الظهر الى العشاء ويمسون فيها الى الغد وهو يوم عرفة ويذهبون غدا الى عرفة والمراد بالنفر ههنا اليوم الثالث من ايام التشريق يسمى اليوم الاول من ايام التشريق يوم القر واليوم الثاني يسمى النفر الاول واليوم الثالث يسمى النفر الثاني وسمي اليوم الثاني النفر الاول لانه يجوز للحجاج ان ينفروا اي يذهبوا من منى وكذلك اليوم الثالث من ايام التشريق يسمى النفر الثاني لان من لم ينفر يوم الثاني نفر في اليوم الثالث فالحاج مخير من شاء نفر في اليوم الثاني ومن شاء في الثالث فمن نفر في اليوم الثاني قبل غروب الشمس سقط عنه مبيت ليلة النفر الثاني وسقط عنه ايضا رمي اليوم الثالث وهو النفر الثاني ومن لم ينفر في اليوم الاول حتى غربت الشمس لزمه ان يبيت ليلة النفر الثاني وان يرمي الثالث
مظهر الدين

١١٧

ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به • وسئل
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر والعصر يوم التروية
قال بمنى قيل فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل
كما يفعل امراؤك • قالت عائشة رضي الله عنها نزول الابطح ليس
بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه
اذا خرج • وقالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت
عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس
بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة
وعن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون آخر عهده بالبيت الا انه
خفف عن الحائض • وقالت عائشة رضي الله عنها حاضت صفية يوم
النفر فقالت ما اراني الا حابستكم • قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى
اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري **من الحسان** عن عمرو بن
الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع
اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر • قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم
بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان على نفسه الا لا
يجني جان على ولده ولا مولود على والده • الا ان الشيطان قد ايس
ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من
اعمالكم فيرضى به • عن رافع بن عمرو المزني • قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء
وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد • عن ابي الزبير عن عائشة وابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل •
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه

وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة
فقد حل له كل شيء الا النساء ضعيف غريب منقطع • عن القاسم عن عائشة
افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منى
فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع
حصيات مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام
ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها • عن ابي البداح بن عاصم
بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل
في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه
في احدهما

## باب ما يجتنبه المحرم من الصحاح

عن عبد الله بن عمر
ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب
فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا
الخفاف الا احد لا يجد نعلين فيلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين
ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس • وفي رواية لا
تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين • وعن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس
خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل • عن يعلى بن امية قال كنا عند
النبي صلى الله عليه بالجعرانة اذ جاءه اعرابي عليه وهو متضمخ بالخلوق
فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي
بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع
في حجك • عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح
المحرم ولا ينكح ولا يخطب • وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوج ميمونة وهو محرم • وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال • قال الشيخ الامام الاجل رضه

قوله فاحلق رأسك الى آخر الحديث اعلم ان كل محرم حلق شعرا من اعضائه من الرأس وغيره ان كان بغير عذر اثم ولزمته الفدية
وان كان بعذر مثل ان يؤذيه القمل او يكون على رأسه جراحة يحلق ما عليها وما على حواليها من الشعر للمداواة لم يأثم ولكن يلزمه الفدية وفديته
ان كان شعرة مد في قول ودرهم في قول وان كان شعرتين فمدان ودرهمان وان كان ثلث شعرات او اكثر فهو مخير بين
الطعام ستة مساكين كل مسكين نصف صاع وبين ان يصوم ثلثة ايام وبين ان يذبح نسيكة اي شاة ويفرق لحمها بين مساكين
الحرم وقال ابو حنيفة رحمه الله ان اطعم من البر اطعم ستة مساكين كل مسكين نصف صاع وان اطعم من التمر او الزبيب اطعم كل
مسكين صاعا مظهر الدين

١١٨

والاكثرون على انه تزوجها وهو حلال وظهر امر تزويجها وهو محرم • عن ابي
ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل رأسه وهو محرم •
وعن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم • وعن عثمان
حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم
ضمدهما بالصبر • وقالت ام الحصين رأيت اسامة وبلالا واحدهما
آخذ بخطام ناقة رسول الله والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة
العقبة • عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو بالحديبية
قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت
على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق رأسك
واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة آصع او صم ثلثة
ايام او انسك نسيكة

## من الحسان

عن ابن عمر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب
وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احببت
من الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا او سراويل او قميصا او خفا
وقالت عائشة كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذونا سدلت احدانا
جلبابها من رأسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفناه • عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني
غير المطيب

## باب المحرم يجتنب الصيد من الصحاح

عن الصعب
بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء
او بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم
وعن ابي قتادة انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فتخلف مع بعض اصحابه
فلما رأوه تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب فرسا له فسألهم ان يناولوه

سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها • وفي رواية فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها • وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والحداة والغراب والعقرب والكلب العقور • وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والعقرب والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا • **من الحسان** عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال مالم تصيدوه او يصاد لكم • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر • عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل السبع العادي • عن عبد الرحمن بن عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي قال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صح • وعن جابر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبش اذا اصابه المحرم • روي عن خزيمة بن جزي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او ياكل الضبع احد وسالته عن اكل الذئب قال او ياكل الذئب احد فيه خير ليس اسناده بالقوي •

## باب الاحصار وفوت الحج

**من الصحاح** عن ابن عباس قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا • وقال عبد الله بن عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه • وقال المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك • وقال ابن عمر اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا • وقالت عائشة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني • **من الحسان** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء • عن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج او مرض فقد حل وعليه الحج من قابل ضعيف • عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه • ومن تاخر فلا اثم عليه

## باب حرم مكة حرسها الله

**من الصحاح** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا • وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة • وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه • ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته • الا من عرفها • ولا يختلى خلاه • فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر • وفي رواية لا يعضد شجرها • ولا يلتقط ساقطتها الا منشد • وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح • عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم • دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل

وقال ان ابن خنطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله • وعن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام • عن
عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة
فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول
الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف
باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم • عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة • وقال ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا من الحسان
عن يعلى بن امية • قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار
الطعام في الحرم الحاد فيه • عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت
غيرك • عن عبد الله بن عدي بن حمرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله الى الله واحب ارض الله
عز وجل • ولولا اني اخرجت منك ما خرجت صح باب حرم

المدينة حرسها الله من الصحاح عن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين • لا يقبل منه صرف ولا
عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم • فمن اخفر مسلما فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين • لا يقبل منه صرف ولا عدل • وفي رواية
ومن ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل منه صرف ولا عدل • عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال لا يدع
احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها

قوله عليه السلام يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة
يعني يخرب الكعبة في اخر الزمان ملك كافر من الحبشة
السويقتين تثنية واحدتها سويقة وهي تصغير
ساق والساق مؤنث سماعية والمؤنث السماعية
اذا صغرت زدت في تصغيرها الهاء المقدرة فيها
قبل التصغير • وانما صغر ساقيه لان ساقيه دقيقتان
صغيرتان قوله كاني به اسود افحج مجروران لانهما بدل
من الهاء في به ومنع لانهما غير منصرفين • ومعنى افحج
بعيد ما بين رجليه في المشي قوله كاني به يعني كاني حاضر
ومحيط بحضرته انظر اليه من غاية علمي به وبصورته والمراد
بهذا الرجل هو الذي تقدم ذكره الضمير في يقلعها راجع
راجع الى الكعبة • مظهر الدين

ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين صح
نسخ



وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة • وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها
احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة • وعن ابي هريرة قال كان
الناس اذا راوا اول الثمرة جاؤا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا
في صاعنا وبارك لنا في مدنا • اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك
واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما
دعاك ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر •
قال م وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة فجعلها حراما
واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها
سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف • وروي ان سعدا
وجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فجاءه اهل العبد فكلموه ان يرد
ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم • وقالت عائشة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها • وبارك لنا في صاعها
ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة • عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلى الله
عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة
حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة •
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • يفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون • ويفتح العراق
فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون • وقال صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون

يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد ۝ وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى سمى المدينة طابة ۝ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها ۝ وقال صلى الله عليه وسلم ۝
لا تقوم الساعة حتى تنفي شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد ۝ وقال صلى الله عليه وسلم
على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ۝ وقال صلى الله
عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من
انقابها الا عليه الملائكة صافين تحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة
باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق ۝ وقال صلى الله عليه وسلم
لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء ۝ وعن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدران المدينة اوضع راحلته
فان كان على دابة حركها من حبها ۝ وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ۝ اللهم ان ابرهيم حرم مكة
واني حرمت ما بين لابتيها ۝ ويروى انه قال احد جبل يحبنا ونحبه
من الحسان ۝ روي ان سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد
في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاءه مواليه فكلموه فيه ۝ فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من وجد احدا يصيد فيه فليسلبه
فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
ان شئتم دفعت اليكم ثمنه ۝ ويروى من قطع منه شيئا فلمن
اخذه سلبه ۝ وروى الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد
وج وعضاهه حرم محرم لله ووج ذكروا انها من ناحية الطائف
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع
ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها صحيح ۝ عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى الاسلام

خرابا

خرابا المدينة غريب ۝ وعن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اوحى الي اي هؤلاء الثلثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة
او البحرين او قنسرين

## كتاب البيوع باب الكسب وطلب الحلال

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا
من ان ياكل من عمل يديه ان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يديه
وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء
يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى
يستجاب لذلك ۝ وقال ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال
ام من الحرام ۝ وقال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن
كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع
في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه
الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب ۝ وقال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث
عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ۝ وعن ابي جحيفة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا
وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور ۝ وعن جابر رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله تعالى ورسوله حرم بيع الخمر
والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة فانه يطلى
بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال

عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا
ثمنه وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله
اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور عن انس رض قال حجم ابو
طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان
يخففوا عنه من خراجه من الحسان عن عائشة رضها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من
كسبكم وفي رواية عنها ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده
من كسبه عن عبد الله بن مسعود رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يكسب عبد مالا حراما فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له
فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيئ
بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث وقال لا يدخل
الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار اولى به
عن الحسن بن علي رض قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع
ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة عن
وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت
تسال عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها صدره
وقال استفت قلبك ثلثا البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه
القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس عن عطية
السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من
المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس عن انس رض قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة
اليه وساقيها وبايعها واكل ثمنها والمشتري لها والمشتري له عن ابن عمر رض

يعنى التصدق بالمال الحرام ... فلا يزيل ... سيئة العمل ... التصدق ...

قال



قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبايعها
ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وعن محيصة رض
انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه فلم يزل
يستاذنه حتى اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك وعن ابي هريرة رض قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وكسب الزمارة عن ابي امامة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن
وثمنهن حرام وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث ضعيف
عن جابر رض قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهر وثمنه غريب
باب المساهلة في المعاملة من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى وقال ان رجلا فيمن
قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له
انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز
عن المعسر فادخله الله الجنة وفي رواية قال الله تعالى انا احق بذا منك
تجاوزوا عن عبدي وقال صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع
فانه ينفق ثم يمحق وفي رواية الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة
وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله
يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا
وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب من الحسان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين
والشهداء غريب عن قيس بن ابي غرزة رض قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة
عن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التجار

يحشرون يوم القيمة فجاراً الا من اتقى وبر وصدق **باب الخيار**
**من الصحاح** عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار
وفي رواية اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار في بيعه ما لم يتفرقا
او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك
لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني اخدع في البيوع فقال اذا
بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله **من الحسان** عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان
يستقيله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتفرقن عن بيع
الا عن تراض **باب الربوا من الصحاح** عن جابر رضه قال لعن النبي
صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة
والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء
يداً بيد فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا
كان يداً بيد وفي رواية فاذا اختلف النوعان فبيعوا وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً
بمثل يداً بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا

الاستقالة طلب الاقالة والاقالة ابطال البيع بعد انعقاده اي الفسخ والمستعمل في الاقالة ان يبيع العاقدان البيع بعد لزومه بتراضيهما وبين تعاقدان يفسخ البيع بعد اللزوم الا بتراضي الآخر و الفسخ يستعمل في رفع العقد في زمان الخيار يعني لا ينبغي للمتقي ان يقوم من مجلس بعد العقد ويخرج من ذلك مجلس خوف ان يفسخ العاقد الآخر بخيار مجلس لان هذا شبه خديعة



الا مثلاً بمثل ولا تشفعوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق
الا مثلاً بمثل ولا تشفعوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائباً بناجز وفي رواية لا
تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزناً بوزن وعن معمر بن
عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام بالطعام مثلاً
بمثل وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا
الا هاء وهاء والورق بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء
والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء وعن ابي سعيد
وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خيبر
فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ
الصاع من هذا بالصاعين من هذا والصاعين بالثلث فقال لا تفعل بع الجمع
بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيباً وعن ابي سعيد رضه قال جاء بلال الى النبي
صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان
عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال اوه عين الربا لا تفعل ولكن
اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به عن جابر رضه قال جاء عبد
فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده
فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم يبايع احداً بعده حتى يسأله اعبد هو
ام حر قال جابر رضه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر
لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر عن فضالة بن عبيد رضه قال اشتريت يوم
خيبر قلادة باثني عشر ديناراً فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر
من اثني عشر ديناراً فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى
تفصل **من الحسان** عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربوا فان لم يأكله اصابه من
بخاره ويروى من غباره عن عبادة بن الصامت رضه ان النبي صلى الله

وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير
بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد
ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير
بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم عن سعد بن ابي وقاص رض
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شرى التمر بالرطب فقال
اينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك وروى عن سعيد بن
المسيب مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد
كان من ميسر اهل الجاهلية عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع الحيوان بالحيوان نسيئة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله
عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان ياخذ على قلائص
الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة

باب المنهي عنها من البيوع

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان
نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا او كان زرعا ان يبيعه
بكيل طعام نهى عن ذلك كله ويروى المزابنة ان يباع ما في رؤس النخل بتمر
بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة فالمخابرة كراء الارض بالثلث والربع
والمحاقلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر
في رؤس النخل بمائة فرق وعن جابر رض قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا وعن
سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر
بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا ياكلها اهلها رطبا وعن
ابي هريرة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا





بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود وعن عبد الله بن عمر رض
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع
والمشتري ويروى نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن
العاهة وعن انس رض انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار
حتى تزهى قيل وما تزهى قال حتى تحمر او تصفر قال ارايت اذا منع الله
الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه وعن جابر رض قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح وعن جابر رض انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان
تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق وعن ابن عمر رض قال كانوا
يتبايعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه ويروى حتى يكتاله وقال ابن
عباس رض اما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض
ولا احسب كل شيء الا مثله وعن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع
حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد
ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر ويروى
من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام
لا سمراء وقال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق
فهو بالخيار وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها
الى السوق وقال لا يبع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه
حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب وقال لا يسم الرجل على سوم اخيه المسلم
وعن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبع حاضر لباد دعوا الناس

يرزق الله بعضهم من بعض وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله نهى
صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين ونهى عن الملامسة والمنابذة في البيع
والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك
والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك
بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه
على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه
بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء وعن ابي هريرة رض قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر وعن ابن عمر رض
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه
اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها
وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل وعن جابر رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث
وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة
رض الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع
به الكلأ وعن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة
طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب
الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام
حتى يراه الناس من غش فليس مني من الحسان عن جابر رض قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الثنيا الا ان يعلم وعن انس رض الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر حتى تزهو وعن بيع العنب حتى يسود
وعن بيع الحب حتى يشتد غريب وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الكالي بالكالي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان وعن علي رض الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم



عن بيع المضطرين وعن بيع الغرر وعن انس رض ان رجلا سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة
وعن حكيم بن حزام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما ليس عندي نهاني
وقال حكيم يا رسول الله ياتيني الرجل يريد مني البيع فابتاع له من السوق
قال لا تبع ما ليس عندك وعن ابي هريرة رض قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيعتين في بيعة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة صفقة واحدة وقال
لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس
عندك صحيح عن ابن عمر رض قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير
فآخذ مكانها الدراهم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال لا باس ان تاخذها بسعر يومها ما لم تتفرقا وبينكما شيء عن
العداء بن خالد بن هوذة اخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن
خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا
او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم غريب عن انس رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا
الحلس والقدح فقال رجل آخذهما بدرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه فصل
من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد
ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله
مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع وعن جابر انه يسير على جمل له قد اعيى
فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه
بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته
بالجمل ونقدني ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه ورده علي وفي رواية انه قال

لبلال اقضه وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن عائشة رضي الله عنها قالت
جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام اوقية فاعينيني
فقالت عائشة رضي الله عنها ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك
فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء
لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان
كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق وعن ابن عمر رضه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته من الحسان
عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه
على عيب فقضى على عمر بن عبد العزيز برد غلته فراح اليه عروة فاخبره
ان عائشة رضي الله عنها اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في
مثل هذا ان الخراج بالضمان فقضى لي ان آخذ الخراج قالت عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الضمان بالخراج عن عبد الله بن مسعود رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البايعان فالقول قول
البايع والمبتاع بالخيار وفي رواية البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم
ليس بينهما بينة فالقول ما قال البايع او يترادان البيع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقال اخاه المسلم صفقة كرهها اقال الله عثرته يوم القيمة باب

## السلم والرهن من الصحاح

عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلث فقال
من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم
وقالت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما
من يهودي الى اجل ورهنه درعا من حديد وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ودرعه



ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير وعن ابي هريرة رضه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر
يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة
من الحسان عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه عن ابن عمر رضه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان
اهل مكة عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد
وليتم امرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم باب

## الاحتكار من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر
فهو خاطئ وقال عمر كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة على سنته
ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله من الحسان وعن عمر رضه
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون عن انس رضه قال
غلا السعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان
القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال باب الافلاس

## والانظار من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال اصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا
عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل

يدا عن الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله
ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه وقال من سره ان ينجيه الله
من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه وقال من انظر
معسرا او وضع عنه انجاه الله في ظله عن ابي رافع رضي الله عنه قال استسلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع
فامرني ان اقضي الرجل بكره فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • اعطه اياه فان خير الناس احسنهم
قضاء • وروى ان رجلا تقاضى على النبي صلى الله عليه وسلم فاغلظ له فهم
اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملي
فليتبع وعن كعب بن مالك رضه انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا له عليه
فارتفعت اصواتهما فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فنادى كعب بن مالك
فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قال قد فعلت فقال قم فاقضه
عن سلمة بن الاكوع قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتي بجنازة فقالوا
صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليها ثم اتي بجنازة اخرى فقال
هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها
ثم اتي بثالثة قال هل عليه دين قالوا ثلثة دنانير قال هل ترك شيئا
قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله
وعلي دينه قال فصلى عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال
الناس يريد اداءها اداها الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله عن ابي
قتادة رضه قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله صابرا
محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال جبرئيل عليه السلام

من كرب يوم القيمة وقال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله نسخه

وقال



وقال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين • وقال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه
قضاء فان حدث انه ترك وفاء لدينه صلى والا قال للمسلمين صلوا على
صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن
توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته حسان
عن ابي خلدة الزرقي قال جئنا ابا هريرة رضي الله في صاحب لنا قد افلس
فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات او افلس فصاحب
المتاع احق بمتاعه اذا وجده بعينه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم •
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه • وقال صاحب الدين ماسور
بدينه فيشكو الى ربه الوحدة يوم القيمة • وروى ان معاذا كان يدان
فاتى غرماؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلى الله عليه وسلم ماله
كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء مرسل عن عمرو بن الشريد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عقوبته وعرضه عن ابي سعيد الخدري
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم
دين قالوا نعم قال هل ترك وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال
علي بن ابي طالب رضي الله عنه علي دينه فتقدم فصلى عليه • وقال فك الله
رهانك من النار كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه
دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة عن ثوبان رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها
عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء
عن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز
بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم

يستقرض ويشترى من الذمة

يعني يكون تعبه وعذابه من الوحدة يعني حبس في القيمة فريدا وحيدا الا يؤذن له في دخول الجنة ولا في مصاحبة الصالحين بل يعذب

رضه

يعني اذا كان على غني دين ولم يود ذلك الدين ويدفع مع القدرة يحل عرضه اي يجوز لصاحب الدين ان يوذيه بالكلام مثل ان يقول انت ظالم انت سيء القضاء وما اشبه ذلك عالم لم يكن قذفا وفحشا

الا شرطا حرم حلالا واحل حراما **باب الشركة والوكالة من الصحاح**
عن زهرة بن معبد رضي الله عنه انه كان يخرج به جده عبد الله بن
هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان
له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهما
فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام
ذهبت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له بالبركة عن ابي هريرة
قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين النخيل قال لا تكفوننا
المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا عن عروة بن ابي الجعد البارقي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له
شاتين فباع احديهما بدينار واتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة وكان لو اشترى ترابا لربح فيه **من الحسان**
عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال ان الله عز وجل يقول انا ثالث
الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن
من خانك عن جابر رضه قال اردت الخروج الى خيبر فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فسلمت عليه فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا فان
ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته **باب الغصب والعارية من الصحاح**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا
من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين • وقال لا يحلبن احد
ماشية امرء بغير اذنه ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فتكسر خزانته
فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم • قال انس رضي الله عنه
كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات
المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي في بيتها النبي صلى الله عليه وسلم يد الخادم



فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة
ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة
من عند التي هو في بيتها فدفع الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة عن عبد الله بن
زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة عن جابر رضي الله عنه قال
انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات
فانصرف وقد آضت الشمس فقال ما من شيء توعدونه الا قد رايته في
صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رايتموني تأخرت مخافة ان يصيبني
من لفحها وحتى رايت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق
الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به
وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رايتموني
تقدمت حتى قمت في مقامي وقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول
من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل • وقال انس رضي الله عنه كان
فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة فركب
فلما رجع قال ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا **من الحسان** عن سعيد بن
زيد قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق مرسل
**وقال** الا لا تظلموا الا لا يحل مال امرء مسلم الا بطيب نفس منه
**وعن عمران بن حصين** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا جلب
ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا وعن السائب
ابن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياخذ احدكم عصا اخيه لاعبا
جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه • وقال

على اليد ما اخذت حتى تؤدي عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء
بن عازب دخلت حايطا فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان على اهل الحوايط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن
على اهلها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرجل
جبار وقال النار جبار عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها
فليستاذنه فان لم يكن فيها فليصوت ثلثا فان اجابه احد فليستاذنه
فان لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل وعن ابن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حايطا فلياكل ولا يتخذ خبنة غريب
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال
من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه عن امية
بن صفوان عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعه يوم
حنين فقال اغصبا يا محمد قال لا بل عارية مضمونة عن ابي امامة
رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة
والدين مقضي والزعيم غارم عن رافع بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما
ارمي نخل الانصار فاتي بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل
قلت اكل قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم
اشبع بطنه **باب الشفعة من الصحاح** عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفعة فيما لا يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت
الطرق فلا شفعة وعن جابر رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن
شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به وقال
الجار احق بصقبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

العارية مشددة الياء كانها منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب او منسوبة من التعاور وهو التداول والعارة لغة فيها وجمعها العواري مشددة



لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره وقال اذا اختلفتم في الطريق
جعل عرضه سبعة اذرع من الحسان قال من باع منكم دارا او عقارا
قمن ان لا يبارك له الا ان يجعله في مثله وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته ينتظر بها ان كان غائبا
اذا كان طريقهما واحدا عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء ويروى عن ابن ابي مليكة مرسلا
عن عبد الله بن حبشي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة
صوب الله راسه في النار قال ابو داود هذا الحديث مختصر يعني من
قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهايم عبثا وظلما بغير حق يكون
له فيها صوب الله راسه في النار **باب المساقاة والمزارعة**
**من الصحاح** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من اموالهم ولرسول الله
شطر ثمرها ويروى على ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى
زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل ذلك
عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال اخبرني عماي انهم كانوا يكرون
الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او شيء
يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير قال ليس بها باس وكان
الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه
لما فيه من المخاطرة وعن رافع رضي الله عنه قال كان احدنا يكري ارضه
فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه
فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وعن طاوس رضي الله عنه قال

انّ اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس رضي الله عنه انّ النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه
ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان يأخذ عليه خرجا معلوما وعن
جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها
او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه عن ابي امامة رضي الله عنه ورأى سكة
وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا
بيت قوم الا ادخله الذل من الحسان عن رافع بن خديج رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع
شيء وله نفقته غريب **باب الاجارة من الصحاح** عن عبد الله بن
مغفل رضي الله عنه قال زعم ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن المزارعة وامر بالمواجرة وقال لا باس بها عن ابن عباس رض انّ النبي
صلى الله عليه وسلم احتجم فاعطى الحجام اجره واستعط وعن ابي هريرة رض
عن النبي صلى الله عليه قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال
اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على قراريط لاهل مكة وقال الله
تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه
ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره عن ابن عباس رضي الله عنه
انّ نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرّوا بماء فيه لديغ فعرض لهم
رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق انّ في الماء رجلا لديغا فانطلق منهم
رجل فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك
فقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ احق ما
اخذتم عليه اجرا كتاب الله وفي رواية اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم
سهما من الحسان عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مرّ بقوم فقالوا انك
جئت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل فاتوه برجل مجنون في القيود
فرقاه بام القران ثلثة ايام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل

فكانما

فكانما انشط من عقال فاعطوه مائة شاة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
له فقال كل فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه واعطوا
السائل وان جاء على فرس رسل **باب احياء الموات من
الصحاح** عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها وقال لا حمى الا لله ولرسوله وعن عروة
خاصم الزبير رجلا من الانصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري أن كان
ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء
حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم
للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما بامر لهما
سعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا فضل الكلاء
وعن جابر رض قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة
لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد
العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله
اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك من الحسان عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيى ارضا ميتة فهي له وعن الحسن عن
سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احاط حايطا على الارض فهو له
عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطع للزبير نخيلا وعن ابن عمر رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقطع للزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه
فقال اعطوه من حيث بلغ السوط وعن علقمة بن وايل عن ابيه انّ النبي

صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت وعن ابيض بن حمال المارني
انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي كان بمأرب
فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله انما اقطعت له الماء العد
قال فرجعه منه قال وسأله ماذا يحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف
الابل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث
في الماء والكلاء والنار وعن اسمر بن مضرس رضي الله عنه قال أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الى ما لم يسبقه اليه مسلم فهو له
وروي عن طاوس مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احيى مواتا من الارض فهو له وعادي الارض لله ولرسوله ثم هي لكم
مني وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن مسعود رضي
الله عنه الدور وهي بين ظهراني عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال
بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم ابتعثني الله اذا ان الله لا يقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه
عن ابي صرمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار اضر الله به ومن
شاق شق الله عليه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى في سيل مهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم
يرسل الاعلى على الاسفل عن سمرة بن جندب انه كان له عضد من نخل
في حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهله فكان سمرة يدخل عليه فيتاذى به
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب النبي صلى الله عليه وسلم
ليبيعه فابى فطلب ان يناقله فابى قال فهبه له ولك كذا امرا رغبه فيه
فابى فقال انت مضار فقال للانصاري اذهب فاقطع نخله والله اعلم

## باب العطايا من الصحاح

عن ابن عمر ان عمر اصاب
ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت

المهزور اسم وادي بني قريظة وصل المهزور المجهول الذي لم يعرف

بعوض

اي تريد اضرار الناس





ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تأمرني به قال ان
شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها
ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب
وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل
منها بالمعروف ويطعم منها غير متمول قال ابن سيرين غير متأثل مالا
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة
عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى ميراث لاهلها
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعمر
عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا ترجع الى الذي اعطيها لانه اعطى
عطاء وقعت فيه المواريث وعن جابر رضي الله عنه انما العمرى التي اجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال
هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها من الحسان عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعمروا ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا او ارقبه
فهو سبيل الميراث عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى
جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها

## فصل من الصحاح

عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان
فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء النعمان بن بشير
رضي الله عنه ان اباه اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت
ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه
ويروى انه قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال
فلا اذا ويروى انه قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم ويروى انه قال

لا اشهد على جور من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لواهب
ان يرجع فيما وهب الا الوالد من ولده عن ابن عمر وابن عباس رفعاه
الحديث قال لا يحل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل
الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في
قيئه صحيح عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة
فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات
فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي
او دوسي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به
ومن لم يجد فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان
كلابس ثوبي زور • وقال من صنع اليه معروف فقال لفاعله
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء • وقال من لم يشكر الناس لم يشكر
الله وعن انس رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن
مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا في المهنا
حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم
صحيح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب
الضغائن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا
فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة
عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد
الوسائد والدهن واللبن غريب قيل اراد بالدهن الطيب عن ابي عثمان النهدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه
خرج من الجنة مرسل باب اللقطة من الصحاح عن زيد بن خالد رضي

قال



قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف
وكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة
الغنم قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال ما لك
ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها
وفي رواية ثم استنفق فان جاء ربها فادها اليه • وقال من آوى ضالة
فهو ضال ما لم يعرفها عن عبد الرحمن التيمي رض • ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن لقطة الحاج من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال من اصاب بفيه من ذي حاجة
غير متخذ خبنة فلا شيء عليه • ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة
ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع •
وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره • قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان
منها في طريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء صاحبها
فادها اليه وان لم يات فهي لك وما كان في الخراب العادي ففيه
وفي الركاز الخمس عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب رضي
وجد دينارا فاتى به فاطمة فسالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم واكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتت امراة تنشد
الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدينار • وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار عن عياض بن حمار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد اللقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل
منكم ولا يكتم ولا يغيب فان جاء صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله
يؤتيه من يشاء وعن جابر رضي الله عنه قال رخص لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به

عن المقدام بن معدی کرب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الا
لا یحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الاهلی ولا اللقطة من مال معاهد الا ان
یستغنی عنها صاحبها **باب الفرائض من الصحاح** عن ابی
هریرة رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انا اولی بالمؤمنین
من انفسهم فمن مات وعلیه دین ولم یترک وفاء فعلینا قضاؤه ومن ترک
مالا فلورثته ٭ وفی روایة من ترک دینا او ضیاعا فلیأتنی فانا مولاه
وفی روایة من ترک مالا فلورثته ومن ترک کلا فالینا ٭ وقال الحقوا الفرائض
باهلها فما بقی فهو لاولی رجل ذکر ٭ وقال صلی الله علیه وسلم لا یرث المسلم
ولا الکافر المسلم ٭ وقال صلی الله علیه وسلم مولی القوم من انفسهم وقال صلی الله علیه
وسلم انما الولاء لمن اعتق ٭ وقال صلی الله علیه وسلم ابن اخت القوم منهم
وقال صلی الله علیه وسلم الخالة بمنزلة الام **من الحسان** قال لا یتوارث اهل
ملتین شتی ٭ وقال صلی الله علیه وسلم القاتل لا یرث عن بریدة ان النبی
صلی الله علیه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم یکن دونها ام وقال
صلی الله علیه وسلم اذا استهل الصبی صلی علیه وورث ٭ وقال صلی الله
علیه وسلم مولی القوم منهم ٭ وحلیف القوم منهم ٭ وابن اخت القوم
منهم ٭ وقال صلی الله علیه وسلم انا مولی من لا مولی له ارث ماله
واعقل له والخال وارث من لا وارث له یرث ماله ویعقل عنه
ویفک عانه ٭ وقال صلی الله علیه وسلم تحوز المرأة ثلاث مواریث عتیقها
ولقیطها وولدها الذی لاعنت عنه وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده
رضی الله عنهم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ایما رجل عاهر بحرة او امة فالولد
ولد الزنا لا یرث ولا یورث عن عائشة ان مولی للنبی صلی الله علیه وسلم
مات ولم یدع ولدا ولا حمیما فقال النبی صلی الله علیه وسلم اعطوا میراثه رجلا
من اهل قریته عن بریدة رضی الله عنه انه قال مات رجل من خزاعة فاتی النبی صلی الله علیه وسلم

بمیراثه



بمیراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم یجدوا فقال اعطوه الکبر من خزاعة
ویروی انظروا اکبر رجل من خزاعة عن علی رضی الله عنه قال قضی رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان اعیان بنی الام یتوارثون دون بنی العلات
الرجل یرث اخاه لابیه وامه عن جابر رض قال جاءت امرأة سعد بن
الربیع بابنتیها من سعد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله
هاتان ابنتا سعد قتل ابوهما معک یوم احد وان عمهما اخذ مالهما
فنزلت آیة المیراث فبعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عمهما فقال
اعط ابنتی سعد الثلثین واعط امهما الثمن وما بقی فهو لک غریب ٭
وقال عبد الله بن مسعود رض فی بنت وبنت ابن واخت لاب وام اقضی
فیهن بما قضی النبی صلی الله علیه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس
تکملة الثلثین وما بقی فللاخت وعن عمران بن حصین رض قال جاء
رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ان ابن ابنی مات فما لی
من میراثه قال لک السدس فلما ولی دعاه قال لک سدس آخر
فلما ولی دعاه قال ان السدس الآخر طعمة لک عن قبیصة بن
ذؤیب قال جاءت الجدة الی ابی بکر تسأله میراثها فقال لها ما لک
فی کتاب الله شیء وما لک فی سنة رسول الله شیء فارجعی حتی اسأل
الناس فسأل فقال المغیرة بن شعبة حضرت رسول الله صلی الله
علیه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بکر هل معک غیرک ٭ فقال محمد
ابن سلمة مثل ما قال المغیرة فانفذه لها ابو بکر ٭ ثم جاءت الجدة
الاخری الی عمر تسأله میراثها فقال هو ذلک السدس فان اجتمعتما
فهو بینکما وایتکما خلت به فهو لها وعن ابن مسعود رض قال فی الجدة
مع ابنها اطعمها رسول الله صلی الله علیه وسلم سدسا مع ابنها ضعیف
عن الضحاک بن سفیان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب الیه

بنی الاعیان هم الاخوة والاخوات من الاب والام
وبنو العلات هم الاخوة والاخوات من الاب
وبنو الاخیاف هم الاخوة والاخوات من الام

ان ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها صح عن تميم الداري قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك
يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته عن ابن
عباس رض ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلاما له كان اعتقه فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم ميراثه له عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رض ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يرث الولاء من يرث المال ضعيف باب

الوصايا من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ
مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده عن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت
فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا
كثيرا وليس يرثني الا ابنتي أفأوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي
قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير
انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها حتى اللقمة ترفعها
الى في امرأتك من الحسان يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد
اوص بالعشر قال فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير
عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في خطبته عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث
الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة
منقطع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت

فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية
يوصى بها او دين غير مضار

## كتاب النكاح من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض
للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فان الصوم له وجاء
وقال سعد بن ابي وقاص رض رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان
بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر
بذات الدين تربت يداك وقال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة
الصالحة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل صالح نساء
قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء
وقال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم
فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول
فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وقال صلى الله عليه وسلم الشوم في المرأة
والدار والفرس وفي رواية الشوم في ثلث في المرأة والمسكن والدابة
وقال جابر رض كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا
من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت
نعم قال أبكر ام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما
قدمنا المدينة ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء
لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة من الحسان عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء
والناكح يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم اذا خطب

اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض
وفساد عريض وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم
وعن عبد الرحمن بن عويم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير مرسل

## باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات

من الصحاح عن ابي هريرة رضي
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني تزوجت امراة من الانصار
قال فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا وقال رسول الله صلى الله
عليه لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها وقال
لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل
الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد وقال
صلى الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون
ناكحا او ذا رحم محرم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء
فقال رجل يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت عن جابر رضي
ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر
ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاعة او غلاما
لم يحتلم وعن جرير بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف بصري عن جابر رضي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة
شيطان اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه فليعمد الى امراته
فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه من الحسان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المراة فان استطاع
ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل عن المغيرة بن شعبة قال خطبت
امراة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها قلت لا

قال

قال فانظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما عن ابن مسعود رضي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل راى امراة تعجبه فليقم الى اهله
فان معها مثل الذي معها عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان وعن بريدة رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة
فان لك الاولى وليست لك الاخرى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم عبده امته
فلا ينظر الى عورتها وفي رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة
وعن جرهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة
وقال لعلي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت وقال صلى الله
عليه وسلم لمعمر يا معمر غط فخذيك فان الفخذين عورة وقال صلى
الله عليه وسلم اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط
وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم عن ام سلمة رضي
انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة اذ اقبل ابن ام مكتوم
فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت
يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال رسول الله افعمياوان انتما
الستما تبصرانه وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك
قلت افرايت اذا كان الرجل خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامراة فان
الشيطان ثالثهما عن جابر رضي قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان
يجري من احدكم مجرى الدم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى فاطمة رضي الله عنها بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت

الحديث على ان النظرة الاولى انما يكون له لا عليه اي لا يأثم به اذا كان فجاءة من غير قصد اذ القصد اليه حرام

ابن

وقوله عليه السلام احتجبا منه يدل على تحريم نظر المراة الى الاجنبي مطلقا

المغيبات التي قد غاب عنها زوجها

اي قد وهب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العبد لفاطمة رضي الله تعالى عنها

بِرأسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك بأس انما
هو ابوك وغلامك **باب الولي في النكاح واستيذان**
**المرأة** **من الصحاح** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنكح الثيب حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن واذنها صماتها
**عن** ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها
من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماتها وفي رواية الثيب احق
بنفسها من وليها والبكر تستأمر وفي رواية والبكر يستأذنها ابوها واذنها
صماتها **عن خنساء** بنت خذام ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت
فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها **عن عائشة** رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه
وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثماني
عشرة سنة **من الحسان** عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا نكاح الا بولي **عن** عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل
فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا
فالسلطان ولي من لا ولي له **عن ابن** عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة والاصح انه موقوف
على ابن عباس **وعن** ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليتيمة تستأمر في نفسها فان صمتت فهو اذنها فان ابت
فلا جواز عليها **وعن** جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما عبد تزوج بغير
اذن سيده فهو عاهر **باب اعلان النكاح والخطبة والشرط**
**من الصحاح** عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله



عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي فجعلت جويريات
لنا يضربن الدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت
احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي ما كنت تقولين
**وقالت** عائشة رضي الله عنها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبي
الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو وقالت
عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال
فأي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى عنده مني **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به
الفروج **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى
ينكح او يترك **وقال صلى الله** عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها
لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر **عن** ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على
ان يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
لا شغار في الاسلام **عن** علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية **وعن** سلمة
ابن الاكوع **قال** رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة
ثلاثا ثم نهى عنها **من الحسان** عن ابي الاحوص عن عبد الله قال علمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة فذكر
التشهد في الصلوة كما ذكر غيره والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات قصيرة اشهد
**ففسره** سفيان الثوري اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون

خ من آبائهن

اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ويروى عن ابن مسعود رضي الله عنه في خطبة
الحاجة من النكاح وغيره وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء غريب وعن محمد بن
حاطب الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فصل ما بين الحلال والحرام
الصوت والدف في النكاح وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
عندي جارية من الانصار زوجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة الا تغنين فان هذا الحي من الانصار يحبون الغناء وعن
عائشة رضي الله عنها ان جارية من الانصار زوجت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الا ارسلتم معهم من يقول اتيناكم فحيانا وحياكم عن الحسن عن
سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة زوجها وليان
فهي للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فللاول منهما **باب**
**المحرمات من الصحاح** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة
وخالتها وقال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ۰ وقالت عائشة
رضي الله عنها جاء عمي من الرضاعة فاستأذن فابيت ان آذن له
حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألته فقال انه عمك فأذني له وعن علي رضي الله عنه انه قال يا رسول
الله هل لك في بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة في قريش فقال له اما
علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله تعالى حرم من الرضاعة ما
حرم من النسب ۰ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الرضعة او الرضعتان
وقال لا تحرم المصة والمصتان ولا تحرم الاملاجة والاملاجتان ۰ وقالت
عائشة رضي الله عنها كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات





يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ۰
وهي فيما يقرأ من القرآن وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها رجل فكأنه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن ما اخوانكن
فانما الرضاعة من المجاعة عن عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي
اهاب بن ابي عزيز فاتت امرأة فقالت قد ارضعت عقبة
والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني
فارسل الى آل ابي اهاب فسألهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره وعن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس
فاصابوا سبايا فكأن ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا
من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله تعالى والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم ۰ اي فهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن
من الحسان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح
المرأة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمرأة على خالتها او الخالة
على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى
عن البراء بن عازب قال مر بي خالي ومعه لواء فقلت له اين تذهب
قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه آتيه برأسه ۰
وفي رواية فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق
الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام وعن حجاج بن حجاج الاسلمي عن ابيه
انه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد او
امة عن ابي الطفيل رض قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم

إذا أقبلت امرأة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت عليه
فلما ذهبت قيل هذه أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضه
أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك أربعا وفارق سائرهن وعن نوفل بن
معاوية قال أسلمت وتحتي خمس نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فارق واحدة وأمسك أربعا فعمدت إلى أقدمهن صحبة عندي عاقر
منذ ستين سنة ففارقتها وعن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه
قال قلت يا رسول الله إني أسلمت وتحتي أختان فقال اختر أيتهما
شئت وعن ابن عباس قال أسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله إني قد أسلمت وعلمت
فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها الآخر وردها إلى زوجها
الأول وروي أنه قال إنها أسلمت معي فردها عليه وروي أن جماعة
من النساء ردهن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح الأول على أزواجهن
عند اجتماع الإسلامين في العدة بعد اختلاف الدين والدار منهن بنت
الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح
وهرب زوجها من الإسلام فبعث إليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمانا لصفوان بن أمية فلما قدم جعل له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن تسيير أربعة أشهر حتى أسلم فاستقرت عنده وأسلمت
أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل يوم
الفتح بمكة وهرب زوجها من الإسلام حتى قدم اليمن فارتحلت أم
حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته إلى الإسلام فأسلم فثبتا على نكاحهما

## باب المباشرة من الصحاح

عن جابر رضه قال كانت اليهود يقول
إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فأنزل الله نساؤكم

حرث لكم

حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقال جابر رضه كنا نعزل والقرآن ينزل
فبلغ ذلك النبي فلم ينهنا عن جابر رضه أن رجلا أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إن لي جارية هي خادمتنا وأنا أطوف عليها وأكره
أن تحمل فقال اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها فلبث
الرجل ثم أتاه فقال إن الجارية قد حبلت فقال قد أخبرتك أنه
سيأتيها ما قدر لها عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا
فاشتهينا النساء وأحببنا العزل فكنا نعزل ورسول الله بين أظهرنا قبل أن
نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة
إلى يوم القيمة إلا وهي كائنة وعن أبي سعيد الخدري رضه قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد
الله خلق كل شيء لم يمنعه شيء وعن سعد بن أبي وقاص أن رجلا جاء إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أعزل عن امرأتي فقال لم تفعل ذلك
فقال أشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك
ضارا ضر فارس والروم عن جذامة بنت وهب قالت حضرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهى
عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم
فلا يضر أولادهم ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن ذلك الوأد الخفي عن أبي سعيد رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه
ثم ينشر سرها وفي رواية إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم
القيمة من الحسان عن ابن عباس قال أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم الآية أقبل وأدبر واتق الدبر

أوحى الله تعالى

وبحيضة عن خزيمة بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امراته في دبرها
وقال ان الذي ياتي امراته في دبرها لا ينظر الله اليه ويروى لا ينظر الله
الى رجل اتى رجلا او امراة في الدبر عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك
الفارس فيدعثره **فصل من الصحاح** عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في بريرة خذيها
فاعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها وقال ابن عباس رضه
كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف
خلفها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال
النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس الا تعجب من حب
مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو راجعته فقالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لا
حاجة لي فيه **من الحسان** عن عائشة رضه انها ارادت ان تعتق
مملوكين لها زوجين فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تبدا
بالرجل قبل المراة وعن عائشة رضه ان بريرة عتقت وهي عند مغيث
فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك فلا خيار لك
**باب الصداق من الصحاح** عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءته امراة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي
لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن
لك فيها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها فقال ما عندي الا ازاري

١٢٩

قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا
وسورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن ويروى قد زوجتكها فعلمها
وقالت عائشة رضي الله عنها وسئلت عن صداق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونشا
قالت اتدري ما النش نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم **من الحسان**
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا لا تغالوا في صدقة النساء
فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها
نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من اثنتي عشرة
اوقية وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى
في صداق امراته ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل وعن عامر بن ربيعة
رضي الله عنه قال ان امراة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله
امراة له فقال اني قد تزوجتها بنعلين فقال لها ارضيت قالت نعم
ولو لم يعطني لرضيت قال شانك وشانها وعن علقمة عن ابن مسعود
رضي الله عنهما انه سئل عن رجل تزوج امراة ولم يفرض لها شيئا
ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود رضه لها مثل صداق نسائها
لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي رضه
فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امراة منا مثل
ما قضيت ففرح بها ابن مسعود رضي الله عنهما **باب الوليمة**
**من الصحاح** عن انس رضه الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على
عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امراة على
وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة وعن انس رضي الله عنه

قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب
اولم بشاة وعن انس رضه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما وعن انس رضه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل
عتقها صداقها واولم عليها بحيس وقال اقام النبي صلى الله عليه وسلم
بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين
الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع
فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن وعن صفية بنت شيبة
قالت اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير
عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي
احدكم الى الوليمة فليأتها وفي رواية فليجب عرسا كان او نحوه وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب
فان شاء طعم وان شاء ترك وقال شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها
الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله عن ابي
مسعود الانصاري رضي الله عنهما قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب
كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي
صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع لهم طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم
رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت
اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له من الحسان عن انس رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم على صفية بسويق وتمر وعن سفينة رضه
ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فصنع له طعاما فقالت
فاطمة رضي الله عنها لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام



قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله
ما ردك قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا عن عبدالله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى وليمة فلم يجب
فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الداعيان فاجب اقربهما
بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني
سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان
يؤكل **باب القسم من الصحاح** عن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن
لثمان عن عايشة رضي الله عنها ان سودة لما كبرت قالت يا رسول
الله قد جعلت يومي منك لعايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم لعايشة يومين يومها ويوم سودة عن عايشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا
غدا اين انا غدا يريد يوم عايشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء
فكان في بيت عايشة حتى مات عندها وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن
خرج سهمها خرج بها معه عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج
البكر على امرأته اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها
ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك

سواء ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان
شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث ويروى انه قال لها للبكر
سبع وللثيب ثلث روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه
فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان عند الرجل
امراتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه ساقط **باب عشرة**
**النساء وما لكل واحدة من الحقوق من الصحاح** عن ابي هريرة رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن
خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه
كسرته وان تركته لم يزل اعوج وقال صلى الله عليه وسلم ان المراة خلقت
من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت
بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وقال صلى الله عليه
وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها آخر وقال صلى الله
عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها
الدهر وقال صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امراته جلد العبد ثم يجامعها
في آخر اليوم وفي رواية لا يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله
يضاجعها في آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم
مما يفعل وقالت عائشة كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم
وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل ينقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي وقالت والله
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة
يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه
لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي

انصرف



انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وقالت
رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني
راضية واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال
اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت
علي غضبى قلت لا ورب ابرهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله
ما اهجر الا اسمك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان
لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية الا كان الذي في السماء ساخطا
عليها حتى يرضى عنها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة
حجة الوداع اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه
فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن
بالمعروف عن اسماء رضي الله عنها ان امراة قالت يا رسول الله ان
لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال
المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال انس رضي الله عنه آلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت رجله
فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله
آليت شهرا فقال ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين قال جابر رضه
عزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة فتعالين امتعكن واسرحكن
سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله
اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فبدا بعائشة فقال يا عائشة اني اريد
ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك

قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية فقالت افيك يا رسول الله استشير
ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من نسائك
بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعثني معنتا
ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا • وقالت عايشة رضي الله عنها كنت
اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى
ربك الا يسارع في هواك الحسان عن عايشة رضي الله عنها انها كانت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قالت فسابقته فسبقته
على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني قال هذه بتلك السبقة
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه عن انس رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • المرأة اذا صلت خمسها وصامت
شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب
الجنة شاءت وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت
المرأة ان تسجد لزوجها وقال ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت
الجنة وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل
زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله
فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا غريب عن حكيم بن
معاوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه
قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح
ولا تهجر الا في البيت عن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله



ان لي امرأة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا
ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن
ظعينتك ضربك اميتك عن اياس بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فاتاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا رسول الله ذئر النساء على ازواجهن فاذن لهم النبي صلى الله عليه
وسلم في ضربهن فاطاف بآل محمد نساء كثير كلهن يشتكين ازواجهن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اطاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن
يشتكين ازواجهن ولا تجدون اولئك خياركم عن ابي هريرة رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امرأة على زوجها
او عبدا على سيده • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل المؤمنين ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باهله • وقال صلى الله عليه وسلم من اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائه صحيح عن عايشة رضي الله عنها
قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او حنين وفي سهوتها
ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب
فقال ما هذه يا عايشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من
رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه
قالت جناحان قال فرس له جناحان فقالت اما سمعت ان لسليمان
خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى رأيت نواجذه باب

## الخلع والطلاق من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة
ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق
ولا دين ولكن اكره الكفر في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اقبل الحديقة وطلقها تطليقة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه
طلق امرأة له وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها
فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق
لها النساء • وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وقالت
عائشة رضي الله عنها خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله
فلم يعد ذلك علينا شيئاً وقال ابن عباس رضي الله عنهما في الحرام
يكفر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وعن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش
ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير
فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلا عند زينب
بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا يبتغي مرضات
ازواجه فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية من الحسان عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سالت زوجها طلاقا
في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق • وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال
في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم
الى الليل وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق
فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك وعن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته
سهيمة البتة ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني طلقت امرأتي البتة

ولله



ولله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت
الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان
عثمان رضي الله عنهما • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق
والرجعة غريب • وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق قيل يعني
الاغلاق الاكراه • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله غريب
وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم
عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ • وعن الصبي حتى يبلغ • وعن المعتوه
حتى يعقل • وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان باب
المطلقة ثلثا من الصحاح عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت
امرأة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت
طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب
فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
من الحسان عن عبد الله بن مسعود رض قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المحلل والمحلل له • وقال سليمان بن يسار ادركت بضعة عشر
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي وعن ابي
سلمة رضي الله عنه ان سلمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضي
جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من
رمضان وقع عليها ليلا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعتق رقبة قال لا أجدها قال فصم
شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال أطعم ستين مسكينا قال لا أجد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة بن عمرو أعطه ذلك العرق وهو
مكتل يأخذ خمسة عشر صاعا أو ستة عشر ليطعم ستين مسكينا ويروى فأطعم
وسقا من تمر بين ستين مسكينا وعن سليمان بن يسار عن سلمة بن
صخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المظاهر يواقع أهله قبل أن يكفر
قال كفارة واحدة **فصل من الصحاح** عن معاوية بن الحكم قال
قلت يا رسول الله إن جارية لي كانت ترعى غنما لي ففقدت شاة
من الغنم فسألتها فقالت أكلها الذئب فأسفت عليها
وكنت من بني آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة أفأعتقها فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله فقالت في السماء قال من أنا
فقالت أنت رسول الله قال فأعتقها فإنها مؤمنة **باب**
**اللعان من الصحاح** عن سهل بن الساعدي قال إن عويمرا العجلاني سعد
رضي الله عنه قال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله
فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل
فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا في المسجد
وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر
كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم
الأليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها
وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها
فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه وعن ابن عمر رضي الله عنه أن



أن النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها
ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة وفي حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة
ثم دعاها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب
الآخرة وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
للمتلاعنين حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول
الله مالي قال لا مال لك إن صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها كنت
وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها وعن ابن
عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله
عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البينة أو حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق
فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام فأنزل
عليه والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم الآية
فقرأ حتى بلغ إن كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه
وسلم فأرسل إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
إن الله تعالى يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت
فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة قال
ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح
قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فإن
جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن
سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من
كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال سعد
ابن عبادة رضي الله عنه لو وجدت مع أهلي رجلا لم أمسه حتى آتي بأربعة

شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك
بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه
وفي رواية ولا احد احب اليه المدحة من الله عز وجل ومن اجل ذلك
وعد الجنة ولا احد احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث
المنذرين والمبشرين • وقال ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة
الله ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله • وقال يا امة محمد والله ما من احد اغير
من الله ان يزني عبده او تزني امته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود
واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال
نعم قال فما الوانها قال حمر قال فيها من اورق قال ان فيها لورقا •
قال فانى ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه
ولم يرخص له في الانتفاء منه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة
زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال انه
ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد الي فيه • وقال عبد بن زمعة
اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت
زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله • ويروى
هو اخوك يا عبد وقالت عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات



ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم تري ان مجززا المدلجي
دخل فراى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت
اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن
ابائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر من الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت اية الملاعنة ايما امراة
ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله
جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على
رؤوس الخلايق في الاولين والاخرين • ويروى وفضحه على رؤوس الاشهاد
ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان لي امراة لا ترد يد لامس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق
استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان من
كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له
مما قسم قبله من الميراث شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه
ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم
يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي
يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة وعن جابر بن
عتيك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة
ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة
واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير الريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله

مجزز بميم مضمومة وجيم مفتوحة وزاي مكسورة معجمة مشددة ثم زاي معجمة

اي احفظها ولا تزيلها كيلا تفعل فاحشة

قوله بعد ابيه الذي يعني بعد موت سيده كما الامة والضمير في ابيه ضمير الولد يعني اذا كان الولد منسوبا الى سيده كما الامة ولم ينكر ابوه حتى يموت فيجوز استلحاق ورثته

ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند
القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله في الفخر
ويروى في البغي

## باب العدة

من الصحاح

عن ابي سلمة رضي الله عنه عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ان اباعمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب
فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شيء
فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك
نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امراة يغشاها
اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا
حللت فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي
سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه
واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم
قال انكحي اسامة بن زيد فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية
فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء وروي ان زوجها طلقها ثلثا
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا
وقالت عائشة رضي الله عنها ان فاطمة رضي الله عنها كانت في مكان
وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم
تعني في النقلة وقالت عائشة رضي الله عنها ما لفاطمة الا تتقي الله
تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة وقال سعيد بن المسيب انما نقلت
فاطمة لطول لسانها على احمائها وعن جابر رضي الله عنه قال طلقت
خالتي ثلاثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجذي نخلك فانه عسى ان تصدقي
او تفعلي معروفا وعن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست
بعد وفاة زوجها بليال ويروى وضعت باربعين ليلة فجاءت



فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها
فنكحت وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت امراة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد
اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين
او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت
احديكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول وعن ام حبيبة وزينب
بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله
واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا وعن ام عطية رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحد امراة على الميت فوق الثلث الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس
طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار ويروى ولا تختضب

من الحسان

عن زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان
وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تساله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج
في طلب اعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة
فقالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا
كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ
الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا
يا ام سلمة فقلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب

الوجه فلا تجليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب
ولا بالحناء فانه خضاب قلت بای شی امتشط یا رسول الله
قال بالسدر تغلفين به راسك عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي
ولا تختضب ولا تكتحل

## باب الاستبراء من الصحاح

عن ابی الدرداء
رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة مجح فسال عنها فقالوا
انه لفلان قال ايلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه
في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف يورثه وهو لا يحل له من الحسان
عن ابی سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
في سبايا اوطاس الا لا توطا حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض
حيضة وعن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر
ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرء يؤمن
بالله واليوم الآخر ان يقع على امراة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل
لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيع مغنما حتى يقسم والله اعلم

## باب النفقات وحق المملوك من الصحاح

عن عائشة
رضي الله عنها ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان
رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم
فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال اذا اعطى الله احدكم خيرا
فليبدا بنفسه واهل بيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه
وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق وقال صلى الله عليه وسلم اخوانكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما ياكل
وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه

فليعنه



فليعنه عليه عبد الله بن عمرو جاءه قهرمان له فقال اعطيت
الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كفى بالرجل اثما ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت وقال اذا صنع لاحدكم طعاما
خادمه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فلياكل
فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين
وقال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين
وقال نعما للمملوك ان يتوفاه الله يحسن عبادة ربه وطاعة سيده
نعما وقال اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة وفي رواية بحسن طاعة ربه وقال ايما
عبد ابق فقد برئت منه الذمة وقال ايما عبد ابق من مواليه فقد
كفر حتى يرجع اليهم وقال من قذف مملوكه وهو بري مما قال جلد
يوم القيمة الا ان يكون كما قال وقال من ضرب غلاما له حدا
لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه ابی مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا
اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت
فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
هو حر لوجه الله تعالى فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك
النار عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي مالا وان
والدي يحتاج الى مالي فقال انت ومالك لوالدك ان اولادكم
من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
فقير ليس لي شي في الدنيا ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف

ولا بأبي ذر ولا مثل عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول في مرضه الصلوة وما ملكت ايمانكم • وقال لا يدخل الجنة سيئ الملكة
عن رافع بن مكيث ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال حسن الملكة يمن
وسوء الخلق شؤم والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر قال
اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك • وقال من فرق بين
الوالدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة عن علي رضي الله
عنه قال وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت
احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلامك فاخبرته
فقال صلى الله عليه وسلم رده رده • وروي عن علي رضي الله تعالى عنه
انه فرق بين جارية وولدها فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فرد البيع منقطع عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلث من كن فيه يسر الله حتفه وادخله جنته رفق بالضعيف
وشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك غريب وعن ابي امامة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لعلي غلاما
فقال لا تضربه فاني نهيت عن ضرب اهل الصلوة وقد رأيته يصلي عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كم تعفوا عن الخادم فصمت ثم اعاد عليه الكلام
فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لائمكم
من مملوكيكم فاطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تكسون ومن لا يلائمكم
منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله عن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه
قال مر رسول الله صلى الله عليه ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا
الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة

باب

١٣٨

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر من الصحاح عن
ابن عمر رضي الله عنه قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه عام
احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني فاجازني قال عمر بن عبد
العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية عن البراء بن عازب رضي
الله عنه قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلثة
اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من
المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام
فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم
فتناولها علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي
وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال
الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك • وقال لجعفر
اشبهت خلقي وخلقي • وقال لزيد انت اخونا ومولانا من الحسان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان امراة قالت
يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري
له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه وعنه رضي الله عنه
قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي
يريد ان يذهب بابني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به

كتاب العتق من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار

ثم عرضت عليه عام الخندق وانا
ابن خمس عشرة سنة فاجازني

حتى فرجه بفرجه عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فاي
الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان
لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال
تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك من الحسان
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت
المسألة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق
النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة
الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم
الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق
ذلك فكف لسانك الا من خير عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له بيت
في الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب
شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة

## باب اعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق
شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل
فاعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه
ما عتق عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اعتق شقصا من عبد عتق كله ان كان له مال وان لم يكن له مال
استسعى العبد غير مشقوق عليه عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رجلا
اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول



رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق
اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا وروى انه قال لو ادركته
ما صليت عليه لمضاريته في الوصية وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان
يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا
من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام
العدوي بثمان مائة درهم وفي رواية فاشتراه نعيم بن عبد الله
العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء
فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل
عن ذوي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك
وعن شمالك من الحسان عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا ولدت امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده
عن جابر رضي الله عنه قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فلما كان عمر رضي الله عنه نهانا عنه
فانتهينا عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط السيد وعن ابي المليح
عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا في غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ليس لله شريك عن سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة
فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما عشت فقلت ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت علي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المكاتب
عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم عن ام سلمة رضها انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احديكن
وفاء فلتحتجب منه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها
الا عشر اواق او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا
ورث بحساب ما عتق منه وقال يؤدي المكاتب بحصة ما ادى دية حر
وما بقي دية عبد ضعيف

## باب الايمان والنذور من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحلف لا ومقلب القلوب وعن ابن عمر رضهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان
حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال لا تحلفوا بالطواغي ولا بابائكم
وقال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله
ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق وقال من حلف على ملة
غير الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن ادم نذر فيما لا يملك ومن
قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو
كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة
ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة وقال اني والله ان شاء الله لا احلف
على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي
هو خير وقال عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة

وكلت



وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت
على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى خيرا منها
فليكفر عن يمينه وليفعل وقال والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله
اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه وقال يمينك
على ما يصدقك عليه صاحبك وقال اليمين على نية المستحلف عن
عائشة رضي الله عنها قالت لغو اليمين قول الانسان لا والله وبلى والله
ورفعه بعضهم عن عائشة رضي الله عنها من الحسان عن ابي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا
بالانداد ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حلف بغير الله فقد اشرك وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا وعن بريدة رضي الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا
فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد
في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر
الله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه ووقفه بعضهم
على ابن عمر رضي الله عنهما

## فصل في النذور في الصحاح

قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا
وانما يستخرج به من البخيل وقال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر

قيل اذا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيمين اللغو وهو قوله لا والله بلى والله كما ذكر
قبل كان يتنزل واستغفر الله عقيبه تداركا لما جرى
على لسانه من غير قصد وان كان معفوا عنه
لما يشعر به القرآن ليكون دليلا لامته على الاحتراز
عنه مفاتيح

ان يعصيه فلا يعصه وقال لا وفاء للنذر في معصية ولا فيما لا يملك
العبد • وفي رواية لا نذر في معصية الله وقال كفارة النذر كفارة
اليمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب اذا هو برجل قايم فسال عنه فقالوا ابو سرايل نذر ان يقوم
ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال
ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى بيت الله قال ان الله تعالى عن تعذيب
نفسه لغني وامره ان يركب • وفي رواية اركب ايها الشيخ فان الله
غني عنك وعن نذرك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن عبادة
استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل
ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها وعن كعب بن مالك رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله
والى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك
فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر من الحسان عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر
في معصية الله وكفارته كفارة اليمين عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة
يمين • ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين • ومن نذر نذرا اطاقه
فليف به • ووقفه بعضهم على ابن عباس عن ثابت بن الضحاك رض
قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر ابلا
ببوانة قال اكان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال
فهل كان عيد من اعيادهم قالوا لا قال اوف بنذرك فانه لا نذر



في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان امراة قالت يا رسول الله اني
نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك قالت
اني نذرت ان اذبح بمكان كذا وكذا المكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية
قال صلى الله عليه وسلم لصنم قالت لا قال اوفي بنذرك عن ابي لبابة انه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت
فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة قال يجزي عنك الثلث
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا قال يوم الفتح يا رسول الله اني نذرت
ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ههنا
ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال شانك اذا وعن
عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اخت عقبة بن عامر
نذرت ان تحج ماشية فسئل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انها لا تطيق
ذلك فقال ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة • وفي
فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدي هديا • وفي رواية
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك فلتحج راكبة
وتكفر عن يمينها • وروي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها
فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة ايام عن سعيد بن المسيب رض
ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال احدهما صاحبه القسمة
فقال ان عدت تسالني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له ابن عمر رض
ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية
الرب ولا في قطيعة الرحم ولا في ما لا يملك

## كتاب القصاص

عنها

من الصحاح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا
باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة
وقال لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال صلى الله
عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء وقال صلى الله عليه وسلم
لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول
من سن القتل عن المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارأيت
ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف
فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله بعد ان قالها
فقال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان
تقتله وانك بمنزلته قبل ان تقول كلمته التي قال عن اسامة بن زيد
رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناس
من جهينة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال اشهد ان
لا اله الا الله فطعنته فقتلته فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اقتلته وقد شهد ان لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما فعل
ذلك تعوذا فقال فهلا شققت عن قلبه ورواه جندب البجلي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع بلا اله الا الله
اذا جاءت يوم القيمة قاله مرارا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين
خريفا وقال صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار
جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده
يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته



في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وقال
الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار
عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم
حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة
عن جابر رضي الله عنه ان الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه وهاجر معه رجل من
قومه فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت
يداه حتى مات فرآه الطفيل في منامه وهيئته حسنة ورآه مغطيا
يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى رسوله
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح
منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر عن ابي شريح
الكعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم
هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقلة من قتل بعده قتيلا فاهله بين خيرتين
ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل عن انس رضي الله عنه ان يهوديا
رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان
حتى سمي اليهودي فاومت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به النبي
صلى الله عليه وسلم فرض راسه بالحجارة وعن انس رضي الله عنه قال
كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك رضي الله عنه ثنية جارية من
الانصار فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال انس
بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم

وقبلوا الارض فقال سول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره عن ابى جحيفة قال سالت عليا هل عندكم
شى ليس فى القرآن فقال والذى فلق الحبة وبرا النسمة ما عندنا الا ما فى
القرآن الا فهما يعطى الرجل فى كتابه وما فى الصحيفة قلت وما فى الصحيفة قال
العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر من الحسان عن عبد الله
ابن عمرو ان النبى صلى الله عليه قال لزوال الدنيا اهون على الله من
قتل رجل مسلم ووقفه بعضهم وهو الاصح وعن ابى سعيد الخدرى
وابى هريرة رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لو ان اهل السماء والارض اشتركوا فى دم مومن لاكبهم الله فى النار
غريب وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يجئ المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته وراسه بيده
واوداجه تشخب دما يقول يارب قتلنى حتى يدنيه من العرش
عن عثمان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
قتل امرى مسلم الا باحدى ثلث كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان
او قتل نفس بغير نفس وعن ابى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال المومن معنقا صالحا لم يصب دما حراما فاذا اصابه
دما حراما بلح وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب
عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من يقتل مومنا متعمدا
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقام الحدود فى المساجد ولا يقاد بالولد الوالد عن ابى رمثة رضى الله
عنه قال دخلت مع ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى ابى
الذى بظهره فقال دعنى اعالج الذى بظهرك فانى طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب واشهد به
فقال اما انه لا يجنى عليك ولا تجنى عليه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده



عن سراقة بن مالك رضى الله عنهم قال حضرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابنه ضعيف عن الحسن عن
سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه من قتل عبده قتلناه
ومن جدع عبده جدعناه ومن اخصى عبده اخصيناه عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا
اخذوا الدية وهى ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة
وما صالحوا عليه فهو لهم عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال المسلمون تتكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد
عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم لا يقتل مسلم
بكافر ولا ذو عهد فى عهده عن ابى شريح الخزاعى رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصيب بدم او
خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلث فان اراد الرابعة
فخذوا على يديه بين ان يقتص او يعفوا او ياخذ العقل فان اخذ من ذلك
شيئا ثم عدا [بعده] ذلك فله النار خالدا مخلدا فيها ابدا عن طاوس
عن ابن عباس رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قتل فى عمية فى رمى يكون بينهم بالحجارة او جلد بالسياط
او ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود
ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل
عن جابر رضى الله عنه قال قال سول الله صلى الله عليه وسلم لا اعفى
من قتل بعد اخذ الديه عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشئ فى جسده
فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة

**باب الديات** من الصحاح عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء
يعني الخنصر والابهام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جنين امراة من بني لحيان بغرة عبد او امة
ثم ان المراة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى بان ميراثها
لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها وعن ابي هريرة قال اقتتلت
امراتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها غرة عبد
او وليدة وقضى بدية المراة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم
وعن المغيرة بن شعبة رض ان ضرتين رمت احداهما الاخرى بعمود
فسطاط فالقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة
عبد او امة وجعلها على عاقلة المراة ويروى فقتلها فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة من الحسان
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان
في قتل العمد الخطاء بالسوط والعصى مائة من الابل مغلظة منها اربعون
خلفة في بطونها اولادها عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان
من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود يده الا ان يرضى اولياء المقتول وفيه
ان الرجل يقتل بالمراة وفيه في النفس الدية مائة من الابل وعلى اهل الذهب
الف دينار وعلى الانف اذا اوعب جدعه الدية مائة من الابل وفي الاسنان
الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي
الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية
وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمسة

الخلفة الناقة الحامل تجمع خلفات ويجمع ايضا مخاض من غير لفظها



خمسة عشر من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي
السن خمس من الابل وفي رواية وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي
الرجل خمسون وفي الموضحة خمس وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضع خمسا خمسا من الابل
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابع اليدين والرجلين سواء وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسنان سواء الثنية والضرس سواء والاصابع
سواء هذه وهذه سواء عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال ايها الناس انه لا حلف
في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا
شدة والمؤمنون يد على من سواهم تجير عليهم ادناهم ويرد عليهم
اقصاهم يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية
الكافر نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم
الا في دورهم ويروى دية المعاهد نصف دية الحر عن خشف بن
مالك عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دية الخطاء عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا وعشرين
بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة والصحيح انه موقوف
على ابن مسعود وخشف مجهول وروى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس في اسنان
ابل الصدقة ابن مخاض انما فيها ابن لبون وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنهم قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية آلاف درهم ودية اهل الكتاب
يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف عمر

رضي الله عنه فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر رضه على اهل
الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي
بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة قال وترك
دية اهل الكتاب لم يرفعها عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه جعل الدية اثني عشر الفا عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم
دية الخطاء على اهل القرى اربعمائة دينار الى ثمانمائة دينار او عدلها
من الورق ويقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا
هاجت برخص نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله رخصاخ
عليه وسلم ما بين اربعمائة دينار الى ثمانمائة دينار وعدلها من الورق
ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر
مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عقل المراة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنهم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل
صاحبه وقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة
عن ابي سلمة لمكانها بثلث الدية عن محمد بن عمرو عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او
بغل وقيل الفرس والبغل وهم من الراوي وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن عن عمران بن حصين ان غلاما
لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا باب



## باب ما لا يضمن من الجنايات من الصحاح

عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن
جبار والبير جبار وعن يعلى بن امية رضي الله عنه قال غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا
فعض احدهما يد الاخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فاندر فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدره
ثنيته وقال صلى الله عليه وسلم ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل عن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قتل دون ماله فهو شهيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل
يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت
ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار وعن ابي
هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلع في
بيتك احد ولم تاذن له فحذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك
من جناح وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رجلا اطلع في جحر في باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك
به راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل
الاستيذان من اجل البصر عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه راى رجلا
يخذف فقال لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف
وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا
العين وقال صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا
ومعه نبل فليمسك على نصالها ان يصيب احدا من المسلمين منها
بشيء وقال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان
ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وقال من اشار الى اخيه بحديدة فان

الملائكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه وقال من حمل علينا
السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا وفي رواية من سل علينا السيف
فليس منا وقال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان
طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم سياط مثل اذناب البقر
يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله ويروى ويروحون
في لعنته وقال صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب
البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات
مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن
ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا وقال اذا قاتل احدكم
فليجتنب الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورته من الحسان عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرجل جبار والنار جبار
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كشف سترا
فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فرأى عورة اهله فقد اتى حدا
لا يحل له ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ
عينه ما عيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق
فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت غريب عن جابر رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا
وعن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقد السير بين اصبعين
عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن
قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد عن ابن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن



سل السيف على امتي او قال على امة محمد صلى الله عليه وسلم غريب
باب القسامة من الصحاح عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة
رضي الله عنهما انهما حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا
خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة
ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ
عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر
يعني ليلي الكلام الاكبر منكم فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله لله
امر لم نره قال فتبرئكم يهود بايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله
قوم كفار ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله وفي رواية
تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم او صاحبكم فوداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عنده بمائة ناقة باب قتل اهل الردة والسعاة
بالفساد من الصحاح عن عكرمة رضي الله قال اتي علي بزنادقة فاحرقهم
فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله لو
عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النار لا يعذب بها الا الله وعن علي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان
سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم
فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون امتي فرقتين فتخرج من بينهما مارقة
يلي قتلهم اولاهم بالحق وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان حمل
احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها
جميعا • وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل
والمقتول في النار فقلت هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان
حريصا على قتل صاحبه عن انس رضي الله عنه قال قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم
ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا
وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع
ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا • ويروى فسمر اعينهم
ويروى امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون
فما يسقون حتى ماتوا من الحسان عن عمران بن حصين رضي الله عنه •
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن
المثلة وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه • قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها
فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال
من حرق هذه فقلنا نحن فقال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب
النار عن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون
القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين
مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر
الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا



وليسوا منا في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما
سيماهم قال التحليق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله الا باحدى ثلث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا
لله ولرسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل
بها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لمسلم ان يروع مسلما عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار
كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم
فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فامر لهم بنصف العقل وقال انا بريء من كل مسلم
مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تتراءى ناراهما عن
ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك
لا يفتك مؤمن عن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه وعن علي رضي الله عنه ان
يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها
رجل حتى ماتت فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها عن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة
بالسيف

## كتاب الحدود من الصحاح

عن ابي هريرة رض
وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله • وقال الآخر اجل يا رسول الله
فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال صلى الله عليه وسلم

تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على
ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت أهل
العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم
على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لأقضين
بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك واما ابنك فعليه
جلد مائة وتغريب عام واما انت يا أنيس فاغد على امرأة هذا
فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها عن زيد بن خالد رضي الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد
مائة وتغريب عام وقال عمر رضي الله عنه ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم رجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله تعالى حق
على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان
الحبل او الاعتراف عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر
بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان اليهود جاؤوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدون
قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها آية الرجم فأتوا بالتوراة
فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما
بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفعها فاذا فيها آية
الرجم ويروى فاذا آية الرجم تلوح فامر بهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجما عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم



رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال
اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد اربع شهادات دعاه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أبك جنون فقال لا فقال احصنت فقال نعم
يا رسول الله قال اذهبوا فارجموه وقال جابر فامر به فرجم بالمصلى
فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم خيرا فصلى عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اتى ماعز بن
مالك رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله زنيت
فطهرني فقال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله
قال أنكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه عن بريدة رضي الله عنه
قال جاء ماعز بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير
بعيد ثم جاء وقال يا رسول الله طهرني فقال النبي مثل ذلك حتى اذا كانت
الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مم اطهرك قال من الزنا
قال فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فاخبر انه ليس بمجنون
فقال أشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال
أزنيت قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلاثة ثم جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب
توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءت امرأة من غامد من الازد
فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله
وتوبي اليه فقالت تريد ان تردني كما رددت ماعز بن مالك انها
حبلى من الزنا فقال أزنيت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك
قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا
ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي رضاعه يا نبي
الله قال فرجمها • ويروى انه قال اذهبي حتى تلدي فلما ولدت
قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة
خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى
رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها فامر الناس فرجموها •
فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد
فسبها • فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده
لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى
عليها • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب
عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب • ثم ان زنت الثالثة
فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر • عن علي رضي الله عنه قال ايها
الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي
حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت • وفي رواية قال دعها
حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد • واقيموا الحدود على ما ملكت ايمانكم من
الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنى فذكر الحديث وقال فلما وجد مس
الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى
مات فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه فر فقال هلا تركتموه
وفي رواية هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه • عن ابن



عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز احق
ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك قد وقعت على جارية
آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر به فرجم • وعن ابن المنكدر
ان هزالا امر ماعزا ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره • وعن يزيد
ابن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده اربع
مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك لكان خيرا لك
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم
فما بلغني من حد فقد وجب • وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود • وعن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود عن المسلمين
ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان
يخطئ في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة ولم يرفعه بعضهم وهو الاصح
وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال استكرهت امرأة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر
انه جعل لها مهرا • وعن علقمة بن وائل عن ابيه رضي الله عنهما ان امرأة خرجت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل
فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت صيحة فانطلق ومرت عصابة
من المهاجرين فقالت ان ذاك فعل بي كذا وكذا فاخذوا الرجل فاتوا به
جل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل
الذي وقع عليها ارجموه • وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة
لقبل منهم • عن جابر رضي الله عنه ان رجلا زنى بامرأة فامر به النبي
صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم • عن سعيد

بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل
كان في الحي مخدج سقيم فوجد على امة من اماءهم يخبث بها فقال
خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه
يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وقال من اتى بهيمة
فاقتلوه واقتلوها معه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاقر انه زنى بامراة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا
ثم سأله البينة على المراة فقالت كذب فجلد حد الفرية ثمانين جلدة
عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزل عذري قام
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل امر بالرجلين والمراة
فضربوا حدهم

## باب قطع السرقة من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في
ربع دينار فصاعدا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه
وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلثة دراهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده من الحسان عن رافع بن خديج رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا قطع في ثمر ولا كثر وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله
صلى الله عليه انه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا
بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وقال لا قطع في ثمر
معلق ولا في حريسة جبل فاذا اواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ

اي آية العذر من الله تعالى ارادت عائشة رضي الله عنها بعذر الآية الدالة على برائتها

قيل كان في ابتداء الاسلام يقطع في التافه اليسير ثم نسخ بعد



ثمن المجن عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس
قطع وروي ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه
فجاء سارق واخذ رداءه فاخذه صفوان فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تأتيني به عن بسر بن ارطاة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع الايدي في الغزو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان
سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله
وروي عن جابر قال جيء بسارق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقطعوه
فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه
فقطع ثم جيء به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فاتي به الخامسة فقال اقتلوه
فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة
وروي في قطع السارق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقطعوه ثم احسموه
عن فضالة بن عبيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت
يده ثم امر بها فعلقت في عنقه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش

## باب الشفاعة في الحدود من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان
المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم
قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف

لعل ذلك كان منه لسعيه في الارض بالفساد بان كان مشهورا لخبوره معلوما او كان من حرم مخصوص في حقه والله اعلم

الحسم اصله القطع واراد به قطع الدم عنه بالكي

النش نصف الاوقية

تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها • وروي عن عائشة كانت امرأة مخزومية
تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله عليه بقطع يدها فاتى اهلها اسامة
فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فذكر نحوه من الحسان عن
عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت
شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو
يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة
الخبال حتى يخرج مما قال • ويروى من اعان على خصومة لا يدري احق
ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع • عن ابي امية المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا فامر به
فقطع وجيء به فقال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه
قال اللهم تب عليه ثلثا **باب حد الخمر من الصحاح** عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر رضي
اربعين • وفي رواية عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب
في الخمر بالنعال والجريد اربعين • عن السائب بن يزيد قال كان يؤتى
بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا
من خلافة عمر فنقوم فيه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان آخر امرة عمر
فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين من الحسان عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه قال ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب
في الرابعة فضربه ولم يقتله • عن عبد الرحمن بن الازهر كاني انظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس

اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة
ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه عن ابي
هريرة رضي الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب الخمر
فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه
يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا
اللهم اغفر له اللهم ارحمه عن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في
الفج فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس
انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك
افعلها ولم يأمر بشيء **باب لا يدعى على المحدود من الصحاح** عن عمر بن الخطاب
ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده
في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله
ورسوله وعن ابي هريرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه
فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال
لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان من الحسان عن ابي هريرة قال جاء الاسلمي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امرأة حراما اربع مرات
كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها قال نعم قال حتى غاب
ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر
قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما ياتي الرجل من اهله
حلالا فامر به فرجم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه
انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما
ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذان

يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة بحمار فقالا يا نبي الله من ياكل من هذا
فما نلتما من عرض اخيكما آنفاً اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الآن
لفي انهار الجنة ينغمس فيها عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصاب حداً فعجلت عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني
على عبده العقوبة في الآخرة ومن اصاب حداً فستره الله عليه وعفى
عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء فقد عفا عنه غريب باب
التعزير من الصحاح عن ابي بردة بن نيار عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلد
فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله من الحسان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل للرجل يا يهودي
فاضربوه عشرين واذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على
ذات رحم فاقتلوه غريب عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه غريب
باب بيان الخمر ووعيد شاربها من الصحاح عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة
عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير
والعسل والخمر ما خامر العقل وعن انس قال لقد حرمت الخمر حين حرمت
وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر وعن عائشة رضي الله عنها
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل
فقال كل شراب اسكر فهو حرام عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر
في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة وعن جابر ان

ذنباً اقيم عليه حده ذلك الذنب فهو كفارته عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنباً ح



ان رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب
يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أوَمسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام ان على الله عهداً لمن
يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما
طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار عن ابي قتادة
رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر
وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا
كل واحدة على حدة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا وعن وائل الحضرمي ان طارق بن سويد
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء
فقال انه ليس بدواء ولكنه داء من الحسان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له
صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة
لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه
من نهر الخبال وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما اسكر كثيره فقليله حرام وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر الفرق فملئ الكف منه حرام عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة
خمراً ومن الشعير خمراً ومن التمر خمراً ومن الزبيب خمراً ومن العسل خمراً غريب
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان عندنا خمر ليتيم فلما
نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت انه

يقال ازهى النخل اذا احمر او اصفر ...

الفرق مكيال يسع فيه ستة عشر رطلا ح

ليتيم امر يقوم وعن انس عن ابي طلحة رضي الله عنهما انه قال يا نبي الله اني اشتريت خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان ضعيف

وفي رواية انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا قال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا

## كتاب الامارة والقضاء

في الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه وزرا وقال ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وقال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة وقال السمع والطاعة في العسر واليسر على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وقال لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف وعن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية على ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وقال ابن عمر كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية وقال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن

المنة القوة ... في الوزر والاثم والوبال



خرج على امتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه عن عوف بن مالك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا يعني من كره بقلبه وانكر بقلبه عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما
وقال صلى الله عليه وسلم انه ستكون هنات وهنات فمن اراد
ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان
وقال صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان
يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه • وقال عليه الصلوة والسلام من
بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع
فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر • وقال عليه الصلاة والسلام
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة
وكلت اليها وان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة و
ستكون ندامة يوم القيمة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب بيده على
منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة
خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها • وقال يا ابا ذر
اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين
ولا تولين مال يتيم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما امرنا على بعض ما ولاك
الله فقال انا والله لا نولي على هذا العمل احدا ساله ولا احدا حرص عليه
وقال عليه السلام لا نستعمل على عملنا من اراده • وقال عليه السلام تجدون
من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه • وقال عليه السلام
الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع
وهو مسئول عن رعيته • والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي
مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا



الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم
ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله
عليه الجنة • وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية
فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة • وقال صلى الله عليه وسلم ان شر
الرعاء الحطمة • وقال صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا
فشق عليهم فاشقق عليه • ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق
به • وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن
يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا
وقال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان ن
بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه • وبطانة تأمره بالشر
وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله وقال انس رضي الله عنه كان
قيس بن سعد رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط
من الامير وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا
امرهم امراة من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس
بالجماعة • والسمع والطاعة • والهجرة والجهاد في سبيل الله • وانه من
خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا
ان يراجع • ومن دعى بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم • وان صام
وصلى وزعم انه مسلم وقال من اهان سلطان الله في الارض
اهانه الله غيب • وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال
ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا حتى يفك عنه العدل
او يوبقه الجور • وقال ويل للامراء • ويل للعرفاء • ويل للامناء ليتمنين
اقوام يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء

والارض وانهم لن يلوا عملا ۰ وقال ان العرافة حق ولا بد للناس
من عرفاء ولكن العرفاء في النار وقال لكعب بن عجرة اعيذك
بالله من امارة السفهاء ۰ قال وما ذاك يا رسول الله قال امراء سيكونون
من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم
فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم
ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم
واولئك يردون علي الحوض عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم ۰ قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان
افتتن ۰ ويروى من لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان
دنوا الا ازداد من الله بعدا عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب بيده على منكبيه ثم قال افلحت
يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا وعن عقبة بن عامر رض
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس الذي يعشر
وقال ان احب الناس الى الله يوم القيمة واقربهم منه مجلسا امام
عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة واشدهم عذابا ويروى
وابعدهم منه مجلسا امام جاير غير ۰ وقال افضل الجهاد من
قال كلمة حق عند سلطان جاير وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وايمة من بعدي يستاثرون
بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم
اضرب به حتى الحقك قال اولا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير من الصحاح عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال
بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا ۰ وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي





صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا عن ابي بردة
رضي الله عنه ۰ قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا
الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا
عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان
وقال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به ۰ وقال لكل غادر لواء
عند استه يوم القيمة الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة من الحسان
عن عمرو بن مرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم
وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره ۰ وفي رواية اغلق الله
ابواب السماء دون حاجته وخلته ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف منه من الصحاح عن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان وقال رسول الله صلى الله عليه
اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطأ فله
اجر واحد من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين
الناس فقد ذبح بغير سكين وقال صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضاء وسأل
وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله ملكا يسدده وقال عليه
الصلاة والسلام ۰ القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما
الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ۰ ورجل عرف الحق فجار في الحكم
فهو في النار ۰ ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار وقال صلى الله عليه وسلم
من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن
غلب جوره عدله فله النار عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء

قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا آلو
قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي
وفق رسولَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لما يرضى به رسول الله وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما اقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه عن علي رضي الله عنه قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن فقلت يا رسول الله ترسلني
وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك
ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع
كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد

باب رزق الولاة وهداياهم من الصحاح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث
امرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله
بغير حق فلهم النار يوم القيمة وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما
استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي
وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه
من الحسان عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه
على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول وقال عمر رضي الله عنه
عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني وعن معاذ رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري
فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني
فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض
على عملك عن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما

فان



فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا وروي من اتخذ غير ذلك
فهو غال عن عدي بن عميرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال
يأتي به يوم القيمة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك
قال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه
على عمل فليأت بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي
وقال عمرو بن العاص رض قال ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فاتيته وهو يتوضأ
فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك
وارغب لك رغبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال
ما كانت هجرتي الا لله ولرسوله قال نعما بالمال الصالح للرجل باب
الاقضية والشهادات من الصحاح عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس
دماء رجال واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وقال
من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله
يوم القيمة وهو عليه غضبان وقال صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق
امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له
رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك
وقال عليه الصلوة والسلام انما انا بشر وانكم تختصمون الي فلعل بعضكم
ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت
له بشيء من حق اخيه فلا يأخذنه فانما اقطع له قطعة من النار وقال
صلى الله عليه ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم عن ابن عباس رض ان النبي

صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وعن علقمة بن وائل عن ابيه قال
رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي
يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي هي ارضي وفي يدي ليس له
حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه
قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء
قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض
وقال صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار
وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل
ان يسألها وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم يجي قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه
شهادته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض
على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف
من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم البينة
على المدعي واليمين على المدعى عليه عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
في رجلين اختصما اليه في مواريث لم يكن لهما بينة الا دعواهما فقال صلى الله عليه وسلم
من قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال
الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا
فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث انما اقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل
علي فيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلين تداعيا دابة فاقام كل
واحد منهما البينة انها دابته نتجها فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم للذي في يده
وعن ابي موسى الاشعري رض ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه

فبعث

١٥٧

فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين وبان
ان رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما
وعن ابي هريرة رض ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين وعن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شيء وعن الاشعث بن
قيس رض قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا
يحلف ويذهب بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
صحيح وعنه رض ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما في ارض من اليمن
فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده قال هل لك
بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه الكندي فتهيأ
اغتصبنيها
لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد بيمين الا لقي الله وهو
اجذم فقال الكندي هي ارضه وعن عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين
واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل
جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيمة غريب عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين
اثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار
عن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح فلما
انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلث
مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله
غير مشركين به عن عائشة رضي الله عنها رفعته لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة
ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع

مع اهل البيت ضعيف عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا تجوز شهادة خاين ولا خاينة ولا زان ولا زانية ولا ذي
غمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة البدوي على صاحب قرية
عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى
بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك
بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل عن بهز بن حكيم رضي
عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس
رجلا في تهمة ثم خلى عنه

## كتاب الجهاد من الصحاح

قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله واقام الصلوة وصام
رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه
التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها
الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم
الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
ومنه تفجر انهار الجنة وقال عليه الصلاة والسلام مثل المجاهد في سبيل الله
كمثل الصايم القايم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة
حتى يرجع المجاهد في سبيل الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انتدب الله
لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال
من اجر او غنيمة او ادخله الجنة وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه
ما تخلفت عن سرية تغزوا في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان
اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل وقال صلى الله عليه وسلم رباط



رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وقال رباط يوم وليلة خير
من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عمله الذي كان يعمله واجري عليه
رزقه وامن الفتان وقال صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله
فتمسه النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا وقال
صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه
في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت
مظانه او رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من
هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين
ليس من الناس الا في خير وقال عليه الصلوة والسلام من جهز غازيا
في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا وقال حرمة نساء
المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف
رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فيأخذ من عمله
ما شاء فما ظنكم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة
مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك
بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث
من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وقال صلى الله عليه وسلم لن يبرح هذا الدين قائما
يقاتل عليه عصبة من المسلمين حتى تقوم الساعة وقال عليه السلام لا يكلم احد في
سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما
اللون لون الدم والريح ريح المسك وقال عليه الصلاة والسلام ما من احد يدخل
الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان
يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وسئل عبد الله بن مسعود رضي
عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

عصابة ق الجماعة

قال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة
بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم
ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة
حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان
يسألوا قالوا يارب ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة
اخرى فلما رأى لهم حاجة تركوا عن ابي قتادة قال قال رجل يا رسول الله
ارايت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير
مدبر ثم قال كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني
خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب
مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك وقال القتل في سبيل الله
يكفر كل شيء الا الدين وقال عليه الصلاة يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما
الآخر ثم يدخلان الجنة فيقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل
فيستشهد قال صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل
الشهداء وان مات على فراشه عن انس رضي الله عنه ان الربيع بنت البراء
وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني
عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت
وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها
جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى عن انس رضي الله عنه
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر
وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات
والارض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على
قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال



قال فاخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل تمراتي
انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد
فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل من
قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات
في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقال ما من غازية او سرية
تغزو في سبيل الله فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية
او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم قال من مات ولم يغزو ولم
يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق عن ابي موسى رضي الله قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر
والرجل يقاتل ليرى مكانه قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك
فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله
وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن عبد الله بن عمرو قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه وهم في الجهاد فقال
احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي رواية فارجع الى والديك
فاحسن صحبتهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وعن
عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل
آخرهم المسيح الدجال عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل

يوم القيمة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين
وانفسكم والسنتكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان غريب
عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت
يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم
القيمة ويأمن فتنة القبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المجاهد من جاهد نفسه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت
له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة
كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله
فان عليه طابع الشهداء عن خريم بن فاتك رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبعمائة ضعف عن ابي امامة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في — افضل الصدقات
سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في
الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا وفي رواية
في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابن عباس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من
خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة
فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته
في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله

من



من قاتل فواق ناقة وجبت له الجنة وعن عثمن رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض
علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة
الله ونصح لمواليه عن عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة
قيل فاي الصلوة افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل
قال جهد المقل قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه
قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده قيل فاي الهجرة
افضل قال من هجر ما حرم الله عليه عن المقدام بن معدي كرب رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول
دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع
الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة خير من الدنيا وما فيها ويزوج — سنهاده
ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه وقال
من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة وقال صلى الله عليه وسلم
الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة غريب وعن ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين
واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما
الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله تعالى غريب عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركب البحر
الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار
بحرا وعن ام حرام رضي الله عنه انه المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر
شهيد والغريق له اجر شهيدين عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات او قتل
او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله
فانه شهيد وان له الجنة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قفلة كغزوة وقال عليه الصلوة والسلام للغازي اجره
وللجاعل اجره واجر الغازي عن ابي ايوب رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم
فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح عليهم القبائل
يعرض نفسه من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه
عن يعلى بن امية رض قال آذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا
شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له
ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجري له سهمه فجئت النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرت له فقال ما اجد له من غزوته هذه في الدنيا والآخرة
الا دنانيره التي تسمى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا اجر له وعن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامير وانفق الكريمة وياسر
الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه كله اجر واما من غزا
فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف
وعن عبد الله بن عمرو رض انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد قال
ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا
مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت
او قتلت بعثك الله على تيك الحال عن عقبة بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري



ان تجعلوا مكانه من يمضي لامري باب اعداد آلة الجهاد من
الصحاح عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي
الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو
باسهمه وقال من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى عن سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم
من اسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم
كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم
فقال ما لكم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان فقال ارموا وانا معكم
كلكم عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم
بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي وكان اذا رمى تشرف النبي
صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه انه قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول
معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله
ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه
يوم القيمة وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
الشكال في الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى
او في يده اليمنى ورجله اليسرى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع
وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق

وبينهما ميل عن انس رضي الله عنه قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه من الحسان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها عن ابي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر وقال صلى الله عليه وسلم من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا بأس به وفي رواية وهو لا يؤمن ان يسبق فليس بقمار ولو امن ان يسبق فهو قمار وقال صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب يعني في الرهان عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية عن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر عن شيخ من بني سليم عن عقبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاغر ابيض الوجه
المحجل ابيض القوائم

قوله يمن الخيل في الشقر
الشقر حمرة يعني البركة
فيما هو احمر من الخيل



يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير عن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا بشيء دون الناس الا بثلاث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس عن علي رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل لكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال انس رضي الله عنه كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة عن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مكة وعلى سيفه ذهب وفضة عن السائب بن يزيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض وسئل البراء بن عازب رضي الله عنه عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض

باب آداب السفر

في الصحاح عن كعب بن مالك رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده وقال عليه السلام لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وقال الجرس مزامير الشيطان

وعن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا ينادي في الناس
فقال لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها
من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير
واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى
الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها
نقيها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا
وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر
فليعد به على من لا ظهر له ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له
قال فذكر من اصناف المال حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم
نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله عن
عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قدم من السفر تلقي بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي
اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا
المدينة ثلاثة على دابة وعن انس رضي الله عنه انه اقبل هو وابو طلحة
مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها
على راحلته وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق
اهله ليلا كان لا يدخل الا غدوة او عشية وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق
اهله ليلا وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت ليلا

اذا جاء رجل على راحلته



فلا تدخل على اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعن جابر رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة
وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى واذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين
ثم جلس فيه للناس وقال جابر رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين محبان
عن صخر الغامدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة
فان الارض تطوى بالليل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان
والثلاثة ركب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان ثلاثة في السفر فليؤمروا احدهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة
وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة غريب
عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في السير فيزجي
الضعيف ويردف ويدعو لهم عن ابي ثعلبة الخشني قال كان
الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا
بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم
ثوب لعمهم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا يوم بدر كل
ثلاثة على بعير فكان ابو لبابة وعلي ابن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا

نحن نمشي عنك قال انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم
منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق
الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم قال انس رضي الله عنه
كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اي لا نصلي الضحى عن بريدة
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا
رسول الله اركب وتاخر الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق
بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال قد جعلته لك فركب عن سعيد بن
ابي هند عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها
يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد
انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول
لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج عن سهل بن معاذ عن ابيه
رضي الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا
الطريق فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من
ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل

## باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه
الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى
ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك
بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت



فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ويروى بدعاية الاسلام
بكتابه — وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى كسرى مع
عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين
الى كسرى فلما قراه مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يمزقوا كل ممزق وقال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب
الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي
الذي صلى عليه الرسول عليه السلام عن سليمان بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه
في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله
قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا
واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن ما
اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم
انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان
يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله
الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا
مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف
عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن
فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة
نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم
اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل

حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم
على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا عن عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو
انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو
وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت
ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم
وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح
ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم النبي
صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فلجأوا الى الحصن فلما رآهم
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين عن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت
القتال مع النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى
تهب الارواح وتحضر الصلوة من الحسان عن النعمان بن مقرن قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول
الشمس وتهب الرياح وينزل النصر وعن قتادة عن النعمان بن مقرن
رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر
امسك حتى تطلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا
انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك
حتى يصلي العصر ثم يقاتل وقال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح
النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم عن عصام المزني قال

الارياح



بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رأيتم مسجدا او
سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا **باب القتال في الجهاد** من
الصحاح عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
ارأيت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل
حتى قتل قال كعب بن مالك رضي الله عنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم
فاخبرهم بوجهه الذي يريده وقال جابر رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال انس رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين
الماء ويداوين الجرحى وقالت ام عطية رضي الله عنها غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم واصنع لهم الطعام واداوي
الجرحى واقوم على المرضى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون
وترزقون الا بضعفائكم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان عن الصعب بن جثامة
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون
من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم وفي رواية
هم من آبائهم وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته
ليلا فقتله وهو نائم وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان **شعر**

وهان على سراة بني لؤي ۔ حريق بالبويرة مستطير

وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله
تعالى الى آخره عن عبد الله بن عوف رضي الله عنه ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن
عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم
بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية عن ابي اسيد رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا
اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم
عن الحسن روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم
فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وقال عبد الله بن عوف رضي الله عنه عن ابنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون
وقال سمرة بن جندب رضي الله عنه كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار
عبد الرحمن وقال سلمة بن الاكوع رضي الله عنه غزونا مع ابي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت عن قيس بن
عباد رضي الله عنه قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال
عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرخهم يعني صبيانهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة
اغر على ابنى صباحا وحرق عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم
عن رباح بن الربيع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس
مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال امرأة قتيل
فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال
قل لخالد لا تقتل امرأة ولا عسيفا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا


ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله
يحب المحسنين وقال علي رضي الله عنه تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه
واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم
فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة فقتله
واقبلت الى شيبة فقتلته واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن
كل واحد منهما ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة عن ابن عمر
رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص
الناس حيصة فاتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل
انتم العكارون وانا فئتكم وفي رواية لا بل انتم العكارون قال فدنونا
فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين

## باب حكم الاسراء

من الصحاح عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة
في السلاسل وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل على جمل احمر فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة
ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به
الجمل وخرجت اشتد حتى اخذت بخطام الجمل فانخته ثم اخترطت سيفي
فضربت به رأس بالجمل اقوده وعليه رحله وسلاحه فاستقبلني النبي صلى الله عليه وسلم
الرجل ثم جئت
والناس فقال من قتل الرجل فقالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه

قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ويروى بحكم الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال تعط منه ما شئت فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي والله ما كان من بلد فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فما ذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت فقال لا ولكني اسلمت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان

ابغض الي من بلدك



لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له عن انس رضي الله عنه ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم ويروى فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة عن ابي طلحة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان ابن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون عن مروان والمسور بن مخرمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم قال فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤوا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم

أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبروه انهم قد طيّبوا وأذنوا عن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل
فأوثقوه وطرحوه في الحرة فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد
فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد
فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شأنك فقال اني مسلم
فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف من الحسان عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة
لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على ابي العاص فلما رآها النبي صلى
الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رأيتم ان تطلقوا لها
اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر
بكما زينب رضي الله عنها فتصحباها حتى تأتيا بها وروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث (معيط)
ومنّ على ابي عزة الجمحي وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية قال النار
عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام
هبط عليه فقال له خيّرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء
على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا غريب عن عطية

القرظي



القرظي قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا
عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي وعن علي رضي الله عنه
قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية
قبل الصلح فكتب مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة
في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله
ردهم اليهم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم
تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم
على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله باب
الامان من الصحاح عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها
قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوبه فسلمت فقال من هذه
فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ
فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب
ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا
اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا
من اجرت يا ام هانئ وذلك ضحى وروي عن ام هانئ قالت (أجرت)
رجلين من احمائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد آمنا من آمنت
من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ
دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين
وعن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من آمن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيمة عن سليم بن (عامر رضه)

قال كان بين معاوية وبين الروم عهد فكان يسير نحو بلادهم
حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فجاء رجل على فرس او برذون
وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فنظروا فاذا هو عمرو بن
عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا
ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معاوية
بالناس عن ابي رافع رضه قال بعثتني قريش الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ألقي في قلبي الاسلام
فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس
بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي
في نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاسلمت وعن نعيم بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل
لضربت اعناقكما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال
في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام
الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام

## باب قسمة الغنائم والغلول فيها

من الصحاح عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد من
قبلنا وذلك بان الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا عن ابي قتادة
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين
فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين
قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت
الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت

فارسلني



فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم رجعوا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه
عندي فارضه مني فقال ابو بكر لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد من
اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في
بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام عن ابن عمر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه ثلثة اسهم
سهما له وسهمين لفرسه وعن يزيد بن هرمز رضي الله عنه
قال كتب نجدة الحروري الى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة
يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه انه
ليس لهما سهم الا ان يحذيا وفي رواية كتب اليه ابن عباس
انك كتبت تسألني هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء
وهل يضرب لهن بسهم قد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين
من الغنيمة واما السهم فلم يضرب لهن بسهم عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح
غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فلما اصبحنا اذا
عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلثا يا صباحاه
ثم خرجت في آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول انا ابن
الاكوع واليوم يوم الرضع فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق

م بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري
ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون
ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فقتله
فقال عليه السلام خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة
بن الاكوع قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس
وسهم الراجل فجمعهما لي ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراءه على العضباء راجعين الى المدينة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس
فاصابني شارف والشارف المسن الكبير وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة
سوى قسمة عامة الجيش وعنه قال ذهبت فرس له فاخذها العدو
فظهر عليهم المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق
عبد فلحق بالروم فظهر المسلمون فرد عليه خالد بن الوليد بعد
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال مشيت
انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا
اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن وهم بمنزلة واحدة
منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير
ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها اقمتم فيها فسهمكم فيها وايما
قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم



ولا امنعكم انما انا قاسم اضع حيث أمرت عن خولة الانصارية
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول
فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته بعير
له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم
القيمة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا
املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته
نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد
ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء
يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك
لك شيئا قد ابلغتك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اهدى
رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم
يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه سهم عائر فقتله
فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا
والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم
تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء
رجل بشراك او بشراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار
او شراكان من نار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان على
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم سوق النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد
غلها قال ابن عمر رضه كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب
فناكله ولا نرفعه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال أصبت
جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا
شيئا فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم إلي من
الحسان عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
تعالى فضلني على الأنبياء او قال فضل أمتي على الأمم وأحل لنا الغنائم
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين
رجلا وأخذ أسلابهم عن عوف بن مالك الأشجعي وخالد
بن الوليد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب
للقاتل ولم السلب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال نفلني يخمس
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف أبي جهل وكان قتله عن
عمير مولى أبي اللحم قال شهدت خيبر مع ساداتي فكلموا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلموه أني مملوك فأمر بي فقلدت سيفا فإذا أنا
أجره فأمر لي بشيء بطرح بعضها وحبس بعضها عن مجمع بن جارية رض
قال قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس قال الشيخ
وهذا وهم إنما كانوا مائتي فارس عن حبيب بن مسلمة الفهري
رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل الربع في البدأة
والثلث في الرجعة وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس إذا قفل عن أبي الجويرية
الجرمي رضي الله عنه أنه قال أصبت بأرض الروم جرة حمراء فيها دنانير



في إمرة معاوية وعلينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له معن
بن يزيد فأتيته بها فقسمها بين المسلمين وأعطاني منها مثل ما أعطى رجلا
منهم ثم قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل
إلا بعد الخمس لأعطيتك عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدمنا
فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا
أو قال فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئا منها إلا لمن شهد
معه إلا أصحاب سفينتنا جعفرا وأصحابه أسهم لهم معهم عن زيد
بن خالد أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم
فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال إن صاحبكم قد غل في سبيل
الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه
ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال هذا فيما كنا أصبناه
من الغنيمة قال أسمعت بلالا ينادي ثلثا قال نعم قال فما منعك
أن تجيء به فاعتذر قال كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما حرقوا متاع الغال وضربوه عن سمرة
بن جندب رضي الله عنه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتم
غالا فإنه مثله وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه نهى أن تباع السهام حتى تقسم عن خولة بنت قيس رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن المال خضرة

حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شائت نفسه
من مال الله ورسوله ليس له يوم القيمة الا النار عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي
رأى فيه الرؤيا يوم احد عن رويفع بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء
المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه عن محمد بن ابي
المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قلت هل تخمسون الطعام في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل
يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف عن ابن عمر رضي الله عنه
ان جيشا غنموا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا
فلم يؤخذ منهم الخمس عن القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كنا نأكل الجزور في الغزو ولا نقسمه حتى ان كنا
لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملاة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ادوا الخياط والمخيط
واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيمة عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنهم انه قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم
من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي
من هذا الفيء شيء ولا هذا فرفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود
عليكم فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر
فقال اخذت هذه لاصلح بها بردعة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا
بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها فنبذها عن عمرو بن عبسة رض



انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما
سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم
مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم وعن جبير بن مطعم رضي الله
عنه انه قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى
بين هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول
الله هؤلاء اخواننا بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك
الله منهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما
قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك اصابعه
وفي رواية انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام
وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه باب
الجزية من الصحاح عن بريدة رضي الله عنه انه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه
وقال اذا لقيت عدوك فادعهم الى الاسلام فان اجابوك
فاقبل منهم وان ابوا فسلهم الجزية فان ابوا فاستعن بالله
وقاتلهم وعن بجالة رضي الله عنه انه قال كنت كاتبا لجزء بن
معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي رحم محرم من المجوس ولم
يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر من الحسان عن معاذ
رضي الله عنه انه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامره ان
يأخذ من كل حالم دينارا او عدله معافر عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة

وليس على المسلم جزية عن انس رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوه
به فحقن له دمه وصالحه على الجزية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله انا نمر
بقوم فلاهم يضيفوننا ولاهم يؤدون ما لنا عليهم من الحق
ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا
ان تاخذوا كرها فخذوا

## باب الصلح من الصحاح

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة
قلد الهدي واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية
التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل
خلات القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء
وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده
لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها
ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل
الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته
ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى
صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي
في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى
ان قال اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل

والله



والله لو كنا نعلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله
فقال سهيل وعلى ان لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته
علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية فنهاهم
الله تعالى ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة
فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين
فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر
لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا
يا فلان جيدا ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر
حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راى
هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع
ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت
ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد
اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون
بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا
اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله
والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
اليهم عن البراء بن عازب انه قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم
المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين

ردّه اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل
ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس
ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فردّه وعن انس رضي الله عنه
ان قريشا صالح النبي صلى الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله
عليه وسلم ان من جاءنا منكم لم نردّه عليكم ومن جاءكم منا رددتموه
علينا قالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم فانه من ذهب منا
فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا وقالت
عايشة رضي الله عنها في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمتحنهن بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به
والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة من الحسان عن المسور
ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيهن
الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا او انتقصه
او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا
حجيجه يوم القيمة عن اميمة بنت رقيقة رضه انها قالت بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن
قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا قلت يا رسول الله
بايعنا تعني صافحنا فقال انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة

## باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدارس فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا ان



ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض
فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قام عمر رضي الله عنه خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم على ما اقركم الله
وقد رأيت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي
الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على
الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك
ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القاسم قال كذبت
يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا
وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلاثة قال اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس
وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها عن جابر بن عبد الله انه قال
اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها
الا مسلما وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لاخرجن اليهود والنصارى
من جزيرة العرب من الحسان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون قبلتان في بلدة واحدة

## باب الفيء من الصحاح

عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال
عمر رضي الله عنه ان الله قد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم
الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله وعن مالك بن اوس الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله من الحسان عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهل حظين واعطى الاعزب حظا فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فاعطاه حظا واحدا وقال ابن عمر رض رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء بدأ بالمحررين وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة وعن مالك بن اوس بن الحدثان انه قال ذكر عمر بن الخطاب يوما الفيء فقال ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته وقال قرأ عمر بن الخطاب انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول حتى بلغ وابن السبيل قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما افاء الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاؤا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه عن مالك بن اوس عن عمر رضه انه كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو

الظبية خريطة والكيس من جلد



النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزأ نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين

## كتاب الصيد والذبايح

من الصحاح عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهما قتله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تأكل وروي عن عدي انه قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه انه قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكوته فكل وقال اذا رميت سهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن وعن ابي ثعلبة الخشني رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي

يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن عن عائشة رضي الله عنها
قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك
ياتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها ام لا قال صلى الله عليه
وسلم اذكروا انتم اسم الله وكلوا وسئل علي رضي الله عنه اخصكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في
قراب سيفي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله
من سرق منار الارض ويروى من غير منار الارض ولعن الله من لعن
والده ولعن الله من آوى محدثا عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب
فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحدثك
اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم فند
منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به
هكذا عن كعب بن مالك رضي الله عنه انه كانت له غنم ترعى بسلع
فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به
فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها عن شداد بن اوس رضه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب الاحسان على كل
شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد
احدكم شفرته وليرح ذبيحته عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا
شيئا فيه الروح غرضا عن جابر رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله



صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه قال
لعن الله الذي وسمه عن انس رضي الله عنه قال غدوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم
يسم ابل الصدقة ويروى عن انس رضي الله عنه انه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مربد فرايته يسم شاء حسبته
قال في آذانها من الحسان عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ارايت احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين
ايذبح بالمروة وشقة العصا فقال امر الدم بما شئت واذكر اسم الله
عن ابي العشراء عن ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون الذكوة
الا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لاجزا عنك عن
عدي بن حاتم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت
من كلب او باز ثم ارسلته وذكرت اسم الله فكل مما امسك
عليك قلت وان قتل قال اذا قتله ولم ياكل منه شيئا فانما
امسكه عليك وعنه رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول
الله يا رسول الله ارمي الصيد فاجد فيه من الغد سهمي قال اذا
علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل وعن جابر رضه
قال نهينا عن صيد كلب المجوس وعن ابي ثعلبة الخشني رضه انه قال قلت
يا رسول الله انا اهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس فلا نجد
غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها
واشربوا عن قبيصة بن هلب عن ابيه انه قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن طعام النصارى وفي رواية سأله رجل فقال ان
من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت

فيه النصرانية عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل عن العرباض بن سارية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب
من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية
وعن المجثمة وعن الخليسة وعن توطأ الحبالى حتى يضعن حملهن ما في بطونهن
قيل الخليسة ما يوخذ من السبع فيموت قبل ان يذكى عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
شريطة الشيطان وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الاوداج داج
ثم تترك حتى تموت عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذكوة الجنين ذكوة امه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه قال قلنا يا رسول الله انا ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة
فنجد في بطنها الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان شيتم فان ذكوته
ذكوة امه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقه سأله الله عز وجل عن قتله
قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها
فيرمي بها عن ابي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم فقال ما يقطع
من البهيمة وهي حية فهو ميتة **باب ذكر الكلب**
من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله
كل يوم قيراطان وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع
انتقص من اجره كل يوم قيراط وعن جابر رض قال امرنا رسول الله صلى الله



عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله
ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها فقال عليكم بالاسود البهيم
ذي النقطتين فانه شيطان عن ابن عمر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية من الحسان
عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان الكلاب
امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم
وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط
الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهايم

**باب ما يحل اكله وما يحرم** من الصحاح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب
من السباع وكل ذي مخلب من الطير عن ابي ثعلبة رض انه قال حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية وعن جابر رض ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم
الخيل وعن ابي قتادة رض انه رأى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي
هل معكم من لحمه شيء قال معنا رجله فاخذها فاكلها وعن انس رض
انه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة
فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذها فقبله
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الضب لست اكله ولا احرمه عن ابن عباس رضهما ان خالد بن الوليد
اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي
خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
عن الضب فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن
بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول
الله ينظر الي ◦ عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل دجاجا عن ابن اوفى رضي الله عنه
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه سبع غزوات كنا ناكل
معه الجراد عن جابر رضه انه قال غزوت جيش الخبط وامر ابو عبيدة
فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر
فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر
الراكب تحته فلما قدمنا المدينة ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم ◦
فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى
رسول الله صلى الله عليه منه فاكله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله
ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء وعن ميمونة
ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها
فقال القوها وما حولها وكلوه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما
يطمسان البصر ويستسقطان الحبل ◦ وقال ابو لبابة انه نهى بعد ذلك
عن ذوات البيوت وهن العوامر وروى عن ابي سعيد الخدري رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم شيئا
منها فحرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر ◦
ويروى انه قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا
فاذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانه شيطان

قوله الحبل اي الحمل يعني اذا رأتهما الحامل تسقط جنينها اي تلقي خوفا منهما او انه كاصيته او استقط الحبل هـ



وعن ام شريك رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل
الوزغ وكان ينفخ على ابراهيم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ◦ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون
ذلك وفي الثالثة دون ذلك وعنه رضي الله عنه انه قال
قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله
اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح ◦ عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وقعت الفارة في السمن ◦ فان كان جامدا فالقوها وما حولها
وان كان مايعا فلا تقربوه عن سفينة رضي الله عنه انه قال
اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى عن ابن عمر رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحم الجلالة والبانها ويروى
انه نهى عن ركوب الجلالة وروى عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه
عن اكل لحم الضب عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عن
اكل الهرة واكل ثمنها وعنه رضه انه قال حرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي
ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير ◦ عن خالد بن الوليد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل
والبغال والحمير ◦ وقال لا لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان
ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال وروى
عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما القاه البحر او جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه
والاكثرون على انه موقوف على جابر وروي عن سلمان رضي الله عنه قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه
ضعيف عن زيد بن خالد رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلوة ويروى
لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال قال ابو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية
في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود عليهم
السلام ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها وروى ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا اعلمه الا رفع الحديث
انه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وقال العباس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها
من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتلهن عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اقتلوا الحيات كلها الا
الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فا
فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء وانه يتقي بجناحه الذي فيه
الداء فليغمسه كله ويرويه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في الطعام فان في احد جناحيه
سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب



النملة والنحلة والهدهد والصرد **باب العقيقة**
من الصحاح عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه
دما واميطوا عنه الاذى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم وعن
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة
قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له
وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام من الحسان عن ام كرز
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا
الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان
وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا صح عن الحسن عن
سمرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه وروى
بعضهم ويدمى مكان ويسمى وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال عق
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة فقال يا فاطمة احلقي
راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما
او بعض درهم غريب غير متصل وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره
الاسم وقال من ولد له مولود فاحب ان ينسك عنه فلينسك
عن الغلام بشاتين وعن الجارية شاة عن ابي رافع رضي الله عنه

انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذّن في اذن الحسن بن علي
حين ولدته فاطمة بالصلوة صحيح

## كتاب الاطعمة

من الصحاح قال عمر بن ابي سلمة كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه
وقال اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه
قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند
دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه
قال ادركتم المبيت والعشاء وقال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه
واذا شرب فليشرب بيمينه وقال لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن
بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها عن كعب بن مالك رض
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث اصابع ويلعق
يده قبل ان يمسحها عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اية البركة عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم
فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من
شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان
بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق
اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة عن ابي جحيفة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا عن انس رضي الله عنه
قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق

قيل لقتادة على ما يأكلون قال على السفر وقال انس ما اعلم النبي صلى الله
عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا
بعينه قط وعن سهل بن سعد قال ما رأى رسول الله صلى الله
النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال ما رأى رسول الله صلى
الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف
كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما
بقي ثريناه فاكلناه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما عاب
النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه
تركه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معى
واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء وفي رواية المؤمن يشرب في معى
واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء وقال عليه السلام طعام الاثنين
كافي الثلاثة فطعام الثلاثة كافي الاربعة وفي رواية طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية
وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن وعن انس رض
ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل
احب الدباء بعد يومئذ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ضفت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة
فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة فقال
ما له تربت يداه قال وكان شاربه وفاء فقال لي اقصه لك
على سواك او قصه على سواك عن عمرو بن امية رضي الله عنه انه رأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة بسكين كان في يده
فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى
ولم يتوضا وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وعن جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل
فدعا به فجعل ياكل به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين
وفي رواية من المن الذي انزل الله تعالى على موسى عن عبد الله بن جعفر انه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء عن جابر رضي
انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث
فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم
فقال نعم وهل من نبي الا رعاها عن انس رض انه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم مقعيا ياكل تمرا وفي رواية ياكل منه ذريعا وعن ابن عمر رض
انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى
يستاذن اصحابه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يجوع اهل بيت عندهم التمر وقال يا عايشة بيت لا تمر فيه جياع
اهله قالها مرتين او ثلثا وقال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر وقال ان في عجوة العالية شفاء او انها ترياق
اول البكرة عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان ياتي علينا
الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم وقالت
ما شبع آل محمد يومين من خبز الا واحد منهما تمر وقالت ما شبع آل محمد
من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الاسودين وقال ابو هريرة رض

٧١

خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وقال
النعمان بن بشير رض الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت
نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا بطنه عن ابي ايوب رض
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بفضله الي
وانه بعث الي يوما بقصعة لم ياكل منه لان فيها ثوما فسالته احرام هو
قال لا ولكني اكره ريحه قال فاني اكره ما كرهت وعن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال
فليعتزل مسجدنا او ليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر
خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه وقال
كل فاني اناجي من لا تناجي عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم عن ابي امامة رض
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وعن انس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان ياكل
الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها عن الحسان عن ابي
ايوب رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرب طعام
فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة في آخره
قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قعد
من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر
اسم الله على طعامه فليقل بسم الله اوله وآخره عن امية بن مخشي رض انه
قال كان رجل ياكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه لقمة فلما رفعها الى فيه
قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان

غير مكفور

يأكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين عن ابي هريرة رضي الله عنه
الطاعم الشاكر كالصائم الصابر عن ابي ايوب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه
وجعل له مخرجا عن سلمان رض انه قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام
الوضوء بعده فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده عن ابن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا
نأتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة
عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بقصعة من ثريد
فقال كلوا من جوانبها فلا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها
صح وفي رواية اذا اكل احدكم طعاما فلا يأكل من اعلى الصحفة ولكن يأكل
من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه
قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه
رجلان عن عبد الله بن الحارث بن جزء انه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخبز ولحم وهو في المسجد فأكل واكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم
نزد على ان مسحنا ايدينا بالحصباء عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم
وانهسوه فانه اهنأ وامرأ غريب عن ام المنذر رض انها قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يأكل



يأكل وعلي معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك
ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك عن انس رضي الله عنه
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل عن نبيشة رضي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل في قصعة فلحسها استغفرت
له القصعة غريب عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه عن
ابن عباس رضي الله قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثريد من الخبز والثريد من الحيس عن ابي اسيد الانصاري رض قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة
عن ام هانئ رض قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك
شيء قلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه
خل غريب عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه
ادام هذه واكل عن سعد رضي الله عنه انه قال مرضت مرضا اتاني
النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها
على فؤادي وقال انك رجل مفؤود فأت الحارث بن كلدة اخا ثقيف
فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن
بنواهن ثم ليلدك بهن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا
وبرد هذا بحر هذا غريب عن انس رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه عن ابن عمر رضي الله
عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين

فسمي وقطع عن سلمان رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله
في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفي عنه غريب موقوف على الأصح عن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت أن عندي خبزة بيضاء من بر
سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في أي
شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه وروي عن علي رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الثوم إلا مطبوخا وروي
عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن البصل فقال إن آخر طعام
أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل عن ابني بسر السلميين رضي الله عنهما
قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب
الزبد والتمر وعن عكراش بن ذؤيب رضي الله عنه أنه قال أتينا بجفنة
كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان
التمر فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد عن عائشة رضي الله
أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك
أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه وكان يقول إنه ليرتو فؤاد الحزين
ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها صح عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من
الجنة فيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين باب
الضيافة من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليقل



فليقل خيرا أو ليصمت وفي رواية بدل الجار من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليصل رحمه عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم
وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن
يثوي عنده حتى يحرجه قال إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي للضيف
فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم عن أبي
مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب
وكان له غلام لحام فقال اصنع طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله
عليه وسلم خامس خمسة فصنع طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا شعيب إن رجلا تبعنا فإن شئت أذنت
وإن شئت تركته فقال أذنت له عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر
رضي الله عنهما فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال
أنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلا
من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب
لنا من الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني قال فانطلق فجاءهم
بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وأخذ المدية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك
العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم
من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم من الحسان عن المقدام بن معدي

كرب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح
الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ له بقراه من ماله
وزرعه وفي رواية وايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم
بمثل قراه عن ابي الاحوص الجشمي رضه عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت
ان مررت برجل فلم يقرني ولم يضفني ثم مر بي بعد ذلك اقريه ام اجزيه
قال بل اقره وعن انس رضي الله عنه او غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد
وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا
ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد
فقال يا رسول الله بابي وامي انت ما سلمت تسليمة الا هي باذني ولقد
رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة
ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ
قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون
عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل
الايمان كمثل الفرس في آخيته يجول ثم يرجع الى آخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع
الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين عن عبد الله
بن بسر رضه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة رجال يقال
لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها
فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه فقال اعرابي ما هذه
الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني
جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها عن
وحشي بن حرب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم

فاحتفوا

قال



قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه **فصل** عن
حسان عن الفجيع العامري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لنا
من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح اي قدح غدوة وقدح
عشية عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون
بالارض فيصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تحتفئوا
بها بقلا فشأنكم بها معناه اذا لم تجدوا صبوحا او غبوقا ولم تجدوا
بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة **باب الاشربة** من الصحاح عن انس رضه
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول
انه اروى وابرأ وامرأ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء عن ابي سعيد الخدري رضه نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب
منها عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل
قائما وعن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد
منكم قائما فمن نسي فليستقئ عن ابن عباس رضه انه قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم وعن علي رضي الله عنه صلى الظهر
ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتي بماء
فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم
ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه صنع مثل ما صنعت
عن جابر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل على رجل من الانصار ومعه
صاحب له فسلم فرد الرجل سلامه وهو يحول الماء في حائط فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا
فقال عندي ماء بات في شن فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء
ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه

قال ذاك وابي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال ... قوله نغتبق ونصطبح

تحتفئوا ومعناه تقتلعوا به وهذا سو الرواية وذكر تحتفئوا بالخاء المعجمة وتجوز ايضا تحتفئوا بالحاء المهملة وبالهمزة بعد الفاء يعني جميعا واحد يعني انما يحل لكم اكل الميتة اذا لم تجدوا شيئا تاكلونه في الصباح او في المساء ولا تجدون بقلا تقتلعونه وتاكلونه فيحل لكم اكل الميتة فان وجدتم ما تاكلون في الغداة او في المساء او تجدون بقلا لا تحل لكم الميتة سح

والرحبة بفتح الراء الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة ... شرب قائما فان قلت لم نسل الراس والرجلين ... قلت ... فضله ... عليه ... والرجلين ... الاوساس والرجلين ...

الكرع بسكون الراء الشرب ... اي انت ... في الخشب والنمام ... اما التحويل ... كرماني

معه وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم وفي رواية
ان الذي ياكل ويشرب في آنية الفضة والذهب وعن حذيفة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في
الدنيا وهي لكم في الآخرة عن انس رضي الله عنه قال حلبت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البير التي في دار انس
فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر وعن
يمينه اعرابي فقال عمر اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابي الذي على يمينه
ثم قال الايمن فالايمن وفي رواية الايمنون الايمنون الا فيمنوا عن سهل بن
سعد رضه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه
غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتاذن ان اعطيه
الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه
اياه عن ابي قتادة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام
صح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا
مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب
فقال رجل القذاة اراها في الاناء فقال اهرقها قال فاني لا اروى
من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس وعنه نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب عن



عن كبشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب
من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته واتخذته سقاء نتبرك به
عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت احب الشراب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والصحيح ان هذا مرسل عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه فانه ليس يجزي من الطعام والشراب الا اللبن عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء
من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان باب النقيع
والانبذة من الصحاح قال انس رضي الله عنه لقد سقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن عن
عائشة رضي الله عنها قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في سقاء يوكأ اعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه
عشاء فيشربه غدوة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك
والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقي
شيء سقاه الخادم او امر به فصب عن جابر رضي الله عنه قال ينبذ لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء ينبذ له في تور من
حجارة عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء
والحنتم والمزفت والنقير وامر ان ينبذ في اسقية الادم وعن بريدة رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف فان ظرفا
لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي رواية انه قال نهيتكم عن الاشربة
الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا من

حسان عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها

## باب تغطية الاواني وغيرها من الصحاح عن جابر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم
فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من
الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان
لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا
اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم وفي رواية خمروا
الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند
المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان
الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي رواية
غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفئوا السراج فان
الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد
احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل فان
الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وقال صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا
فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان
الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وعن جابر رضه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واوكوا السقاء
فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء
او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء وعنه قال جاء ابو
حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا وعن ابن عمر
رضي الله عنه قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وقال النبي صلى الله

الجنح بضم الجيم وكسرها الظلام وجنح الليل
طائفة منه وامسيتم اي دخلتم في المساء
فكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الحركة في هذا
الوقت اي يخاف على الصبيان في هذا الوقت
لكثرة الشياطين وايذائهم وخلوهم اي [illegible]
[illegible] اذا [illegible]
بالوكاء وهو الذي يشد به رأس القربة وخمروا
اي غطوا وتعرضوا بضم الراء وكسرها اي [illegible]
الغطاء [illegible] على عرض
الاناء قلت لعله في الامر بالاطفاء [illegible]
[illegible] كذلك
قال ابن بطال خشي رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الصبيان عند انتشار الجن ان تلم بهم
فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة
عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان التعريض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس
لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا
يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير
فيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه ان الله تعالى
لم يعطه قوة على هذا وان كان اعطاه ما هو اكثر منه وهو الولوج
حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان
في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف
الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك
في كانون الاول واما اطفاء المصابيح فمن اجل الفار
فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان الامر
قد يكون لمنفعة لا [illegible] الدين وفيه الحث
على ذكر اسم الله وقيل تحصل التسمية بقول بسم الله
اقول فيه جمل من انواع الآداب الجامعة لمصالح
الدنيا والآخرة وخصص بالليل لان غشي الليل
وقت ظهور الاسرار وقد ضبط احوالهم مما يتعلق
بالانسان من جلب المصالح من جهة الاتباع في
كف الصبيان ونحوه والمساكين وسد غلق الابواب
والمشارب وهو ايكاء القرب والمطاعم وهو
تخمير الاواني ومن دفع المضار وهو اطفاء المصابيح
او ضبط ودفع الآفات مما يتعلق بشياطين الجن فبكف
الصبيان وما يتعلق بشياطين الانس فبالاغلاق
وما بالآفة السماوية فبايكاء القربة وتخمير الآنية
وما بالآفة الارضية فبالاطفاء وهذا كله على
سبيل التمثيل والباقي يقاس عليه كرماني

عليه وسلم ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم
من الحسان عن جابر رضه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم
نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم
فانهن يرين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل فان الله
عز وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا
اسم الله عليه فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه
وغطوا الجرار واكفئوا الآنية واوكوا القرب عن ابن عباس قال جاءت
فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي
كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم
فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم والله اعلم

## كتاب اللباس من الصحاح عن انس رضي الله عنه

قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة وقالت
عائشة رضي الله عنها خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط
مرحل من شعر اسود عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة
رومية ضيقة الكمين عن ابي بردة رضي الله عنه قال اخرجت الينا عائشة
رضي الله عنها كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذين وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
فراش النبي صلى الله عليه وسلم ينام ادما حشوه ليف وقالت كان
وسادة النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ عليه ادما حشوه وقالت بينا ليف
نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لابي بكر رضه هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقبلا متقنعا وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان
وعن ابي هريرة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة

الا من جر ازاره بطرا عن ابن عمر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة
وقال صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الازار في النار وعن جابر رضه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل بشماله او يمشي في نعل واحدة
وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وقال صلى الله عليه
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم انما يلبس
الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة عن حذيفة رضه قال نهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل
فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه قال علي كرم الله
وجهه اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها
الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك
لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء عن عمر رضه ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع النبي صلى الله
عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما وروي عن عمر رضي الله عنه انه
خطب بالجابية فقال نهى النبي عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث
او اربع وعن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها
لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة النبي صلى الله
عليه وسلم كانت عند عايشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها عن انس رضي الله عنه قال رخص النبي صلى
الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما وروي
انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص الحرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب



من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلهما قال احرقهما حسن
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه
وسلم القميص عن اسماء بنت يزيد رضه قالت كان كم قميص رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الرسغ غريب عن ابي هريرة رضه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا لبس قميصا بدا بميامنه عن ابي سعيد الخدري رضه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه ولا جناح
عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلث مرات
ولا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا عن سالم عن ابيه رضه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء
لم ينظر الله اليه يوم القيمة عن ابي كبشة رضه قال كمام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بطحا عن ام سلمة رضها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر
الازار فالمراة يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت اذا تنكشف عنها
ويروى اقدامهن قال فذراعا لا تزيد عليه عن معاوية بن قرة عن ابيه رضه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازرار
فادخلت يدي في جيب قميصه فمست الخاتم عن سمرة رضي الله عنه ان خ فمسست
النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب البيض فانها اطيب واطهر
وكفنوا فيها موتاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه غريب عن عبد الرحمن بن عوف رضه
قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي
عن ركانة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين
المشركين العمائم على القلانس غريب عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم
على ذكورها صحيح عن ابي سعيد الخدري رضه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك
الحمد كما كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما
صنع له عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه بغير
حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن لبس ثوبا فقال
الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب
واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه غريب وقال
صلى الله عليه وسلم ان البذاذة من الايمان وقال صلى الله عليه وسلم من لبس
ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة وعن ابن عمر رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وقال صلى الله عليه
وسلم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ويروى تواضعا كساه
الله حلة الكرامة ويروى من تزوج لله توجه الله تاج الملك عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وعن جابر رضي الله عنه
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا قد تفرق اتانا ه
شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه ورأى رجلا عليه ثياب وسخة
فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه عن ابي الاحوص الجشمي عن ابيه قال رأني
النبي صلى الله عليه وسلم وعلي اطمار فقال هل لك من مال قلت نعم قال من
اي المال قلت من كل قد اتاني الله من الابل والشاء قال فاذا اتاك الله مالا
فلتر نعمة الله وكرامته عليك عن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان
احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه عن عمران بن حصين رضي

ان

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر
ولا البس القميص المكفف بالحرير وقال صلى الله عليه وسلم الا وطيب الرجال
ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له وعن ابي ريحانة رضي الله عنه
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف
وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار
وعن ان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل على منكبه
حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان
عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تختم الذهب
وعن لبس القسي والمياثر وفي رواية نهى عن مياثر الارجوان عن معاوية رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار وعن البراء رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ميثرة الحمراء وعن ابي رمثة التيمي رضي الله عنه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه
الشيب وشيبه احمر وفي رواية وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ على
اسامة وعليه ثوب قطر قد توشح به فصلى بهم عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان فكان اذا قعد
فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعثت اليه
فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت ما تريد انما تريد
ان تذهب بمالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب قد علم اني من اتقاهم
واداهم للامانة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه قال
رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال
ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما صنعت بثوبك قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه

لا بأس به للنساء عن هلال بن عامر رضي الله عنه انه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلي
يعبّر عنه وعن عائشة رضي الله عنها قالت صُنِعت للنبي صلى الله عليه
وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها
عن جابر رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة
قد وقع هدبها على قدميه عن دحية بن خليفة رضي الله عنه قال أُتي
النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها
صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الآخر امرأتك تختمر به فلما ادبر
قال وأمر امرأتك ان تجعل تحته ثوبا لا يصفها وعن أم سلمة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لَيَّةً
لا لَيَّتَين

## باب الخاتم

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفي رواية وجعله
في يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال
لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن
كفه عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي
والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى كسرى
وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما حلقة من فضة نقش فيه محمد رسول الله كان نقش
الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر عن حميد عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله كان خاتمه من فضة وكان فصه منه عن ابن شهاب
عن انس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة
في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه عن ثابت عن انس رضي الله عنهما

رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر
من يده اليسرى عن علي رضي الله عنه قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم
ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاومى الى الوسطى والتي تليها

من الحسان عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتختم في يمينه عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتختم في يساره عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين
حرام على ذكور امتي وعن معاوية رضي الله عنه نهى عن ركوب النمور
وعن لبس الذهب الا مقطعا عن بريدة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه ما لي اجد منكم
ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى
عليك حلية اهل النار فطرحه فقال اتخذه من ورق ولا تتمه
مثقالا قال الشيخ الامام وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل التمس ولو خاتما من حديد عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر
خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب
والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات
وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه عن ابن الزبير رضي الله عنه
ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي رجلها
اجراس فقطعها عمر وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مع كل
جرس شيطان ودخلت على عائشة رضي الله عنها بجارية عليها جلاجل
يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس عن عبد الرحمن بن طرفة

ان جده عرفجة بن اسعد رضي الله عنه قطع انفه يوم الكلاب
فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتخذ انفا من ذهب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه
حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا
من ذهب ومن احب ان يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا
من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب
قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيمة وايما امرأة جعلت في
اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثلها من النار يوم القيمة
عن اخت لحذيفة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر
النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس منكن امرأة تحلى
ذهبا تظهره الا عذبت به

## باب النعال من الصحاح

قال ابن عمر رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي
ليس فيها شعر وقال انس رضي الله عنه ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان
لها قبالان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها يقول استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا نزع
فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع وقال صلى الله عليه وسلم
لا يمشي احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وقال صلى الله عليه
وسلم من انقطع شسع نعله فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا
يمشي في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء
من الحسان عن ابن عباس رضي الله عنهما كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم

١٩٠

قبالان مثنى شراكهما عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان ينتعل الرجل قائما عن القاسم بن محمد رض عن عايشة رضي الله عنها قالت
ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة والصحيح انه عن عايشة
انها مشت بنعل واحدة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنة اذا
جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه عن ابن بريدة رضي الله عنه ان النجاشي
اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ
ومسح عليهما

## باب الترجل من الصحاح

عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة
خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف
الابط وقال صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا
الشوارب ويروى انهكوا الشوارب واعفوا اللحى وقال انس وقت
لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا
نترك من اربعين ليلة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وعن جابر رض قال اتي
بابي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد وعن ابن عباس رضي الله
عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون
رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد عن نافع رض
عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قيل
لنافع ما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض والحق بعضهم
التفسير بالحديث وروي عن ابن عمر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى

اي مشت عايشة رضي الله عنها

صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا
كله او اتركوا كله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم
المخنثين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وعنه
قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال والمترجلات من النساء
وقال اخرجوهم من بيوتكم عن ابن عمر رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة عن عبد الله بن مسعود رضه
قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات
خلق الله تعالى فجائته امراة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت
فقال ما لي لا العن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله تعالى
فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت
قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم قال
ابن عمر رضه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا عن انس رضي الله
عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل وعن عائشة رضي
الله عنها قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما نجد حتى
اجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته عن نافع كان ابن عمر اذا استجمر
استجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا
كان يستجمر النبي صلى الله عليه وسلم من الحسان عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او يأخذ من شاربه وكان ابرهيم
خليل الرحمن يفعله عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم
يأخذ من شاربه فليس منا عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يأخذ باظفاره وشاربه كل جمعة وروى عن ابي عبد الله الاغر



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص شاربه ويأخذ من اظفاره
قبل ان يروح الى صلوة الجمعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها غريب عن
يعلى بن مرة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه خلوقا فقال الك
امراة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد عن ابي موسى رضه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق
عن عمار بن ياسر رضه قال قدمت على اهلي وقد تشققت يداي فخلقوني
بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال
اذهب فاغسل هذا عنك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر
لونه وخفي ريحه عن انس رضي الله عنه قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم سكة
يتطيب منها وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه
وتسريح لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات وعن ام هانئ رضه قالت
قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قدمة وله اربع غدائر وقالت
عائشة رضي الله عنها كنت اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه عن عبد الله بن مغفل رضه
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا وقال رجل لفضالة بن عبيد
ما لي اراك شعثا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه
قال ما لي اراك عليك حذاء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نحتفي
احيانا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له
شعر فليكرمه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احسن ما
غير به الشيب الحناء والكتم عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة عن ابن عمر

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس
والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك عن ابن رضي الله عنه قال مر على النبي عم
رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا قال فمر آخر قد خضب بالحناء
والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا
احسن من هذا كله عن ابي هريرة رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة
في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر بها عنه خطيئة ورفع بها درجة
عن كعب بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيمة عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون
الوفرة وقال ابن الحنظلية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة
فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه عن انس رضي الله عنه
قال كانت لي ذوابة فقالت لي امي لا اجزها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يمدها ويأخذها عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
امهل آل جعفر ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا الي
بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤسنا
عن ام عطية الانصارية رضي الله عنها ان امرأة كانت تختن بالمدينة
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمرأة واحب
الى البعل وروى ان امرأة سألت عايشة عن خضاب الحناء فقالت
لا بأس ولكني اكرهه كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يكره ريحه عنها رضي الله عنها
ان هندا بنت عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري



كفيك فكانهما كفا سبع وعنها قالت اومت امرأة من وراء ستر
بيدها كتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده
فقال النبي ما ادري ايد رجل او امرأة فقالت بل يد امرأة فقال لو
كنت امرأة لغيرت اظفارك يعني بالحناء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة
والمستوشمة من غير داء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن النبي صلى الله
عليه وسلم الرجل يلبس لبسة الرجل وقيل لعايشة رضي الله عنها ان امرأة
تلبس النعل فقالت لعن النبي صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء عن
ثوبان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان
آخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليها فاطمة فقدم
من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت الحسن والحسين
قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما رأى فهتكت
الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى النبي
صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان
ان هؤلاء اهلي اكره ان يأكلوا طيباتهم في حيوتهم الدنيا يا ثوبان
اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج عن ابن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلوا البصر وينبت
الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل
ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثا في كل عين
وقال صلى الله عليه وسلم ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي
وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلوا البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون
فيه يوم سبعة عشرة ويوم تسعة عشرة ويوم احدى وعشرين وان

النبي صلى الله عليه وسلم حيث عرج ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا
عليك بالحجامة غريب عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا
بالميازر عن ابي المليح رضه قال قدم على عائشة نسوة من اهل حمص فقالت
من اين انتن قلن من الشام قال فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها
الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع
امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها
عز وجل وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله
عز وجل وعن عبد الله بن عمر رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستفتح
لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها
الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة
تدار عليها الخمر

## باب التصاوير

من الصحاح عن ابي طلحة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما
وقال ان جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني ام والله
ما اخلفني ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط فامر به فاخرج ثم اخذ
بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني
ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب
الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير عن عائشة رضي الله عنها ان

عن ميمونة



ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب
الا نقضه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور
يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال صلى الله عليه وسلم
ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة وعن عائشة رضي الله عنها
انها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي
صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما
وروي عنها رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت
نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه
قال ان الله تعالى لم يامرنا ان نكسو الحجارة والطين عن عائشة رضي الله
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا
يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم
ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اشد الناس عذابا عند الله المصورون وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل
صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم وعنه رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن
استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب
في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ
فيها وليس بنافخ عن بريدة رضي الله عنه صلى الله وسلم قال من لعب
بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه من الحسان عن ابي هريرة رضي
اتاني جبريل عم فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان

ان النبي صلى
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت
كلب فمر برأس التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة
ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب
فليخرج ففعل النبي صلى الله عليه وسلم **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم تخرج عنق من النار يوم القيمة لها عينان تبصران واذنان
تسمعان ولسان ينطق به يقول اني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وكل من
دعا مع الله الها آخر والمصورين **عن ابن عباس** رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة
الطبل **وعن ابن عمر رضي الله عنه** ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر
والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب تعمله الحبشة من الذرة يقال له السكركة
**عن ابي موسى الاشعري** رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب
بالنرد فقد عصى الله ورسوله **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة

## كتاب الطب والرقى

من الصحاح • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل
الله داء الا انزل له شفاء • وقال لكل داء دواء فاذا اصيب الدواء الداء
برأ باذن الله • وقال الشفاء في ثلثة في شرطة محجم او شربة عسل او
كية بنار • وانا انهى امتي عن الكي • **عن جابر** رضي الله عنه • قال رمي ابي
يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال رمي
سعد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم
ورمت فحسمه الثانية • وقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي
بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه **وعن ابي هريرة** رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء
الا السام • قال ابن شهاب السام الموت • والحبة السوداء الشونيز **عن ابي**

الكوبة طبل طويل رقيق الوسط واسع الطرفين وقيل الكوبة النرد وقيل البربط

اي يقتفي اثرها لاعبا بها ... سماه شيطانا ... وسماها شيطانة ...



**عن ابي سعيد الخدري** رضه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه
ثم جاء فقال قد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات
ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا
فسقاه فبرأ **وقال** صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط
البحري **وقال** لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط **وقال**
عليكم بهذا العود الهندي فان فيه
سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات
الجنب **وقال** الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **عن انس** رضي الله عنه قال
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة **عن عائشة**
رضي الله عنها قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسترقى من العين **وعن ام
سلمة** رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها
سفعة تعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة **عن جابر** قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا
رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانت نهيت عن
الرقى قال اعرضوها علي فعرضوها عليه فقال ما ارى بها بأسا من استطاع منكم
ان ينفع اخاه فلينفعه **وعن عوف ابن مالك الاشجعي** قال كنا نرقي
في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي
رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك **وعن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه
قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم
فاغسلوا • **من الحسان** عن اسامة بن شريك رضه قال قالوا يا رسول الله
انتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء

غير داء واحد الهرم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم غريب
عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة غريب
عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات
الجنب بالقسط البحري والزيت وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ينعت الزيت والورس من ذات الجنب عن اسماء بنت عميس ان النبي
صلى الله عليه وسلم سألها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار جار
قالت ثم استمشيت بالسناء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان
فيه الشفاء من الموت لكان في السنا غريب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا
ولا تداووا بحرام وروى عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدواء
الخبيث عن سلمى خادمة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي
الى رسول الله وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال
اختضبهما وقالت ما كان تكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة
ولا نكبة الا امرني ان اضع عليه الحناء وعن ابي كبشة الانماري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول من
اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به عن ابن مسعود رض
قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به انه لم
يمر على ملإ من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة غريب عن عبد الرحمن بن
عثمان رض ان طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها عن انس رض قال كان رسول الله
صلى الله عليه يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة

الاخدعين تثنية الاخدع وهو عرق في خلف العنق ... ما وراء الاذنين

١٩٥

واحدى وعشرين وعن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب
الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى
وعشرين كان شفاء من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلثاء
لسبع عشرة خلت من الشهر اخرج الله منه داء سنة وعن كبشة بنت
ابي بكر رض ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء ويزعم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها الدم
وروى عن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم
الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وقد اسند
للنبي ولا يصح ويروى من احتجم او اطلى يوم السبت والاربعاء فلا يلومن
الا نفسه في الوضح وعن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال خير ما تداويتم به اللدود
والسعوط والحجامة والمشي غريب عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم
ان عبد الله رأى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت
فاخذه وقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله
صلى الله يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا
لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها
سكنت فقال عبد الله انما كان ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده
فاذا رقي كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله
عليه يقول اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما عن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان عن عبد الله بن عمرو قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا
او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي عن المغيرة بن شعبة قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل
ويروى من تعلق شيئا وكل اليه عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة او دم عن اسماء بنت عميس رضه
قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم
فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للشفاء بنت عبد الله وهي عند حفصة الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها
الكتابة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن
حنيف يغتسل فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط سهل
فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف
والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون له احدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة
قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقتل احدكم
اخاه الا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف
رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به باس
عن ابي سعيد الخدري رضه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان
وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما
قالت عائشة رضه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم
المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن والله اعلم بالصواب

## باب الفال والطيرة من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا
وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم وقال لا طيرة ولا عدوى ولا
صفر وفر من المجذوم كما يفر من الاسد وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر
فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل لكانها الظباء فيجيء
البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول

وقال



وقال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر وعن جابر رضه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول عن عمرو بن
الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى
الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع من الحسان عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب
الاسم الحسن عن قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة
والطرق والطيرة من الجبت وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك قاله ثلثا
وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل قوله وما منا قول ابن مسعود رضه
وعن جابر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فوضعها
معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وعن سعد بن
مالك رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة
وان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمراة عن انس رضه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح وعن
بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث
عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به وروي بشر ذلك في وجهه
وان كره اسمه روي كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن
اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها وروي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها
روي كراهية ذلك في وجهه عن انس رضه قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار
كثير فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال
صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة وروي عن فروة ابن مسيك انه قال يا
رسول الله ارض عندنا هي ارض ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان من القرف التلف

باب الكهانة من الصحاح عن معوية بن الحكم رضي الله عنه
انه قال قلت يا رسول الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي
الكهان قال فلا تأتوا الكهان • قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء
يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم • قال قلت ومنا رجال يخطون
قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك عن عائشة
رضي الله عنها قالت سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء
قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بشيء يكون حقا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها
في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة •
وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة
تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين
السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فساله عن شيء لم تقبل له
صلوة اربعين ليلة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف
اقبل على الناس فقال اتدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
اصبح من عبادي مومن بي وكافر بالكواكب وكافر بي مومن بالكواكب • فاما
من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي وكافر بالكواكب • واما من
قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بي مومن بالكواكب عن ابي هريرة رض عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق
من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا • من
الحسان عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما

من



من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد عن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امراته
حائضا او اتى امراته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم

## كتاب الرؤيا

من الصحاح • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة
يراه المسلم او ترى له وقال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة وقال صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي • وقال صلى الله عليه وسلم من رآني
فقد رأى الحق وقال صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة
ولا يتمثل الشيطان بي وقال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله
والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب
واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل
ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأى
احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من
الشيطان الرجيم ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وقال صلى الله عليه وسلم
اذا اقترب الزمان لم يكد تكذب رؤيا المومن • ورؤيا المومن جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة • وما كان من النبوة فانه لا يكذب • قال
محمد بن سيرين عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول
الرؤيا ثلثة حديث نفس وتخويف الشيطان • وبشرى من الله فمن رأى
شيئا يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل • قال وكان يكره الغل في النوم
ويعجبه القيد ويقال القيد ثبات في الدين وادرج بعضهم الكل في
الحديث عن جابر رض قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رأيت
في المنام كان رأسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب

الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس عن انس رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النايم كانا في دار
عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لنا في
الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثايرة الرأس
خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتأولتها ان وباء المدينة نقل
الى المهيعة وهي الجحفة وعن ابي موسى رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت
في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة
او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا
فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى
فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اتيت
بخزاين الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما
فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة
وفي رواية فقال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعا وقالت
ام العلاء الانصارية رأيت لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له عن سمرة بن جندب رض
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال من رأى
منكم الليلة رؤيا قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا
يوما فقال هل رأى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين
اتياني فاخذا بيدي الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قايم بيده كلوب
من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك
ويلتيم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا

حتى

حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قايم على رأسه بفهر او صخرة فيشدخ به
رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا
حتى يلتيم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى نقب مثل تنور اعلاه ضيق واسفله
واسع تتوقد تحته نار فاذا اوقدت ارتفعوا حتى يكادوا يخرجوا منها
فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا
انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قايم وعلى شط النهر
رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل
بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان
فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها
شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة بين
يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا وسط الشجرة لم
ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجاني
منها فصعدا بي الى الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل وفيها
شيوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رأيت
قالا نعم اما الرجل الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة
تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيمة والذي
رأيته يشدخ به رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل
بما فيه بالنهار يفعل به ما رأيت الى يوم القيمة والذي رأيته في النقب
فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكل الربوا والشيخ الذي رأيته في اصل
الشجرة ابرهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس والذي
يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة
المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكايل فارفع رأسك

فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة البيضاء
قال ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قال انه بقي لك عمر لم تستكمله
فاذا استكملته اتيت منزلك من الحسان عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وهي على رجل طائر مالم يحدث بها فاذا احدث بها وقعت واحسبه
قال ولا تحدث الا حبيبا او لبيبا وفي رواية الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر
فاذا عبرت وقعت احسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي رأي عن عائشة
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك
ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام
وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك عن ابي
بكرة رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال
رجل انا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت
بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان
فرأيت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان خزيمة بن ثابت
رأى فيما يرى النائم انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له
وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته

## كتاب الآداب باب السلام

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله آدم على صورته ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم
على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك
وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله
قال فزادوه ورحمة الله قال صلى الله عليه وسلم فكل من يدخل الجنة على صورة آدم
وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال

طوله

قيل الضمير لله في رواية اخرى على صورة الرحمن والاضافة فيه للتشريف والتكريم ... مظهر الدين رحمه الله



تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وقال صلى الله
عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده
اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس
وينصح له اذا غاب او شهد وقال صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه
تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال يسلم الراكب على الماشي والماشي
على القاعد والقليل على الكثير وقال صلى الله عليه وسلم مر على غلمان
فسلم عليهم وقال صلى الله عليه وسلم لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام
واذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه وقال صلى الله عليه وسلم
اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل عليك وقال
صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم وعن عائشة
رضي الله عنها استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة
ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال
لقد قلت وعليكم وفي رواية قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق
واياك والعنف والفحش فان الله لا يحب الفحش والتفحش وفي
رواية لا تكوني فاحشة قالت اولم تسمع ما قالوا قال رددت عليهم
فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول
الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف

انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الفحش الكلام القبيح والتفحش التكلف بالقبيح

الاذی ورد السلام والامر بالمعروف والنهی عن المنکر وروی ابو هریرة رضی
فی هذه القصة وارشاد السبیل ورواه عمر وفیه وتغیثوا الملهوف وتهدوا
الضال من الحسان عن علی رضی الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
للمسلم ست خصال علی المسلم بالمعروف یسلم علیه اذا لقیه ویجیبه اذا دعاه
ویشمته اذا عطس ویعوده اذا مرض ویتبع جنازته اذا مات ویحب له
ما یحب لنفسه عن عمران بن حصین ان رجلا جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال
السلام علیکم فرد علیه ثم جلس فقال النبی صلی الله علیه وسلم عشر ثم جاء آخر
فقال السلام علیکم ورحمة الله فرد علیه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال
السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فرد علیه فجلس فقال ثلثون وروی عن سعد
ابن انس عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم بمعناه وزاد ثم اتی آخر فقال
السلام علیک ورحمة الله وبرکاته ومغفرته فقال اربعون هکذا تکون
الفضائل عن ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اولی الناس
بالله من بدأ بالسلام عن ابی جری الهجیمی رضی الله عنه قال اتیت النبی
صلی الله علیه وسلم فقلت علیک السلام یا رسول الله فقال لا تقل علیک السلام
علیک السلام تحیة الموتی عن جریر رضه ان النبی صلی الله علیه وسلم مر علی نسوة
فسلم علیهن عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه رفعه یجزی عن الجماعة اذا
مروا ان یسلم احدهم ویجزی عن الجلوس ان یرد احدهم عن عمرو بن
شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیس منا
من تشبه بغیرنا لا تشبهوا بالیهود ولا بالنصاری فان تسلیم الیهود
الاشارة بالاصابع وتسلیم النصاری الاشارة بالاکف ضعیف عن
ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا لقی احدکم اخاه
فلیسلم علیه فان حالت بینهما شجرة او جدار او حجر ثم لقیه فلیسلم علیه
عن قتادة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا دخلتم بیتا فسلموا علی اهله

واذا

واذا اخرجتم فاودعوا اهله بالسلام مرسل عن انس ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال یا بنی اذا دخلت علی اهلک فسلم یکون برکة علیک وعلی اهل
بیتک وروی عن جابر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم السلام قبل الکلام
وهذا منکر عن عمران بن حصین رضی الله عنه قال کنا فی الجاهلیة نقول انعم الله
بک عینا وانعم صباحا فلما کان الاسلام نهینا عن ذلک وروی ان
رجلا قال لرسول الله صلی الله علیه وسلم ان ابی یقرئک السلام فقال علیک
وعلی ابیک السلام عن ابی العلاء الحضرمی ان العلاء بن الحضرمی کان عامل
النبی صلی الله علیه وسلم فکان اذا کتب الیه بدأ بنفسه وروی عن جابر رضی الله
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا کتب احدکم کتابا فلیترّبه فانه انجح
للحاجة هذا منکر عن زید بن ثابت رضی الله عنه قال دخلت علی النبی
صلی الله علیه وسلم وبین یدیه کاتب فسمعته یقول ضع القلم علی اذنک
فانه اذکر للمآل ضعیف عن زید بن ثابت رضی الله عنه قال امرنی رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان اتعلم السریانیة ویروی انه امرنی ان اتعلم کتاب
یهود وقال انی ما آمن علی کتاب قال فما مر بی نصف شهر حتی تعلمت فکان
اذا کتب الی یهود کتبت واذا کتبوا الیه قرأت له کتابهم عن ابی هریرة
رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا انتهی احدکم الی المجلس فلیسلم
فان بدا له ان یجلس فلیجلس ثم اذا قام فلیسلم فلیست الاولی باحق من
الآخرة وقال لا خیر فی جلوس فی الطرقات الا لمن هدی السبیل ورد التحیة
واغض البصر واعان علی الحمولة باب الاستیذان من الصحاح
عن سعید بن الخدری قال اتانا ابو موسی قال ان عمر ارسل الی ان آتیه
فاتیت بابه فسلمت ثلثا فلم یرد علی فرجعت فقال ما منعک ان تأتینا
فقلت علی بابک ثلثا فلم یؤذن له فلیرجع فقال عمر رضی الله عنه اقم علیه البینة
وقال ابو سعید رضی الله عنه فقمت معه فذهبت وقال عبد الله بن مسعود رضه

فلم تردوا علی فرجعت وقد قال صلی الله
علیه وسلم اذا استاذن احدکم ثلثا

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إذنك علي أن ترفع الحجاب وأن تستمع سوادي
حتى أنهاك وقال جابر أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي
فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها
قال أبو هريرة رضي الله عنه دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد لبنا في قدح فقال يا أبا هر الحق بأهل الصفة فادعهم إلي فأتيتهم
فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا من الحسان عن أنس رضه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم
ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه
وسلم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم
فاتبعه سعد عن كلدة بن حنبل رضه أن صفوان بن أمية بعث بلبن وجداية
وضغابيس إلى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي بأعلى الوادي قال فدخلت عليه
ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أأدخل
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
دعي أحدكم فجاء مع الرسول فإن ذلك إذن وفي رواية قال رسول الرجل إلى
الرجل إذنه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر
فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك أن الدور يومئذ لم تكن عليها ستور
باب المصافحة والمعانقة عن قتادة قال قلت لأنس رضي الله
عنه أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى خباء فاطمة
فقال أثم لكع يعني حسنا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما
صاحبه وقالت أم هانئ ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فقال مرحبا بأم هانئ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن

علي وعنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما
قبلت منهم أحدا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم
لا يرحم من الحسان عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا
وفي رواية إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما
عن أنس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه
أينحني له قال لا قال أفيلتزمه ويقبله قال لا قال أفيأخذ بيده ويصافحه
قال نعم عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو على يده فيسأله
كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ضعيف عن عائشة رضي الله عنها
قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيتي فأتاه فقرع الباب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر
ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله وسئل أبو ذر
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه قال ما لقيته
قط إلا صافحني وبعث إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي فلما جئت أخبرت
فأتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود عن مصعب
ابن سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر عن أسيد بن حضير رضه رجل من الأنصار
قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله
عليه وسلم في خاصرته بعود فقال أصبرني فقال اصطبر قال إن عليك
قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه
وجعل يقبل كشحه قال إنما أردت هذا يا رسول الله وعن الشعبي رضه
أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب في قصة رجوعه من

ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر
ووافق ذلك فتح خيبر وقال زارع وكان في وفد عبد القيس فجعلنا نتبادر
من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ما رأيت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا
وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت
اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه
وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته
في مجلسها ٭ ودخل ابو بكر على عائشة رضي الله عنها وهي مضطجعة قد اصابها
حمى فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها وعن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة
وانهم لمن ريحان الله باب القيام من الصحاح عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن
عبادة رضي الله عنه الى سعد وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا من المسجد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه
ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا ٭ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به من الحسان عن انس رضي الله عنه
قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم
يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك صح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له
فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا عن سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا

قوله ان يتمثل له اي ينتصب له الرجال قياما والمراد انه يأمرهم على وجه الفخر والكبر

ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه فقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ٭ ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح
الرجل يده بثوب من لم يكسه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله
او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون عن عبد الله بن عمرو
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تجلس بين رجلين الا باذنهما باب الجلوس والنوم والمشي
من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفناء الكعبة محتبيا بيديه عن عباد بن تميم رضه عن عمه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى عن جابر
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه
على الاخرى وهو مستلق على ظهره وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى وعن ابي هريرة
رضي الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته
نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة ٭ من الحسان عن جابر بن سمرة
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره وعن ابي
سعيد الخدري رضه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى
بيديه وعن قيلة بنت مخرمة رضه انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء عن ابي قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن

اي ان يجلس على اليتيه ويلصق بطنه بفخذيه ويحتبي بيديه

التعريس نزول المسافر في آخر الليل

واذا عرّس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه عن بعض آل
ام سلمة رضي الله عنها قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا
مما يوضع في قبره وكان المسجد عند رأسه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة
لا يحبها الله وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه رضي الله عنهم وكان
فيه من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني
برجله فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن علي بن شيبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بات على ظهر بيت ليس عليه حجى فقد برئت منه الذمة عن جابر رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد
ان يفرق بين اثنين الا باذنهما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يجلس بين رجلين الا باذنهما عن
حذيفة رضي الله عنه قال ملعون على لسان نبي صلى الله عليه وسلم من قعد
وسط الحلقة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها عن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال ما لي اراكم عزين عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه فصار بعضه في الشمس فليقم
فانه مجلس الشيطان ويروى مرفوعا عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفيا كانما ينحط من صبب ويروى كان
اذا مشى تقلع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت احدا اسرع
في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد
انفسنا وانه لغير مكترث عن ابي اسيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق
فقال للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن
بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار
عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث
ينتهي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي يعني الرجل بين
المرأتين **باب العطاس والتثاؤب** من الصحاح عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب
العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على
كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان
فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه
الشيطان وفي رواية فان احدكم اذا قال ها ضحك منه الشيطان وقال
اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله
فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وعن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل
يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله
عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وعطس رجل عنده فقال يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل
مزكوم ويروى انه قال في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان
يدخل به من الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته صح عن ابي ايوب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح
بالكم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله
عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح
بالكم عن هلال بن يساف رضي الله قال كنا مع سالم بن عبيد
فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى امك
فكان الرجل وجد في نفسه فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه
عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم عليك وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين
وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم عن عمر بن اسحق بن ابي
طلحة عن امه عن ابيها رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شمت العاطس ثلثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا غريب عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلثا فما
زاد فهو زكام ووقفه بعضهم باب الضحك من الصحاح عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا
حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم عن جرير رضي الله عنه قال ما حجبني النبي
صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه
الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون
في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ويروى يتناشدون الشعر
من الحسان عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت احدا
اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الاسامي من

من الصحاح عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي
ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وعن ابن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله
وعبد الرحمن وقال عليه الصلوة والسلام لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا
ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا وفي رواية
لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا وعن جابر رضي الله عنه
اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح
وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ثم قبض
ولم ينه عن ذلك وقال صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيمة
عند الله رجل يسمى ملك الاملاك وقال صلى الله عليه وسلم اغيظ رجل
على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله
عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنها قالت سميت برة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة وعن
ابن عمر رضي الله عنه ان بنتا لعمر رضي الله عنه كان يقال لها عاصية فسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال اتي
بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه
فقال ما اسمه قالوا فلان قال لكن اسمه المنذر وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله

ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي
ويروى ليقل سيدي ومولاي ويروى لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم
الله وقال عليه الصلاة والسلام لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن ويروى لا
تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وقال عم لا تسموا العنب الكرم ولا
تقولوا اخيبة الدهر فان الله هو الدهر وقال عم لا يسب احدكم الدهر
فان الله هو الدهر وقال عم قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي من الحسان عن
عايشة رضي الله عنها قالت ان امرأة قالت يا رسول الله اني ولدت
غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي
احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي غريب عن المقدام بن شريح
عن ابيه شريح عن ابيه هانئ رضي الله عنه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو
الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي
الفريقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال
شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح عن
مسروق رضي الله عنه قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع ع
قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم
القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا
ابا القاسم وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سميتم باسمي
فلا تكتنوا بكنيتي غريب وفي رواية من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي فلا يتسم باسمي

عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ارأيت ان
ولد لي بعدك ولد اسميه محمدا واكنيه بكنيتك قال نعم وكانت رخصة
لي قال انس رضي الله عنه كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة
ببقلة كنت اجتنيها صح عن عايشة رضي الله عنها قالت ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح وروى ان رجلا يقال له
اصرم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال
بل انت زرعة وروى انه عليه السلام غير اسم العاص وعزيز وعتلة
وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب عن ابن مسعود رضي الله عنه — الانصاري صح
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا بئس مطية
الرجل وعن حذيفة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما
شاء الله وشاء فلان وقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ويروى لا تقولوا
ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده منقطع وقال لا
تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم والله اعلم

## باب البيان والشعر

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا ان من الشعر لحكمة وقال
هلك المتنطعون قالها ثلثا وقال اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل — وكل نعيم لا محالة زايل
عمرو بن الشريد عن ابيه رضي الله عنه قال
ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية
ابن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته
بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت جندب رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه
فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت البراء

بن عازب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان
ابن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من
رشق النبل وقالت رض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لحسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى
واشتفى

روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه ويقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع صوته بها ابينا ابينا عن انس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا عن كعب بن مالك رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعر ما انزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون عن سعد بن ابي وقاص رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج



قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل الباقرة بلسانها غريب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من النار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون غريب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير عن صخر بن عبد الله بن بريدة رضي الله عنهم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا

## باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

من الصحاح قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقال عليه السلام من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة وقال عليه السلام ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم ويروى يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وقال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال صلى الله عليه ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما وقال صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وقال من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه

وقال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم وقال لا ينبغي للصديق
ان يكون لعانا وقال عم تجدون شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذي
يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات
ويروى لا يدخل الجنة نمام وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق
يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق
حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور
وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب
عند الله كذابا في رواية ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان
الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار وقال صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب
الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا وقال صلى الله عليه وسلم اذا
رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب وقال عم ان اللعانين
لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل
هلك الناس فهو اهلكهم وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال اثنى رجل على رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلثا من كان
منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه
كان كذلك ولا يزكي على الله احدا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال
ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان
فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته ويروى اذا قلت لاخيك
ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته عن عائشة رضي الله
عنها ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس
اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط
اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا



ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه
الناس اتقاء شره ويروى اتقاء فحشه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجانة
ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه من الحسان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له بيت
في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له
في اعلاها غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما
يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس
النار الاجوفان الفم والفرج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه
وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه
الى يوم يلقاه وقال صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب
ليضحك به القوم ويل له ويل له وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليقول
الكلمة لا يقولها الا ليضحك به الناس يهوي بها ابعد مما بين السماء والارض
وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدمه وقال صلى الله عليه وسلم كفى
بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قال عم من صمت نجا وقال عقبة
بن عامر رضي الله عنه لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة
قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
عن ابي سعيد رضي الله عنه رفعه قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء
كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان
استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقال من حسن

اسلام المرء تركه ما لا يعنيه عن انس رضي الله عنه قال توفي رجل من
الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم اولا تدري
فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه وقال لا يبلغني احد من اصحابي
عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر عن سفيان
بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي
قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا صح وقال اذا كذب العبد تباعد عنه
الملك ميلا من نتن ما جاء به وقال صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة
ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب وقال صلى الله
عليه وسلم من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار
وقال عليه الصلوة والسلام ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا
الفاحش ولا البذي غريب وقال صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعانا
وفي رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا وقال صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا
بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالنار وقال ان
العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء
دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا
لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت
الى قائلها عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة وانه من لعن شيئا
ليس له باهل رجعت اللعنة عليه وقال عليه السلام ما كان الفحش في شيء
الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه وقال صلى الله عليه وسلم من عير
اخاه بذنب وقد تاب لم يمت حتى يعمله منقطع وقال لا تظهر الشماتة لاخيك
فيرحمه الله ويبتليك غريب وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت احدا وان لي كذا وكذا صح وقالت



عايشة رضي الله عنها قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية
كذا وكذا تعني قصرها فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته صح عن
جندب رضه قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اتى راحلته فاطلقها ثم ركب
ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله
صلى الله عليه تقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى يا
رسول الله باب الوعد من الصحاح عن جابر رضه قال
لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء بن
الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله
عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني
هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات قال جابر فحثا لي حثية فعددتها
فاذا هي خمسمائة وقال خذ مثليها من الحسان عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي رضي
يشبهه وامر لنا بثلثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلما قام
ابو بكر قال من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت
اليه فاخبرته فامر لنا بها عن عبد الله بن ابي الحمساء رضي الله قال بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان اتيه
بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت
علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك عن زيد بن ارقم رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي فلم يف ولم يجئ للميعاد
فلا اثم عليه عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال دعتني امي يوما ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت تعال اعطك فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة والله اعلم بالصواب

باب المزاح من الصحاح عن انس رضي الله عنه قال ان
كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير
ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات من الحسان عن ابي هريرة رضه
قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا وعن انس رضه
ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد
ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
تلد الابل الا النوق وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا ذا الاذنين وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعجوز ان
الجنة لا تدخلها العجز فولت تبكي فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز
ان الله تعالى يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا وعن انس رضه
ان رجلا من اهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي للنبي صلى الله
عليه وسلم من البادية فيجهزه صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال رسول الله
النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه
فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يالوا ما الزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم
حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا
رسول الله اذن والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن
عند الله لست بكاسد عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد
علي وقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قيل انما قال
ادخل كلي من صغر القبة عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال استاذن
ابو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عالية





فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج ابو بكر مغضبا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابو بكر كيف رايتني انقذتك
من الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا
فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قد فعلنا قد فعلنا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه غريب
باب المفاخرة والعصبية من الصحاح عن ابي هريرة رضه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله
ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن
العرب تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام
اذا فقهوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحارث اخذا بعنان بغلته يعني
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رئي من الناس يومئذ اشد
منه وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم
فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله عن عياض بن حمار المجاشعي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا
رضي الله عنه حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد من الحسان عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين
ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده
الخرء بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء
انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب
عن مطرف رضه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا
طولا فقال قولوا او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان عن الحسن عن سمرة قولكم صح
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم
التقوى عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا عن عبد الرحمن ابن
عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام
الفارسي فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الي فقال هلا قلت خذها
مني وانا الغلام الانصاري عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي تردى فهو ينزع بذنبه وعن
واثلة بن الاسقع رضه قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين
قومك على الظلم وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضه قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم عن جبير بن مطعم رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من
قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية وعن ابي الدرداء رضه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم

## باب البر والصلة

من الصحاح عن ابي هريرة رضه قال قال رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي
قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك



ويروى من ابر الناس قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك
وقال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من
ادرك والديه عنده الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة عن اسماء بنت
ابي بكر رضي الله عنها قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش
فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها
قال نعم صليها عن عمرو بن العاص رضه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان آل ابي ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين
ولكن لهم رحم ابلها ببلالها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات
وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقال عليه السلام
من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم
الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب
امه فيسب امه وقال عليه الصلوة والسلام ان من ابر البر صلة
الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي وقال عليه السلام من احب ان يبسط
له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وقال عليه السلام خلق الله
الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن فقال مه
قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من
وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك وقال عم
الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته
وقال صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله
الله ومن قطعني قطعه الله وقال عليه السلام لا يدخل الجنة قاطع وقال
ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها وعن ابي
هريرة رضه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن

اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت
فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك من
محاسن عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد
القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب
يصيبه وقالت عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاء الرب في رضاء
الوالد وسخط الرب في سخط الوالد عن ابي الدرداء رضه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان
شئت فحافظ على الباب او ضيع عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضه قال
قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت
ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب عن عبد الرحمن بن عوف رضه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت
الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته عن عبد الله
ابن ابي اوفى رضه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل
الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان
يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي
وقطيعة الرحم وقال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر وقال
تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل
مثراة في المال منساة في الاثر غريب عن ابن عمر رضه ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة
قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها عن ابي اسيد
الساعدي رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما

فيها قراءة فقلت من هذا قالوا
حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر
وكان ابر الناس بامه وقال صلى

قال نعم



قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما
وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما عن ابي الطفيل رضه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امراة حتى
دنت الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت
من هي فقالوا هذه امه التي ارضعته باب الشفقة والرحمة
على الخلق من الصحاح عن جرير بن عبد الله رضه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس عن عايشة رضي الله عنها قالت
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون الصبيان فما نقبلهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة
عن عايشة رضي الله عنها قالت جاءتني امراة معها ابنتان تسالني فلم تجد
عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من بلي من هذه البنات بشيء فاحسن
اليهن كن له سترا من النار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو هكذا وضم
اصابعه وقال عليه السلام الساعي على الارملة والمسكين كالساعي
في سبيل الله واحسبه قال كالقايم لا يفتر وكالصايم لا يفطر وقال
صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة
والوسطى وفرج بينهما شيئا وقال ترى المومنين في تراحمهم وتوادهم
وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى
وقال صلى الله عليه وسلم المومنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله
وان اشتكى راسه اشتكى كله وعن ابي موسى رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال

استشفعوا فلتوجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء وقال انصر اخاك
ظالماً او مظلوماً فقال رجل يا رسول الله انصره مظلوماً فكيف انصره ظالماً
قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه وقال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر
مسلماً ستره الله يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا
يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلث مرات
بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه
وماله وعرضه وقال صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط
متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف
متعفف ذو عيال • واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين
هم فيكم تبع لا يبغون اهلاً ولا مالاً • والخائن الذي لا يخفى له طمع وان
دق الا خانه • ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك
ومالك • وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش قال والذي نفسي
بيده لا يؤمن احد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال صلى الله عليه وسلم
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي
لا يأمن جاره بوائقه وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن
جاره بوائقه وقال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه وقال صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان
دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه وعن تميم الداري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلثاً قلنا لمن قال
لله ولرسوله ولائمة المرسلين وعامتهم وعن جرير رضي الله عنه قال بايعت ولائمة المسلمين صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل

لكل مسلم من الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من
شقي وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر
كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر غريب وقال عليه السلام ما اكرم
شاب شيخاً من اجل سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال
ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه
والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط وقال صلى الله عليه وسلم خير بيت
في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم
يساء اليه وقال صلى الله عليه وسلم من مسح رأس يتيم لم يمسحه الا لله
كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات • ومن احسن الى يتيمة او يتيم
عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين • وقرن بين اصبعيه غريب وقال
صلى الله عليه وسلم من آوى يتيماً الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة
الا ان يعمل ذنباً لا يغفر • ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات
فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة • فقال رجل يا
رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة
اذ هب الله كريمتيه • ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله
وما كريمتاه قال عيناه عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع
غريب ويروى ما نحل الوالد ولده من نحل افضل من ادب حسن مرسل •
عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واومى الراوي بالسبابة
والوسطى امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على

يتامى حتى بانوا او ماتوا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني
الذكور ادخله الله الجنة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو لا يقدر على نصره فنصره نصره
الله في الدنيا والآخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به
في الدنيا والآخرة وقال من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله
ان يعتقه من النار عن ابي الدرداء رض قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله
ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلى هذه الآية وكان حقا علينا نصر
المؤمنين عن جابر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم
يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه
الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في مو
ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب نصرته
وقال صلى الله عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن احيى موؤدة
صحيح عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه
فان رأى به اذى فليمط عنه ضعيف وفي رواية المؤمن مرآة المؤمن
والمؤمن اخ المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وقال عم
من حمى مؤمنا من منافق بغيبة بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار
جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج
مما قال عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره
غريب عن ابن مسعود رض قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم
اذا احسنت واذا اسأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت

ضع

ظ مرآة



جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون
قد اسأت فقد اسأت عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انزلوا الناس منازلهم **باب الحب في الله
ومن الله** من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وقال عم ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل عم فقال اني احب
فلانا فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا
ابغض عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه
جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال
فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض وقال عليه السلام ان الله
يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية
اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه
القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال
فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه عن ابن مسعود رض
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف
تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء مع من احب عن انس رض
ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة فقال ويلك وما اعددت لها قال
ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت
وقال صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك
ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما
ان تجد ريحا خبيثة من الحسان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ
والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين فيّ وفي رواية قال يقول
الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء عن أبي
مالك الأشعري رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال
إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم
ومقعدهم من الله تعالى يوم القيمة فقال أعرابي حدثنا يا رسول الله من هم
فقال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم تكن بينهم أرحام
يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله
وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن يفزع الناس
ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر يا أبا ذر أي عرى الإيمان أوثق
قال الله ورسوله أعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عاد المسلم
أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا
غريب عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه وعن أنس رضي الله عنه قال مر رجل
بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده إني لأحب هذا
لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال قم إليه فأعلمه فقام إليه
فأعلمه فقال أحبك الذي أحببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت
ولك ما احتسبت وفي رواية المرء مع من أحب وله ما اكتسب عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب
إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل
عن يزيد بن نعامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة

## باب ما ينهى من التهاجر والتقاطع واتباع العورات

من الصحاح قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يحل لرجل أن يهجر أخاه
فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ
بالسلام وقال عليه السلام إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا
تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد
الله إخوانا ويروى ولا تنافسوا وقال صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب
الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجل
كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا وقال
صلى الله عليه وسلم تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين
ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا بينه وبين أخيه شحناء فيقال
اتركوا هذين حتى يفيئا وقال صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد يئس
أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم عن أم كلثوم
بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمي خيرا
قالت ولم أسمعه تعني النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء مما يقول
الناس كذبا إلا في ثلث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته
وحديث المرأة زوجها من الحسان عن أسماء بنت يزيد رض قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب إلا في ثلث كذب الرجل
امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس عن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم أن يهجر

مسلما فوق ثلثة فاذا لقيه سلم عليه ثلث مرات كل ذلك لا يرد عليه
فقد باء باثمه عن ابي هريرة رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار
عن ابي خراش السلمي رضه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر
اخاه سنة فهو كسفك دمه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم
عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء
بالاثم وخرج المسلم من الهجرة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى
قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة صح وقال عم
دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر
ولكن تحلق الدين عن ابي هريرة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم و
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى
عليه وسلم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة وعن ابي صرمة رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه
غريب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملعون من ضار مؤمنا او مكر به غريب عن ابن عمر رضي قال صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه
ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا
عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته
يفضحه ولو في جوف رحله عن سعيد بن زيد رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان من اربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وعن انس رضه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون



يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال
هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم عن انس رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق بغيبته بعث الله
ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن قفى مسلما بشيء يريد بشينه
حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال عن المستورد بن شداد رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله تعالى
يطعمه مثلها من جهنم ومن كسى ثوبا برجل مسلم فان الله تعالى يكسوه مثله
من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله تعالى يقوم مقام
سمعة ورياء يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن
العبادة عن عائشة رضي الله عنها اعتل بعير لصفية وعند زينب
فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا فقالت
انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة
والمحرم وبعض الصفر **باب الحذر والتأني في الامور من**
**الصحاح** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
وقال عم لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة
**من الحسان** عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان غريب وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة غريب
عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فقال
خذ الامر بالتدبير فان رأيت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا
فامسك عن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الاخرة عن عبد الله بن سرجس
رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد

جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة وعن ابن عباس رضه ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد
جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن
التيهان هل لك خادم قال لا فقال اذا اتانا سبي فأتنا فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم برأسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار
مؤتمن خذ هذا فاني رأيته يصلي واستوص به معروفا وقال عم المجالس
بالامانة الا ثلثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع
مال بغير حق وقال عليه السلام ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة
ان الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم يفشي سرها

## باب الرفق وحسن الخلق

من الصحاح عن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما
لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه وقال عم لعايشة رضي الله
عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء
الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير وقال عليه السلام ان الحياء من الايمان
وقال عم الحياء لا يأتي الا بخير ويروى الحياء كله خير وقال صلى الله عليه وسلم
ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
عن النواس بن سمعان رضه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت
ان يطلع عليه الناس وقال عم ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا



من الحسان عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه
من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والاخرة عن ابي هريرة رضه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء
من الجفاء والجفاء في النار عن اسامة بن شريك رضه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال الجواظ الجموع المنوع
والجعظري الغليظ الفظ عن ابي الدرداء رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن وان الله يبغض
الفاحش البذي صحيح عن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قايم الليل وصايم النهار عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة
الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار وبمن
تحرم النار عليه قال على كل هين لين قريب سهل غريب وعن ابي هريرة رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم
وقال عم المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد
وان انيخ على صخرة استناخ مرسل عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم
افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم وعن سهل بن معاذ
عن ابيه رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو
يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يخيره
في اي حور شاء غريب وفي رواية ملأ الله قلبه امنا وايمانا وزاد في بعضهم
من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه احسبه قال تواضعا كساه الله

حلة الكرامة ومن تزوج منه توجه الله تعالى تاج الملك

## باب الغضب والكبر

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب وقال عم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال عم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر ويروى كل جواظ زنيم متكبر وقال عم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبرياء وقال عم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقال عم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ويروى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر وقال عم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار من الحسان عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيمة في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال عن عطية بن عروة السعدي رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب

والا



والا فليضطجع عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سها ولهى ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتى وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله غريب ضعيف

## باب الظلم

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيمة عن جابر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال عم ان الله ليملي الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الآية عن ابن عمر رضهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه عنه رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال عم ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من سيئاته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى

ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وقال عم
لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة
القرناء من الحسان عن حذيفة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا
ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس أن تحسنوا وان اساؤا
فلا تظلموا وكتب معاوية الى عائشة رضي الله عنها ان اكتبي الي كتابا توصيني
فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس
ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك

## باب الامر بالمعروف ٥ من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري رضه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
وقال عليه الصلوة والسلام مثل المداهن في حدود الله والواقع فيها
مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها
فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فأخذ
فأسا فجعل ينقر اسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي
ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه
اهلكوه واهلكوا انفسهم وقال عليه السلام يجاء بالرجل يوم القيمة
فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه
فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا
بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه
وانهاكم عن المنكر وآتيه من الحسان عن حذيفة رضه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر



او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا
يستجاب لكم عن العرس بن عميرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
عملت الخطيئة في الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب
عنها فرضيها كان كمن شهدها عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها
الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الناس اذا رأوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه صحيح وفي
رواية اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك وفي رواية ما من
قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون الا يوشك
ان يعمهم الله بعقاب وفي رواية يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمله
عن جرير البجلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يكون
بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم امنع منه واعز لا يغيرون
عليه الا اصابهم الله بعقاب عن ابي ثعلبة رضه في قوله تعالى عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال اما والله لقد سألت عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت
شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه
ورأيت امرا لا بد لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام فان
وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن كان كمن قبض على الجمر للعامل فيهن
اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله اجر خمسين منهم
قال اجر خمسين منكم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون الى
قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وقال رضه
فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف

تعلمون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء
يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر اكبر من غدر امير العامة يغرز
لواءه عند استه وقال عليه السلام ولا يمنعن احدا منكم هيبة الناس
ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان راى منكرا ان يغيره فبكى ابو سعيد
وقال قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم فيه ثم قال عم الا ان
بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا
ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم
من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا
ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب
سريع الفيء فاحديهما بالاخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء
فاحديهما بالاخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم
من يكون سريع الغضب بطيء الفيء وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الغضب
فانه جمرة على قلب ابن آدم الا ترون الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه
فمن احس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالارض قال وذكر الدين فقال
منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له افحش في الطلب فاحديهما بالاخرى
ومنكم من يكون سيء القضاء وان كان له اجمل في الطلب فاحديهما بالاخرى
وخياركم من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل في
الطلب وشراركم من اذا كان عليه الدين اساء القضاء وان كان له
افحش في الطلب حتى اذا كانت الشمس على رؤوس النخيل واطراف الحيطان
فقال اما انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما
مضى منه وقال صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم
وقال عم ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين
ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرون فاذا فعلوا ذلك

عذب



عذب الله العامة والخاصة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم
علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم
فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم اطرا وفي رواية كلا والله
لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه
على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على
بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم عن انس رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رأيت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت
من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون
انفسهم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد
فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير

## كتاب الرقاق

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير
من الناس الصحة والفراغ وقال عم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما
يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع وعن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي اسك ميت قال يحب ان يكون
هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء فقال والله للدنيا اهون
على الله من هذا عليكم وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر وقال عليه السلام ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها في الدنيا
ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا
حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها وقال عم حجبت النار

ايكم

بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره وقال عم تعس عبد الدينار وعبد
الدرهم وعبد الخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس
واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث
رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان
في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم من بعدي
ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتي
الخير بالشر فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء
وقال اين السائل وكانه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت
الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر اكلت حتى امتدت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فاكلت
وان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة
هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا
عليه يوم القيمة وقال فو الله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط
عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم
كما اهلكتهم وقال عم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ويروى كفافا وقال عم
قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وقال يقول العبد مالي
مالي ان ماله من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى
ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وقال عم يتبع الميت ثلثة
فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله
ويبقى عمله عن عبد الله رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب
اليه من ماله قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر عن مطرف رض
عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهكم التكاثر قال يقول

ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او
لبست فابليت او تصدقت فامضيت وقال عم ليس الغنى عن كثرة
العرض ولكن الغنى غنى النفس م الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن
او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال
اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس
واحسن الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما
ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب غريب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي
املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم اسد
فقرك عن جابر رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة
واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل بالرعة شيئا
يعني الورع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك مرسل عن ابي هريرة رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا
او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر
غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر عنه رض عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه
وعالم ومتعلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا
منها شربة ماء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وقال عليه السلام من احب

دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن عبد الدينار ولعن عبد
الدرهم عن كعب بن مالك عن ابيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه
عن خباب رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يؤجر في نفقته
الا اجر فيها الا النفقة في هذا التراب وعن انس رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه غريب وقال عم
ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا يعني الا ما لا بد منه عن ابي الهاشم بن
عبيد رضي الله عنه قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك
من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله عن عثمان رض ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري
به عورته وجلف الماء والخبز عن سهل بن سعد رض قال جاء رجل
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس
قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس
عن ابن مسعود رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير
فقام فقد اثره في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان
نبسط لك ونعمل لك فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ
من الصلوة والصيام احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان
غامضا لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم
نقد بيمينه فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه وقال عليه السلام
عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع

ضاريان



يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت
حمدتك وشكرتك عن عبيد الله بن محصن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت
يومه فكانما حيزت له الدنيا غريب وفي رواية بحذافيرها وعن المقدام بن
معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان
كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه وعن ابن عمر رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من جشائك
فان اطول الناس جوعا يوم القيمة اطولهم شبعا في الدنيا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال عن انس رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيمة كانه بذج فيوقف
بين يدي الله تعالى فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما
صنعت فيقول رب جمعته وثمرته فتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به
كله فيقول له ارني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته فتركته اكثر ما كان
فارجعني آتك به كله فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار ضعيف
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
ما يسأل العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح جسمك ونرويك
من الماء البارد عن ابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تزول قدما ابن آدم يوم القيمة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه
وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا
عمل فيما علم غريب

## باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

### من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره وقال عم

هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وقال عم قمت على باب الجنة فكان
عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار
قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء
وقال عم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت
اكثر اهلها النساء وقال عم ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء
يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا عن سهل بن سعد رض قال مر رجل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل
من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان
يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين
هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع
لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض من مثل هذا
وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة رضي الله عنه خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير عن انس رض انه مشى
الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه
وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته
يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع
نسوة وقال عمر رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على
وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع
على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله
فقال او في هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في

الحيوة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا
الآخرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين من
اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا
في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه
بيده كراهية ان ترى عورته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه
وقال عم انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر
ان لا تزدروا نعمة الله عليكم من مجان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة يدخلون الجنة
قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال عم تدخل
الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين
ولو بشق تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله تعالى يقربك يوم
القيمة عن ابي الدرداء رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في
ضعفائكم فانما ترزقون او تنصرون بضعفائكم وروي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو
لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار وقال عم
الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة
وعن قتادة بن النعمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا احب الله عبدا حماه كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء عن محمود بن لبيد رضي

الله عنه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت
والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب
عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال والله إني أحبك فقال له انظر ما تقول فقال والله إني لأحبك ثلاث
مرات قال إن كنت صادقا فأعد للفقر تجفافا للفقر أسرع إلى من
يحبني من السيل إلى منتهاه غريب عن أنس رضي الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت في
الله وما يؤذى أحد ولقد أتت علي ثلاثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال
طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال عن أبي طلحة رضي الله عنه
قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن
حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين غريب عن أبي هريرة
رضي الله عنه أنه أصابهم جوع فأعطاهم الله تعالى عليه وسلم تمرة تمرة عن عمرو
بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان
من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى
به ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله
شاكرا صابرا ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى من هو فوقه
فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا باب
الأمل والحرص من الصحاح عن عبد الله رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله
عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا
إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الإنسان وهذا
أجله محيط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطوط الصغار الأعراض
فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا وعن أنس رضه
قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الأمل وهذا أجله فبينما



كذلك إذ جاءه الخط الأقرب وعن أنس رضه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وعن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قلب الكبير شابا
في اثنين في حب الدنيا وطول الأمل وقال عم أعذر الله إلى امرئ أخر أجله
حتى بلغه ستين سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن
آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه
قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك
غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور من الحسان عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنهما قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأمي نطين
شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الأمر أسرع من ذلك
غريب عن ابن عباس رضه عنهما أن رسول الله صلى الله عليه كان يهريق الماء
فيتيمم بالتراب فأقول يا رسول الله إن الماء منك قريب فيقول ما يدريني
لعلي لا أبلغه عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم
وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم أمله عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر
أبعد منه فقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان
وهذا الأجل أراه قال وهذا الأمل فيتعاطى الأمل فيلحقه الأجل دون الأمل
عن عبد الله بن الشخير رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم
وإلى جنبه تسعة وتسعون منية إن أخطأته المنايا وقع في الهرم عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين
غريب وعنه رضه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعمار أمتي ما بين الستين إلى
السبعين وأقلهم من يجوز ذلك باب استحباب المال والعمر للطاعة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه
الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار وقال صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى يحب العبد التقي الغني الخفي من الحسان عن أبي بكرة رضي
أن رجلا قال يا رسول الله أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله
قال فأي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله وعن عبيد بن
خالد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل أحدهما
في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة أو نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله أن يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأين صلوته بعد صلوته وعمله بعد عمله
أو قال صيامه بعد صيامه لما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض عن أبي
كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثلث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه فأما الذي
أقسم عليهن فإنه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر
عليها إلا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه
باب فقر وأما الذي أحدثكم فاحفظوه فقال إنما الدنيا لأربعة نفر
عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه
بحقه فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو
صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فأجرهما سواء
وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه
ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله
مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته
فوزرهما سواء صحيح عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا استعمله فقيل وكيف يستعمله

يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت عن شداد بن أوس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل

## باب التوكل والصبر

من الصحاح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون
ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان
والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه أحد فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق
فرجوت أن يكون أمتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرأيت
سوادا كثيرا سد الأفق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا
سد الأفق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا قدامهم
يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني
منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم
قال سبقك بها عكاشة عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد
إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا وإن أصابته ضراء صبر
فكان خيرا له وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب إلى الله
من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله
ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان من الحسان عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

والنبي

لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً
وتروح بطاناً عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها
الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس
شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين
ويروى ان روح القدس نفث في روعي ان نفساً لن تموت حتى تستكمل
رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان
تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته عن ابي ذر رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا
اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق
بما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب
منك فيها لو انها ابقيت لك غريب عن ابن عباس رضه قال كنت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال يا غلام احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا
استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك
بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
عن ابي سعد رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن
آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله
ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له غريب

## باب الرياء والسمعة

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن
ينظر الى قلوبكم واعمالكم وقال عليه السلام قال الله تعالى انا اغنى الشركاء
عن الشرك من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا



فانا منه بريء هو للذي عمله عن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمّع سمّع الله به ومن يرائي يرائي الله به وعن ابي ذر
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير
ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن وفي رواية ويحبه الناس
عليه من الحسان عن ابي سعيد بن ابي فضالة رضه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا جمع الله الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى
منادٍ من كان اشرك في عمل عمله لله احداً فليطلب ثوابه من عند غير الله فان
الله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك عن عبد الله بن عمرو رضه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمّع الناس بعمله سمّع الله به اسامع
خلقه وحقّره وصغّره عن انس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت
نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا
وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه
وشتت عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له عن ابي هريرة رضه
قال قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلاي اذ دخل علي رجل
فاعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله
يا ابا هريرة لك اجران اجر السر واجر العلانية غريب عنه رضه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا
بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من السكر
وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت
لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران عن ابن عمر رضه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خلقت خلقاً السنتهم احلى من السكر
وقلوبهم امر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فبي
يغترون ام علي يجترؤن غريب عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه عن انس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله

## باب البكاء والخوف

من الصحاح عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم وقال عليه الصلاة والسلام عرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب عن زينب بنت جحش رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث وقال ليكونن في امتي اقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل بحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم عليهم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة وقال عليه السلام اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم وقال صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه من الحسان عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وقال صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع وعن ابي ذر رض قال قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة عن انس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم اولئك يسارعون في الخيرات عن ابي بن كعب رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه عن ابي سعيد الخدري رض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة فرأى الناس كأنهم يكتشرون قال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت فانه لم يأت على القبر يوم الا تكلم فيقول انا بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من

يمشي على ظهري الى فاذ وليتك اليوم وصرت الى فترى صنيعي بك قال
فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو ان
واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهسنه ويخدشنه
حتى يفضي به الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار عن ابي جحيفة رضه قال قالوا
يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها وفي رواية شيبتني
هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

## باب تغير الناس من الصحاح

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة وقال عم
لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر
ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن
يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم
الله بالة من الحسان عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مشت امتي المطيطاء وخدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله
شرارها على خيارها غريب عن حذيفة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث
دنياكم شراركم وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون
اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع وعمن سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا
مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت

بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا
يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة فقال لا
بل انتم اليوم خير منكم يومئذ عن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر
غريب عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض
خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم
الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها غريب عن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم
كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال
بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور
عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول
الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

## باب من الصحاح

عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي
هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم
اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم
ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم
عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك
وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان
وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه
خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق
عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك

من عصاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون
قريش حتى اجتمعوا فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير
عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم
الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ويروى نادى يا
بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ
اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه وعن ابي هريرة رضه قال
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا
فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب انقذوا انفسكم من النار ويا بني
عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم
من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا
انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك
لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وفي رواية يا معشر
قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف
لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله
شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة
بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا من الحسان
عن ابي موسى رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة
مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل عن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة
ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستحلون الحرير



والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول
ما يكفأ قال الراوي يعني الاسلام كما يكفأ الاناء يعني الخمر قيل يا رسول الله
وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها والله اعلم

# كتاب الفتن

من الصحاح عن حذيفة رضي الله عنه
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في
مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره
كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه وقال حذيفة
رضه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب
كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيها نكتة سوداء واي
قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا
فلا يضره فتنة ما دامت السموات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز
مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه وقال حذيفة
رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا
انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من
القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة
فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض
اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه
شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال
ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده
وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وعن حذيفة رضه قال قلت
يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير

من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وفي رواية يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به وفي رواية النائم فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القائم وفي رواية فاذا وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار وقال عم يوشك ان يكون خير مال



خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وعن اسامة رضه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر وقال عم هلكة امتي على يدي غلمة من قريش وقال عم يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل وقال عم والذي نفسي بيده لا يذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار وقال العبادة في الهرج كهجرة الي وقال الزبير بن عدي رضي الله عنه اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما يلقون من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم من الحسان عن حذيفة رضه قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقال عليه السلام انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة عن سفينة رضه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرا وعثمان اثني عشر وعلي ستا وعن حذيفة رضه قال قلت يا رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم تكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم تنشأ دعاة الضلال فان كان لله في الارض خليفة جلد ظهرك واخذ مالك فاطعه

والا فمت وانت عاض على جذل شجرة قال قلت ثم ماذا قال ثم يخرج
الدجال بعد ذلك نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره
ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينتج
المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي هدنة على دخن وجماعة على اقذاء
قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام
على الذي كانت عليه قلت ابعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها
دعاة على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاض على جذل
خير لك من ان تتبع احدا منهم عن ابي ذر رضي الله قال كنت رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة
قال كيف بك يا اباذر اذا كان في المدينة جوع تقوم عن فراشك
ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال
تعفف يا اباذر ثم قال كيف بك يا اباذر اذا كان بالمدينة موت
يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم
قال تصبر يا اباذر قال كيف بك يا اباذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء
احجار الزيت قال قلت الله ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال
قلت والبس السلاح قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله
قال ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك
الا ان يغلبك سطوته وبريقه والبهر الغلبة
ليبوء باثمك واثمه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا ابقيت في حثالة من الناس مرجت
عهودهم واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه
قال فبم تامرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة
نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك
وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة



عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي
الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا
ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي خير من
الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة
والزموا فيها اجواف بيوتكم فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني آدم
صح ويروى انهم قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم عن ام مالك
البهزية رضي الله عنها انها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة
فقربها قلت من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد
ربه ورجل آخذ رأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها
في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف عن ابي هريرة رضه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف لها استشرفت
له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا
قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس
قال قائل وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها
من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون
ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا
من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل
فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط
ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان كذلك
فانتظروا الدجال من يومه او من غده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده عن
المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إن السعيد لمن جنب الفتن وإن السعيد لمن جنب الفتن وإن السعيد
لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر فواهاً عن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم
القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد
قبائل من أمتي الأوثان وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم
يزعم أنه نبي الله وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من
أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور
رحا الإسلام لخمس وثلاثين أو لست وثلاثين أو سبع وثلاثين فإن
يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً
قلت أمما بقي أو مما مضى قال مما مضى صح

## باب الملاحم

من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما
بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون
قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكثر الزلازل
ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر
فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول
الذي يعرضه عليه لا أرب لي فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان
وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول كنت مكانه وحتى تطلع الشمس من
مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع
نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ولتقومن
الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه
ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة



وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه
فلا يطعمها وقال عم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر
وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن
وجوههم المجان المطرقة وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
خوزاً وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم
المجان المطرقة نعالهم الشعر ويروى عراض الوجوه وقال عم لا تقوم الساعة
حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء
الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله
إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وقال عم لا تذهب الأيام
والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي
يقال له الجهجاه وقال صلى الله عليه وسلم لتفتحن عصابة من المسلمين كنز
آل كسرى الذي في الأبيض وقال صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا
يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما
في سبيل الله وسمى الحرب خدعة وقال عليه السلام تغزون جزيرة العرب
فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم
تغزون الدجال فيفتحه الله عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال اعدد
ستاً بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ
فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل
ساخطاً ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون
بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل
غاية اثنا عشر ألفاً وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينزل

الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل
الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا
منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم
فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله
ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبيناهم يقتسمون
الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد
خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبيناهم
يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن
مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته عن عبد الله
بن مسعود رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الساعة لا تقوم
حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام
ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع
الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب
وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان اليوم
الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون
مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا
فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة
يفرح ام اي ميراث يقسم فبيناهم كذلك اذ سمعوا ببأس هو اكبر
من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في
ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء آبائهم والوان خيولهم هم

خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ عن ابي هريرة رضه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر
وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة
حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا
بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها
الذي في البحر ثم يقول الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر
ثم يقول الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنمون
فبيناهم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فيقال ان الدجال قد خرج
فيتركون كل شيء ويرجعون من الحسان عن معاذ بن جبل رضه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب
خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج
الدجال وعن معاذ بن جبل رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى
وفتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة اشهر عن عبد الله بن بسر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست
سنين ويخرج الدجال في السابعة قال ابو داود وهذا اصح عن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين
يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام
وعن ابن عمر رضه قال يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون
ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر عن ذي مخبر رضه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون
انتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا
بمرج ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب
الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع

للملحمة وزاد بعضهم ويثور المسلمون الى سلاحهم فيقتلون فيكرم الله
تلك العصابة بالشهادة عن عبد الله بن عمرو رضه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو
السويقتين من الحبشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم عن بريدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار الاعين يعني الترك قال تسوقونهم
ثلث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما في السياقة الاولى
فينجو من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض واما
في الثالثة فيصطلمون او كما قال عن ابي بكرة رضي الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ينزل اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند
نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المسلمين
فاذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين
حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة ياخذون في
اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة
يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء عن انس رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس ان الناس يمصرون امصارا
وان مصرا منها يقال له البصرة فان انت مررت بها او دخلتها
فاياك وسباخها وكلاءها ونخيلها وسوقها وباب امرائها وعليك
بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون
يصبحون قردة وخنازير عن صالح بن درهم رضه يقول انطلقنا حاجين
فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم قال من
يضمن لي منكم ان يصلي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه لابي هريرة
سمعت خليلي ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يبعث من



من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم
قال ابو داود وهذا المسجد مما يلي النهر باب اشراط الساعة
من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة
ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر
النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر
الجهل عن جابر بن سمرة رضه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم عن ابي هريرة رضه قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اذ جاء اعرابي فقال متى الساعة قال فاذا
ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال فاذا وسد
الامر الى غير اهله فانتظر الساعة وقال عم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال
فيفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض
العرب مروجا وانهارا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ المساكن
اهاب او يهاب وقال صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعده وفي رواية يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا
لا يعده عدا وقال صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز
من ذهب فمن حضر فلا ياخذ منه شيئا وقال صلى الله عليه وسلم لا
تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه
فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا
الذي انجو وقال صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها امثال
الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت
ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا
قطعت يدي ثم يدعونه ولا ياخذون منه شيئا وقال عليه الصلوة والسلام
والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه

ويقول ياليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء
وقال عم لاتقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل
ببصرى وقال عم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق
الى المغرب من الحسان عن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاتقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر
كالجمعة والجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة
بالنار عن عبد الله بن حوالة رضه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام
فينا اللهم لاتكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها
ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي ثم قال
يا ابن حوالة اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت
الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس
من يدي هذه الى رأسك عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم
لغير دين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه
وظهرت الاصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم
القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف
وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ريحا
حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه
فتتابع وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فعلت
امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم
لغير دين وقال وبر صديقه وجفا اباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتذهب

٢٢٤

لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
وفي رواية لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه
رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا
وعن ام سلمة رضي الله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول المهدي
من عترتي من اولاد فاطمة عن ابي سعيد الخدري رضه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين وعن ابي سعيد رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا
مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله عن ام سلمة رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل
من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره
فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم
بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب
اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم
بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم
ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون عن ابي سعيد رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله
رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته
مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء
الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او تسع سنين عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من وراء النهر رجل

قوله وذلك بعث كلب اي ذلك البعث الذي بعثه كلب لينصروا به ابن اختهم والضمير فيظهرون للمبايعين وفي عليهم لبعث القريشي يعني ذا الخبر ودعا الى حق ظهر قريشي كمنازع له حاسد فيقاتل شيعة المهدي مع شيعة القريشي فيغلب شيعة المهدي وهم الداخلون في بيعة على من كلب جيش القريشي من العرب

قوله يتمنى الاحياء الاموات الاحياء فاعل يتمنى والاموات مفعول به وهنا حذف اي حيوة الاموات ليروا ما هم فيه من الخير والامن ليشاركوهم فيه قوله اي الامة في ذلك اي في المذكور من الكلى وانواع الخيرات والافعال المحمودة

يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن
لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مسلم
نصره او قال اجابته عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع
الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث
اهله بعده باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال من الصحاح
عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم
علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا
قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن
تطرد الناس الى محشرهم ويروى نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر
وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر وقال بادروا بالاعمال ستا
الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة
احدكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى
وايهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال
ودابة الارض وقال عم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت
ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ
الآية عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين غربت
الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها



تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد
فلا تقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع
من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت
العرش وقال عليه السلام ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال
عن ابن عمر رضا قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله
فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي
الا انذر قومه لقد انذره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي
لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور وقال عم ان الله لا
يخفى عليكم ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه
عنبة طافية عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي
الا قد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور
مكتوب بين عينيه ك ف ر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه
اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني
انذركم كما انذر به نوح قومه عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار
تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك منكم
فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب وان الدجال ممسوح
العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن
كاتب وغير كاتب وعن حذيفة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار
عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ

فناره جنة صح

جفال الشعر بضم جيم اي كثيره مجتمعه
ومنه جفالة بجماعة من الناس ...

حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كأني
اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه بفواتح سورة
الكهف فانها جوازكم من فتنته انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث
يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في
الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه
كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اكتفينا فيه صلوة يوم
قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث
استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيومنون به فيامر السماء
فتمطر الارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه
ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف
عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها
اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا
شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل
ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة
ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل
لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث طرفه فيطلبه حتى يدركه
بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم
ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى عم اني قد
اخرجت عبادا الى لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله
ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون
ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا
الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم



فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم
مخضوبة دما ويحصر عليه نبي الله واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم
خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله
عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط
نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا
ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله عليهم
طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويروى تطرحهم
بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين
ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها
كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل
العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان
اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة
من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ
بعث الله فيهم ريحا طيبة فياخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مومن
وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
الدجال فيتوجه قبله رجل من المومنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون
له اين تعمد فيقول اعمد هذا الذي خرج قال فيقولون له او ما تومن بربنا فيقول ما
بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا
دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المومن قال يا ايها الناس هذا الدجال
الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول
خذوه فشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول اما تومن بي قال فيقول انت
المسيح الكذاب قال فيامر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال

ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائماً ثم
يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة قال
ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذ
الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً فلا يستطيع إليه
سبيلاً قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه
إلى النار وإنما ألقي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
أعظم الناس شهادة عند رب العالمين وعن أم شريك رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال
حتى يلحقوا بالجبال قالت أم شريك قلت يا رسول الله فأين العرب
يومئذ قال هم قليل عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يتبع الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة
وقال صلى الله عليه وسلم يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب
المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج رجل إليه وهو خير
الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا
ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله
ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا
يسلط عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف
الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك وعن أبي بكرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها
يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها
قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة جامعة

فخرجت



فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قضى صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه
ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله
ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميماً الداري كان رجلاً
نصرانياً فجاء وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم به عن
المسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلاً من
لخم وجذام فلعب بهم الموج شهراً في البحر فأرفؤوا إلى جزيرة حين تغرب
الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب
كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما
أنت فقالت أنا الجساسة انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم
قال لما سمعت أن رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا
سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان ما رأيناه قط خلقاً
وأشده وثاقاً مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد
قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم قالوا نحن
أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهراً فدخلنا
الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب فقالت أنا الجساسة اعمدوا إلى هذا
في الدير فأقبلنا إليك سراعاً فقال أخبروني عن نخل بيسان هل تثمر
قلنا نعم قال أما إنها يوشك أن لا تثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية
هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها يوشك أن يذهب
قال أخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين
قلنا نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن
نبي الأميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من

العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه وانى مخبركم عنى
انى انا المسيح وانى اوشك ان يؤذن لى فى الخروج فاخرج فاسير
فى الارض فلا ادع قرية الا هبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما
محرمتان على كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلنى ملك
بيده السيف صلتا يصدنى عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسو نها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته فى المنبر هذه طيبة هذه
طيبة هذه طيبة يعنى المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم
الا انه فى بحر الشام او فى بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال ارانى الليلة عند الكعبة فرايت رجلا
آدم كاحسن ما انت راى من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راى من
اللمم قد رجلها فهى تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت
فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم اذا انا برجل جعد
قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة كاشبه من رايت من الناس
بابن قطن واضعا يديه على منكبى رجلين يطوف بالبيت فسألت
من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال وفى رواية قال فى الدجال
رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عينه اليمنى اقرب الناس به شبها
ابن قطن من الحسان عن فاطمة بنت قيس فى حديث تميم الدارى رضـ
قال فاذا انا بامراة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة
اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل فى الاغلا ل
ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال عن
عبادة بن الصامت رضـ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى
حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال رجل
قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء فان لبس



عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور عن عبيدة بن الجراح رضـ قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبى بعد نوح
الا قد انذر الدجال قومه وانى انذركموه فوصفه لنا لعله سيدركه
بعض من رآنى او سمع كلامى قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ
قال مثلها يعنى اليوم او خير عن عمرو بن حريث رضـ عن ابى بكر الصديق
رضى الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخر ج
من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم
المجان المطرقة عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله ان الرجل ليأتيه
وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات عن اسماء بنت
يزيد بن السكن رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم يمكث
الدجال فى الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة
كاليوم واليوم كاضطرام السعفة فى النار عن ابى سعيد الخدرى رضـ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتى سبعون الفا
عليهم السيجان وعن اسماء بنت يزيد رضـ قالت كان النبى صلى الله عليه
وسلم فى بيتى فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك
السماء ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثى قطرها
والارض ثلثى نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض
نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلكت
وان من اشد فتنته انه يأتى الاعرابى فيقول ارايت ان احييت لك
ابلك الست تعلم انى ربك فيقول بلى فيمثل له نحو ابله كاحسن ما يكون
ضروعا واعظمه اسنمة قال ويأتى الرجل قد مات اخوه ومات ابوه
فيقول ارايت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم انى ربك

يقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم
قالت فاخذ بلحمتي الباب فقال مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد
خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان
ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله والله انا لنعجن عجيننا
فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ فقال يجزيهم ما يجزي اهل السماء
من التسبيح والتقديس باب قصة ابن صياد من الصحاح
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انطلق مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان
في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر
اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول
الله فرفصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله وبرسله ثم قال فرفصه
لابن صياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خبأت
لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فما هو قال هو الدخ قال
اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اتأذن لي فيه اضرب
عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان
لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد
طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع
ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة
له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل



فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين عن عبد الله بن عمر قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر
الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذره قومه لقد
انذره نوح قومه ولكني ساقول لكم قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون
انه اعور وان الله ليس باعور عن ابي سعيد الخدري رض قال لقيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما في بعض طرق
المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال
هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت
بالله وملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى قال عرشا على الماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال
ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبس عليه فدعوه عن ابي سعيد رض ان ابن صياد سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك
خالص وقال نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال
له قولا اغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها
فقالت له رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبة يغضبها عن ابي سعيد الخدري رض
قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون
اني الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
لا يولد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم او ليس قد قال هو
لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا اريد مكة ثم قال لي في آخر
قوله اما والله لاعلم مولده ومكانه واين هو واعرف اباه وامه قال

فلبسني قال قلت له تباً لك سائر اليوم قال وقيل له أيسرك أنك
ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت وقال ابن عمر رضي الله عنه لقيته
وقد نفرت عينه فقلت له متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري قلت
لا تدري وهي في رأسك قال إن شاء الله خلقها في عصاك قال فنخر كأ
شد نخير حمار سمعت عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف
بالله أن ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال إني سمعت عمر يحلف
على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم
من الحسان عن نافع رضي الله عنه قال كان ابن عمر يقول والله ما
أشك أن المسيح الدجال ابن صياد وعن جابر رضي الله عنه قال فقدنا ابن
صياد يوم الحرة عن أبي بكرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمكث أبوا الدجال ثلثين عاماً لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور
أضرس وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وامرأة
فرضاخية طويلة اليدين فقال أبو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت
أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين عاماً لا يولد لنا ولد
ثم ولد لنا غلام أعور أضرس وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه
قال فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف
عن رأسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي
ولا ينام قلبي عن جابر رضي الله عنه أن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت
غلاماً ممسوحة عينه طالعة نابه فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه فقالت يا
عبد الله هذا أبو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال
عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فأقتله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم وإن
لم يكن هو فليس لك أن تقتل رجلاً من أهل العهد فلم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مشفقاً أنه الدجال باب نزول عيسى عليه
السلام من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد
حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة فاقرؤوا
إن شئتم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته الآية وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكماً وعدلاً فليكسرن الصليب
وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن
الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم
وإمامكم منكم وقال عم لا يزال طائفة من أمتي يقاتلون ظاهرين
إلى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا
فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله تعالى هذه الأمة والله أعلم
باب قرب الساعة وأن من مات فقد قامت
قيامته من الصحاح عن قتادة عن أنس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين قال قتادة في
قصصه كفضل إحداهما على الأخرى عن جابر رضه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها
عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي
مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم وعن عائشة رضي الله عنها
كان رجال من الاعراب حفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه
عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه
الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم من الحسان عن المستورد بن شداد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت
هذه هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى عن سعد بن ابي وقاص رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان لا يعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم
نصف يوم يعني خمسمائة سنة باب لا تقوم الساعة الا
على شرار الخلق من الصحاح عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وقال قال ح
لا تقوم الساعة على احد الله الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن النبي يقول
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وقال عم لا
تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة
رضي الله عنها وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية عن عائشة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار
حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين
انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله
ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
رضي الله عنه من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم عن عبد الله عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري
اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم عليهما السلام



كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى
على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو
ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في
خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم
ثان الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاو
وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى
ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق
الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم
انهم مسئولون ثم اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك
يوم يكشف عن ساق الاية من الحسان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع
الشمس من مغربها باب النفخ في الصور من الصحاح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين
اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون
شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء
ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما
وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة وفي رواية كل ابن آدم
يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وقال صلى الله عليه وسلم
يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين
ملوك الارض عن عبد الله بن عمر رضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي

الله السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك
اين الجبارون واين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية ثم
يأخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيمة على اصبع
والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع
وساير الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس
يومئذ قال على الصراط وقال عليه السلام الشمس والقمر مكوران يوم القيمة
من الحسان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ
فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه

## باب الحشر

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها
علم لاحد وقال عليه السلام تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفا ها
اي يقلبها الجبار بيده نزلا لاهل الجنة وقال عليه السلام يحشر الناس على ثلث
طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على
بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا
وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا

وقال



وقال عليه السلام انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم
ل القيمة ابرهيم عم وان ناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول
اصيحابي اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز
الحكيم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ل يقول يحشر الناس يوم القيمة عراة غرلا قلت يا رسول الله النساء والرجال
جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم
الى بعض عن انس رضه ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه
يوم القيمة قال أليس الذي امشاه على الرجلين قادر على ان يمشيه على
الوجه عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم عم وجهه
لك اباه يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة غبرة فيقول له ابرهيم الم اقل
لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب
انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول
الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابرهيم انظر ما تحت رجليك
فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وقال عم
يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا
ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم وقال تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى
يكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يكون الى
كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من
يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير كله بيديك فيقول اخرج

بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة
وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله
وأينا ذلك الواحد قال أبشروا فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج
ألفا والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا
فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا
نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في
جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود وقال يكشف ربنا
عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء
وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال ليأتي
الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال
اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ۝ من الحسان عن أبي هريرة رضـ
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث أخبارها
قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها
أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل على كذا
وكذا وكذا قال فهذه أخبارها غريب وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من أحد يموت إلا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال إن
كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد برا وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون
نزع وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيمة ثلثة أصناف صنفا مشاة ۝ وصنفا ركبانا ۝ وصنفا على وجوههم
قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال إن الذي أمشاهم
على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم أما إنهم يتقون بوجوههم
كل حدب وشوك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



من سره أن ينظر إلى يوم القيمة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس
كورت ۝ وإذا السماء انفطرت ۝ وإذا السماء انشقت ۝ والله أعلم

## باب الحساب والقصاص والميزان من الصحاح ۝

عن أبي هريرة رضـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي
سبعون ألفا بغير حساب عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم القيمة إلا هلك قلت
أوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ذلك
العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك وقال عم ما منكم من أحد
إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر أيمن
منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء
وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ۝ وقال إن الله يدني المؤمن فيضع
عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب
كذا فيقول نعم أي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه
قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم
فيعطى كتاب حسناته ۝ وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس
الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وقال
إذا كان يوم القيمة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا
فكاكك من النار ۝ وقال يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت
فيقول نعم يا رب فيسأل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير
فيقال من شهودك فيقول محمد وأمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيجاء بكم فتشهدون أنه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا عن أنس رضـ قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝

فضحک فقال هل تدرون مما اضحک قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من
مخاطبة العبد ربه یقول یا رب الم تجرنی من الامان من الظلم قال یقول بلی
قال فیقول فانی لا اجیز علی نفسی الا شاهدا منی قال فیقول کفی بنفسک
الیوم علیک شهیدا وبالکرام الکاتبین شهودا قال فیختم علی فیه فیقال
لارکانه انطقی قال فتنطق باعماله ثم تخلی بینه وبین الکلام قال فیقول بعدا
لکن وسحقا فعنکن کنت اناضل عن ابی هریرة قال قالوا یا رسول الله
هل نری ربنا یوم القیمة قال تضارون فی رویة الشمس فی الظهیرة لیست
فی سحابة قالوا لا قال فهل تضارون فی رویة القمر لیلة البدر ولیس فی
سحابة قالوا لا قال فو الذی نفسی بیده لا تضارون فی رویة ربکم
الا کما تضارون فی رویة احدهما قال فیلقی العبد فیقول ای فل
الم اکرمک واسودک وازوجک واسخر لک الخیل والابل واذرک
ترأس وتربع فیقول بلی قال فیقول فظننت انک ملاقی فیقول
فانی قد انساک کما نسیتنی ثم یلقی الثانی فذکر مثله ثم یلقی الثالث
فیقول له مثل ذلک فیقول یا رب آمنت بک وبکتابک وبرسلک
وصلیت وصمت وتصدقت ویثنی بخیر ما استطاع فیقول ههنا اذا
ثم یقال الآن نبعث شاهدنا علیک ویتفکر فی نفسه من ذا الذی یشهد علی
فیختم علی فیه ویقال لفخذه انطقی فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله
وذلک لیعذر من نفسه وذلک المنافق وذلک الذی یسخط الله علیه
من الحسان عن ابی امامة رض قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول وعدنی ربی ان یدخل الجنة من امتی سبعین الفا لا حساب علیهم ولا
عذاب مع کل الف سبعون الفا وثلث حثیات من حثیات ربی عن
ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعرض الناس یوم
القیمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذیر واما الثالثة

فعند



فعند ذلک تطایر الصحف فی الایدی فآخذ بیمینه وآخذ بشماله ضعیف
وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله یستخلص رجلا من امتی
علی رؤس الخلایق یوم القیمة فینشر علیه تسعة وتسعین سجلا کل سجل مثل مد
البصر ثم یقول اتنکر من هذا شیئا اظلمک کتبتی الحافظون فیقول
لا یا رب افلک عذر قال لا یا رب فیقول بلی ان لک عندنا حسنة
وانه لا ظلم علیک الیوم فتخرج بطاقة فیها اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فیقول احضر وزنک فیقول یا رب
ماهذه البطاقة مع هذه السجلات فیقول انک لا تظلم قال فیوضع ضع
السجلات فی کفة والبطاقة فی کفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة
ولا یثقل مع اسم الله شیء عن عایشة رضی الله عنها انها ذکرت النار
فبکت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یبکیک قالت
ذکرت النار فبکیت فهل تذکرون اهلیکم یوم القیامة فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اما فی ثلثة مواطن فلا یذکر احد احدا عند المیزان حتی
یعلم ایخف میزانه او یثقل وعند الکتاب حین یقال هاؤم اقرؤا کتابیه
حتی یعلم این یقع کتابه افی یمینه او فی شماله او من وراء ظهره وعند الصراط
اذا وضع بین ظهری جهنم باب الحوض والشفاعة
من الحسان قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا اسیر
فی الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا یا جبریل
قال هذا الکوثر الذی اعطاک ربک فاذا طینه مسک اذفر وقال
حوضی مسیرة شهر وزوایاه سواء ماؤه ابیض من اللبن وریحه اطیب
من المسک وکیزانه کنجوم السماء من یشرب منها ولا یظمأ ابدا وقال
ان حوضی ابعد من ایلة عدن لهو اشد بیاضا من الثلج واحلی من
العسل باللبن ولآنیته اکثر من عدد النجوم وانی لاصد الناس عنه کما یصد

الرجل ابل الناس عن حوضه فقالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال
نعم لكم سيماء ليست لاحد من الامم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء
ويروى ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء ويروى
يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من ورق
وقال اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ
ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول
انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا لمن غير
بعدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون
يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا
من مكاننا فياتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله
بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء
اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا
نوحا اول نبي بعثه الله تعالى الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول
لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابرهيم
خليل الرحمن عليه السلام قال فياتون ابرهيم فيقول اني لست هناكم
ويذكر ثلاث كذبات ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه
وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي
اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته
قال فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر صلى الله عليه قال فياتوني فاستاذن على ربي في داره فيؤذن
لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول
ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني



على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرجهم
من النار فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن على ربي في داره
فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان
يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال
فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره
فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان
يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال
فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فاخرج فادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من قد حبسه القرآن
اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم وعن انس رضي الله عنه
قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فياتون آدم
فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابرهيم
فانه خليل الرحمن فياتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه
كليم الله فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فياتوني فاقول
انا لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها لا تحضرني
الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فيقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق
فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل
ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع
راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي
فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان

فانطلق فافعل ثم اعود بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع
راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي
فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردل
من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فاخرج فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده
بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس
ذلك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا
الله خالصا من قلبه او نفسه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله
خالصا من قلبه او نفسه وعنه رضه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد
الناس يوم القيمة ولا فخر وسكت ثم قال الا تسالوني مم ذاك فقالوا
نسالك يا رسول الله فقال اذا كان يوم القيمة يقوم الناس لرب
العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
فيقول الناس الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فياتون آدم وذكر
حديث الشفاعة وقال فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي
ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي
ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي
فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا
حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس
فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وعن حذيفة رضي الله عنه في حديث
الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحم

فتقومان



فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول الله تعالى في ابرهيم رب انهن
اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى عم ان تعذبهم
فانهم عبادك فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى
يا جبرئيل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبرئيل فسأله
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وقال فقال الله تعالى
لجبرئيل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
وعن ابي سعيد الخدري رضه ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون
في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون
في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم
القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد
غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا
من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فماذا تنتظرون
ليتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما
كنا اليهم ولم نصاحبهم في رواية ابي هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى
ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه في رواية ابي سعيد فيقول هل بينكم
وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان
يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء
ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه
ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون
كطرفة العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب

فناجٍ مسلّم ومخدوش مرسل ومكردس في نار جهنم حتى اذا خلص المومنون
من النار فوالذي نفسي بيده ما من احدٍ منكم باشدّ مناشدةً في الحق قد
تبيّن لكم من المومنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون
ربنا كانوا يصومون معنا ويصلّون ويحجّون فيقال لهم اخرجوا من
عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون ربنا
ما بقي فيها احدٌ ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
دينارٍ من خيرٍ فاخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه نصف مثقال دينارٍ من خيرٍ فاخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقول
ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرةٍ من خيرٍ فاخرجوه فيخرجون خلقاً كثيراً
ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيراً فيقول الله شفعت الملائكة وشفع
النبيون وشفع المومنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضةً
من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حمماً فيلقيهم في
نهرٍ في افواه الجنة يقال له نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل
فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن
ادخلهم الجنة بغير عملٍ عملوه ولا خيرٍ قدّموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله
معه وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبةٍ من خردلٍ من ايمانٍ فاخرجوه
فيخرجون قوماً قد امتحشوا وعادوا حمماً فيلقون في نهر الحيوة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروا انها تخرج صفراء ملتوية عن ابي هريرة رضه
ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث
ابي سعيد رضه غير كشف الساق وقال ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم
فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولم يتكلم يومئذٍ الا الرسل وكلام الرسل
يومئذٍ اللهم سلّم سلّم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها



الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل
ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج
من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة
ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم
الله على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن آدم تاكله النار الا اثر السجود
فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم الحيوة فينبتون كما تنبت ماء
الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار دخولاً
الجنة مقبلٌ بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار وقد
قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك
ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهدٍ وميثاق
فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت
ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول
الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير
الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت
ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك
فيعطي ربه ما شاء من عهدٍ وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها
فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت
فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما اغدرك
اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول
يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك
اذن له في دخول الجنة فيقول تمنّ فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله تعالى
تمنّ كذا وكذا اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك
ذلك ومثله معه وقال ابو سعيد رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى لك ذلك وعشرة امثاله عن ابن مسعود رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة فهو يمشي مرة ويكبو
مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك
الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا
من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول اى رب ادنني من هذه الشجرة
فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي ان اعطيتكها
سألتني غيرها فيقول لا يا رب فيعاهده على ان لا يسأله غيرها فيدنيه
منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من
الاولى فيقول اى رب ادنني من هذه الشجرة لاشرب من مائها واستظل
بظلها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى
يا رب هذه لا اسألك غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها
تسألني غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها
ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاوليين
فيقول اى رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها
فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها قال بلى يا رب هذه
لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها
فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اى رب ادخلنيها
فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها
معها قال اى رب اتستهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود
فقالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ
مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء
قدير وفي رواية ويذكره الله سل كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني

قال



قال الله تعالى هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه
من الحور العين فتقولان الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال فيقول
ما اعطي احد مثل ما اعطيت عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم
يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون وعن عمران
بن حصين رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة
محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين وفي رواية
يخرج قوم من النار بشفاعتي يسمون الجهنميون عن عبد الله بن مسعود رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا
منها وآخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله تعالى
اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول يا رب وجدتها
ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها
فيقول تسخر مني او تضحك مني وانت الملك ولقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذاك ادنى
اهل الجنة منزلة عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى
به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها
فتعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت
يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من
كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة
فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها ههنا فلقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم

الى النار فيلتفت احدهم فيقول اى رب لقد كنت ارجوا اذ اخرجتني
منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار
فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا
اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله
في الجنة منه بمنزله كان له في الدنيا وقال عم لا يدخل احد الجنة الا اري
مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده
من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة وقال عم اذا صار اهل الجنة الى
الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم
يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت
فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم من
حسان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن
الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه
عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس
ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين
لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد غريب عن زيد بن ارقم رض
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء
من مائة الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او
ثمانمائة عن حسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل
نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة واني لارجو ان اكون
اكثرهم واردة غريب عن انس رض قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك
قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط



قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني
عند الحوض فاني لا اخطئ هذه المواطن الثلاث غريب عن ابن مسعود رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله
على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به وهو كسعة ما بين
السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم عم
يقول الله اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على
اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني الاولون عن المغيرة بن شعبة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيمة على
الصراط رب سلم سلم غريب عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني آت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة
وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا عن عبد الله
بن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة
رجل من امتي اكثر من بني تميم عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للقيام ومنهم من يشفع للقبيلة
ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة وعن انس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة
من امتي اربعمائة الف بلا حساب فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال
وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما قال ابو بكر زدنا يا رسول الله فقال عمر رض دعنا
يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر رض
ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحد فعل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق عمر وعنه رض قال يصف اهل النار فيمر بهم الرجل
من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك

شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة
عن ابي هريرة رض ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب
اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا
قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار
فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي
نفسه فيقول له الرب ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك
فيقول رب اني ارجو ان تعيدني فيها بعد ما اخرجتني فيقول له الرب
لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله تعالى عن ابن مسعود رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون
منها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه

## باب صفة الجنة واهلها

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر واقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما
فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت
ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها
وقال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب
قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وقال عم ان
للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية
منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من
فضة ابنيتهما وما فيهما من فضة وجنتان من ذهب ابنيتهما وما فيهما من ذهب
وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن

وقال



وقال عم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها
يكون العرش فاذا سألتم الله فاسألوا الفردوس وقال ان في الجنة
لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم
فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا
وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون
والله لقد وانتم ازددتم بعدنا حسنا وجمالا وقال عم ان اول زمرة يدخلون الجنة
على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري في السماء
اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل
امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم
واللحم من الحسن يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون
ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم
الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد
على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء وقال عم ان اهل الجنة
يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا
يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون
التسبيح والتحميد والتهليل كما يلهمون النفس وقال صلى الله عليه وسلم من
يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال ينادي
مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا
وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا
وقال عم ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب
الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول
الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده

رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وقال عم يدخل الجنة اقوام افئدتهم
مثل افئدة الطير وقال عم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول
الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك
فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وقال عم ان ادنى
مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى فيقول له هل تمنيت
فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات
والنيل كل من انهار الجنة عن عتبة بن غزوان رضه قال ذكر لنا ان الحجر يلقى
من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله
لتملأن ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة
اربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام [illegible]
عن ابي هريرة رضه قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء
قلت الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها
المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران
من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى
شبابهم وقال عليه السلام ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب قال عم
ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام غريب قال عم ان في
الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم غريب عن ابي سعيد رضه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء
والارض مسيرة خمسمائة سنة غريب وقال عم ان اول زمرة يدخلون الجنة
يوم القيمة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على



مثل احسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول
الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت
له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع
فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم غريب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم عن معاذ بن جبل رضه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين
ابناء ثلاثين او ثلاث وثلثين سنة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر له سدرة المنتهى قال
يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب
شك الراوي فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال غريب عن انس رضه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر نهر اعطانيه الله تعالى يعني في
الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر
قال عمر ان هذه لناعمة قال عم اكلتها انعم منها عن سليمان بن بريدة عن ابيه
ان رجلا ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء
قال رسول الله هل في الجنة خيل قال ان الله
يطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت وساله رجل فقال يا
رسول الله هل في الجنة من ابل فاني احب الابل فقال ان يدخلك الله
الجنة يكون لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك وفي رواية
ان ادخلت الجنة اوتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه طار
بك حيث شئت عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون

وبانّه صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم عن سالم
عن ابيه رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي
يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم انهم ليضغطون
عليه حتى تكاد مناكبهم تزول ضعيف منكر عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع
الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها غريب
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنهما انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة
اسال الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق
قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها
نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من
ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة
من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من
ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس ادناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور ما يرون
ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا
رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم قال هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر
ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك
المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان ابن فلان
اتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب
افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم
على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا
مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة
فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون

الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا
ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم
بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم
دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه
ما هو احسن منه وذلك لانه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف
الى منازلنا فتتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت
وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فنقول انا جالسنا اليوم
ربنا الجبار وبحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا غريب عن ابي سعيد رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون
الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد
وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء وبه قال من مات من اهل الجنة من
صغير او كبير يردون بني ثلثين لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار
وبه قال ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب
غريب وبه قال اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه
في ساعة كما يشتهي غريب قال اسحق بن ابرهيم في الحديث اذا اشتهى
المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات
لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات
فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا
له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل
وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعده باب رؤية الله تعالى
من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا
وقال جرير بن عبد الله رضي الله عنه كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعني من داوم على هاتين الصلوتين فكأنه من رزق لقاء الله سبحانه وتعالى فاذا كان كذلك فمداومته على هاتين الصلوتين كأنه علامة على حسن خاتمته قال الخطابي هذا يدل على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلوتين ووقع الاختصاص لهاتين الصلاتين بالذكر وان كانتا كسائر الصلوة في محل الفرضية كاختصاصها بلقب الوسطى بين الصلوات الخمس وان كان كل واحدة من خمس مستحقة بهذه الصفة في موضع الخطاب والله اعلم وقيل انما خصتا بالذكر دون ما عداهما مع ان الكل واحد في الوجوب لكونهما وافعتين في ازمنة الغفلة اما صلوة الصبح فلان زمانها زمان استراحة النوم وصلوة العصر زمانها زمان الاشتغال بالتجارات والاكتساب فقطع لذة النوم ولذة تحصيل الاموال موجب لهذا الفوز الابدي مفاتيح

فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئاً ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئاً احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة من الحسان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله تعالى من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة عن ابي رزين العقيلي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخلياً به يوم القيمة قال بلى قلت وما اية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخلياً به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله اجل واعظم

## باب صفة النار واهلها

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليهن بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضاً فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وقال عم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وقال ان اهون اهل النار

ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار ه

عذاباً من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احداً اشد منه عذاباً وانه لاهونهم عذاباً وقال عم ان اهون اهل النار عذاباً ابو طالب وهو متنعل بنعلين يغلي منهما دماغه وقال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤساً في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط وما رأيت شدة قط عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذاباً يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئاً فابيت الا ان تشرك بي شيئاً وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار الى كعبيه والى حجزته ومنهم من تأخذه النار الى ترقوته وقال عم ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع وقال صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث من الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وقال عم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة وقال عم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعاً وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليسحب
لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس غريب عن ابي سعيد الخدري رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين
خريفا ويهوى به كذلك فيه ابدا وقال صلى الله عليه وسلم في قوله كالمهل اي
كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه وقال ان
الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى
يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه ابو هريرة رض
عن ابي امامة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يسقى من ماء صديد يتجرعه ان
قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة
راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى
وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل يشوي الوجوه وعن ابي سعيد رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة وبه قال
لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا عن ابن عباس رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة
من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف
بمن يكون طعامه صح عن ابي سعيد رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ
وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته عن انس رض ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا
فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول
حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان سفنا ازجيت

فيها لجرت عن ابي الدرداء رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون
بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون
بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب
فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من
وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات
قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا
مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال
الاعمش نبئت ان دعاءهم واجابة مالك اياهم الف عام قال
فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم
اخسؤا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك
ياخذون في الزفير والحسرة والويل ويروى هذا موقوفا على ابي الدرداء
عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مكاني هذا
سمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه
كل جبار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان رضاضة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة
ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض
قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا
الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها

## باب خلق

الجنة والنار من الصحاح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة
والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة
فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انما انت
رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي
اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار
فلا تمتلي حتى يضع الله فيها رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلي
وينزوي بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان
الله تعالى ينشي لها خلقا وعن انس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها
قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله تعالى خلقا لها فيسكنهم فضل الجنة
من الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك
لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان
لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها
قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد
فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر
اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها

باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام من الصحاح



عن عمران بن حصين رضه قال اني كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا
فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا
الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق
السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران
ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت
انها قد ذهبت ولم اقم عن عمر رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله
عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم حفظ
ذلك من حفظه ونسيه من نسيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش وعن عائشة
رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور
وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه
فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا
لا يتمالك عن انس رضه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية
فقال ذاك ابرهيم وعن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختتن ابرهيم النبي عم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم الا ثلث
كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم
هذا وقال عم بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة
فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله

عنها من هذه قال اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم
انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك
في الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها
فاتي بها وقام ابرهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها
بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا
اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد
فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق فدعا بعض حجبته فقال
انك لم تأتني بانسان انما اتيتني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو
قائم يصلي فاومى بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر في نحره واخدم
هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله
اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف
نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية
خياركم في الاسلام اذا فقهوا وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب
بن اسحق بن ابرهيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك
من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد
كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف
لاجبت الداعي وقال ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده
شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما تستر هذا التستر
الا من عيب بجلده اما برص او ادرة وان الله اراد ان يبرئه فخلا
يوما وحده يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي

يا حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله
وقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله
ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا وقال بينا ايوب
يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه
ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى
بي عن بركتك عن ابي هريرة رضه استب رجل من المسلمين ورجل
من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي
والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه
اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان
من امره وامر المسلم فدعا النبي المسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون
يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش
بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن
استثنى الله وفي رواية فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث
قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية لا تخيروا بين
الانبياء وفي رواية لا تفضلوا بين انبياء الله وقال عم ما ينبغي لعبد
ان يقول اني خير من يونس بن متى وقال عم من قال انا خير من يونس
بن متى فقد كذب عن ابي بن كعب رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه
طغيانا وكفرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك
قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله تعالى

فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال
فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد فان كنت
تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعره فانك
تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب
ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر عن انس رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة اسري
بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره عن جابر رضه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال
كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت به
شبها عروة بن مسعود ورأيت ابرهيم فاذا اقرب من رأيت به
شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبرائيل فاذا اقرب من
رأيت به شبها دحية بن خليفة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا آدم طوالا
جعدا كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة
والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات
اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى فنعته فاذا رجل مضطرب
رجل الشعر كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانما خرج من
ديماس يعني الحمام ورأيت ابرهيم وانا اشبه ولده به قال واوتيت
باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت
اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت
امتك عن ابن عباس رضه قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم



بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق
قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه له
جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية
فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت فقال كاني انظر الى يونس على
ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن
فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل
الا من عمل يديه وعن ابي هريرة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب باحديهما فقالت صاحبتها
انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى
داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال
ائتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها
فقضى به للصغرى وعنه رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة كلهن تأتي بفارس
يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فطاف
عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد
بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا وعن ابي هريرة رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى والآخرة
الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي
وعن ابي هريرة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم يطعن الشيطان
في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في
الحجاب عن ابي موسى رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال

كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون
وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام عن ابي
رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال
كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وكان عرشه على الماء قال يزيد
بن هارون العماء اي ليس معه شيء عن العباس بن عبد المطلب زعم
انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون
هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما
السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان
او ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات
ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك
ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق
ذلك عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت
الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله
عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال
يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله
على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته
لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب
عن زرارة بن اوفى رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
هل رأيت ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين
حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت عن ابن عباس رضي الله عنهما



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه
صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا
ما منها من نور يدنو منه الا احترق صح عن جابر رضه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون
ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله
تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث
عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة
سبعمائة عام

## باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون
بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وقال ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسمعيل واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
ويروى ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد
اسمعيل بني كنانة وقال انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق
عنه القبر واول شافع واول مشفع وقال انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة
واول من يقرع باب الجنة وقال آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول
الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك
وقال نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة وقال
نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق
وقال انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان
من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد وقال مثلي ومثل الانبياء
كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف به النظار
يتعجبون من حسن بنائه الا موضع تلك اللبنة وكنت انا سددت موضع

اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين
وقال ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما
كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم
القيمة وقال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل
واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي قبلي
يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وفي رواية فضلت على
الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم وذكر هذه الاشياء الا الشفاعة
وزاد وختم بي النبيون وقال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب
وبينا انا نائم رايتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي
وقال ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي
سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني
سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا
من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت
قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة
وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع
عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا
عن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بني
معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف
فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سالت ربي
ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق
فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها عن عطاء بن يسار
قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله

صلى



صلى الله عليه وسلم في التورية قال اجل والله انه لموصوف في التورية
ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا
لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا
رواه عطاء عن ابن سلام من الحسان عن خباب بن الارت رض
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فاطالها قالوا يا رسول الله
صليت صلوة لم تكن تصليها قال اجل انها صلوة رغبة ورهبة اني
سالت الله فيها ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك
امتي بسنة فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم
وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها عن ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اجاركم من ثلاث
خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل
على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة وعن عوف بن مالك رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سيفين
سيفا منها وسيفا من عدوها عن العباس رض انه جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال
من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد المطلب ان الله تعالى
خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم
قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيرهم
نفسا وخيرهم بيتا عن ابي هريرة رض قال قالوا يا رسول الله متى وجبت
لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد عن عرباض بن سارية رض عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

لم

انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وانه لمنجدل في طينته وسأخبركم
باول امري دعوة ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت حين
وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت لها منه قصور الشام عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا
فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت
لوائي وانا اول من ينشق عنه الارض ولا فخر عن ابن عباس رض قال
قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فسمعهم يتذاكرون
قال بعضهم ان الله اتخذ ابرهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه الله تعالى
تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله تعالى
فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان
ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه
وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب
الله ولا فخر وانا لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا
اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة
فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين
على الله ولا فخر عن عمرو بن قيس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولا غير فخر ابرهيم
خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة
وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا
يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا
اول شافع ومشفع ولا فخر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا

بعدو

وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم
اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم
ولد آدم على ربي يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق
يقوم ذلك المقام غيري وعنه رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال درجة في
الجنة لا ينالها الا رجل واحد ارجو ان اكون انا هو عن ابي بن كعب رض
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين
وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر عن عبد الله بن مسعود رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي
وخليلي ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
عن جابر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني لتمام مكارم
الاخلاق وكمال محاسن الافعال عن كعب رضي الله عنه يحكي عن التورية
قال نجد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة
وهجرته بطيبة وملكه بالشام وامته الحمادون يحمدون الله في السراء
والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس
يصلون الصلوة اذا جاء وقتها يتأزرون على انصافهم ويتوضؤن
على اطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في
الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل عن عبد الله بن سلام رض
قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال قد
بقي في البيت موضع قبر

## باب اسماء النبي وصفاته

من الصحاح عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا
الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب والعاقب الذي
ليس بعده نبي وعن أبي موسى الأشعري رض قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر
ونبي التوبة ونبي الرحمة وعن أبي هريرة رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش
ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد وعن جابر رض أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإني إنما
جعلت قاسما أقسم بينكم وعنه رض قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين
وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف
قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وكان الخاتم عند كتفه
مثل بيضة الحمامة يشبه جسده وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال
ثريدا ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض
كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل وقال السائب بن
يزيد نظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة عن أم خالد بنت
سعيد رضي الله عنها أتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة
سوداء صغيرة قال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة
بيده فألبسها قال أخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي وكان فيها علم أبلي
أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة
قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي فقال رسول الله

وعنها عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد
القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر
سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة
وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية عن أنس يصف
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر
اللون وقال كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه
وفي رواية بين أذنيه وعاتقه وقال كان ضخم الرأس والقدمين لم أر
يئين بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفي رواية كان شثن القدمين
والكفين وعن البراء بن عازب رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة أذنيه رأيته في حلة حمراء
لم أر شيئا قط أحسن منه وفي رواية عنه قال ما رأيت من ذي لمة
أحسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب
منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير عن سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع
الفم أشكل العين منهوش العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال
عظيم الفم قيل ما أشكل العين قال طويل شق العين قال ما منهوش
العقب قال قليل لحم العقب عن أبي الطفيل رض قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان أبيض مليحا مقصدا وسئل أنس عن خضاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أعد
شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسه
وفي رواية إنما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الرأس نبذ
عن أنس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون كان عرقه

اللؤلؤ اذا مشى تكفأ ولا مسست ديباجة ولا حريرا الين من كف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرة اطيب من رائحة
النبي صلى الله عليه وسلم عن انس عن ام سليم رضهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق
فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم
ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي رواية
قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت عن جابر بن
سمرة رض قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج
الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم
واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا او ريحا كانما
اخرجها من جونة عطار من الحسان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية
شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى
تكفى تكفيا كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه
صحيح وعن علي رضي الله عنه كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال
لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم فلم يكن بالجعد
القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم
وكان في وجهه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار
جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا
مشى تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه
خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس كفا وارحبهم صدرا
واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من راه بديهة
هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله

صلى الله عليه وسلم ليس بمتصل عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك
طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرقه قيل
للربيع بنت معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة عن جابر بن سمرة رض قال
رأيت النبي صلى الله عليه في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي
من القمر عن ابي هريرة رض قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه
لغير مكترث عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان في ساقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه
قلت اكحل العينين وليس باكحل

## باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه وسلم

من الصحاح عن انس رضي الله عنه قال خدمت النبي
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت
وقال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس
خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب
لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم
يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي
قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت
نعم انا اذهب يا رسول الله وعنه رض قال كنت امشي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه
بردائه جبذة شديدة رجع النبي صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي حتى نظرت
الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد

من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس
ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة من صوت فانطلق الناس قبل الصوت
فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول
لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج وفي عنقه
سيف فقال لقد وجدته بحرا وقال جابر ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط فقال لا عن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين
فاعطاه اياه فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي
عطاء ما يخاف الفقر عن جبير بن مطعم رضي الله عنه بينما هو يسير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسالونه
حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعطوني ردائي لو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم
ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا عن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة
بآنيتهم فيها الماء فما يؤتون باناء الا غمس يده فيها فربما جاؤا في الغداة
الباردة فيغمس يده فيها وقال انس كانت الامة من اماء اهل المدينة
لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت
وعن انس رضي الله عنه ان امراة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول
الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي
لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها وعنه رضه قال لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند
المعتبة ما له ترب جبينه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ادع

على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة عن ابي سعيد الخدري
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا
راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه وعن عائشة رضي الله عنها قالت
ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته
انما كان يتبسم وعنها رضها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه
وسئلت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع
في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت
الصلوة خرج الى الصلوة وعنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه
وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك
حرمة الله فينتقم لله بها وقالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط بيده ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه
شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله من
الحسان عن انس رضي الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على شيء قط اتي فيه
على يدي فان لامني لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء كان
عن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا
ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويصفح عن انس رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رايته
يوم خيبر على حمار خطامه ليف وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته

كما يعمل احدكم في بيته **وقالت** كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب
شاته ويخدم نفسه **وقيل** لزيد بن ثابت رضه حدثنا احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث
الي فكتبته له فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة
ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم **عن انس رضي الله عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده
ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه
ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له **عنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يدخر شيئا لغد **عن جابر بن سمرة رضه** قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طويل الصمت **عنه** رضه قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه
ترتيل وترسيل **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه
من جلس اليه **عن** عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت احدا اكثر
تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** عبد الله بن سلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى
السماء **باب المبعث وبدو الوحي من الصحاح عن**
**عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما** قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاربعين سنة فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث
عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو
ابن ثلاث وستين سنة **وعن عمار بن ابي عمار** عن ابن عباس رضي الله عنهم
قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت
ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثماني سنين يوحى اليه واقام





بالمدينة عشرا **ويروى** عن ابن عباس رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم
توفي وهو ابن خمس وستين **وروى** عن ربيعة عن انس رضي الله عنهما
قال توفاه الله تعالى على راس ستين سنة **وعن الزبير بن عدي عن**
**انس** رضه قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر
وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين **قال محمد بن اسمعيل**
ثلاث وستين اكثر **عن عائشة** رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء
فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله
ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في
غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له
يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس

الذي انزل الله على موسى يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما
جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب
ورقة ان توفي وفتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا
منه مرارا كي يتردى من شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه
منه تبدى له جبريل عم فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك
جاشه وتقر نفسه وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
عن فترة الوحي قال فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت
بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض
فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني
زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر
ثم حمي الوحي وتتابع عن عائشة رضها ان الحارث ابن هشام سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي
فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا
فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد
عرقا عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس
رأسه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني
فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال عم



أرأيتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من صفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا
تخرج بالوادي تريد ان تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا
عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
ابو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل ايكم يقوم الى جزور آل فلان
فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه
فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه
وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق
الى فاطمة رضي الله عنها فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش ثلاثا وكان اذا دعى دعى
ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي
معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى
يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد
فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة
اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت رأسي
فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبرائيل فناداني فقال
ان الله تعالى سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك

الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد
ان الله تعالى قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك
لتأمرني بامرك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيئا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت الدم عنه
ويقول كيف يفلح قوم شجوا راس نبيهم وكسروا رباعيته وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد
غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على
رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله من الحسان عن
جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث
عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة
سبعمائة عام **باب علامات النبوة** من الصحاح
قال انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرائيل
وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة
فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طشت من ذهب بماء
زمزم ثم لامه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره
فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس
فكنت ارى اثر المخيط في صدره وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان
ابعث اني لاعرفه الان وقال انس رضه ان اهل مكة سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى راوا حراء
بينهما وقال ابن مسعود رضه انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم



فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهدوا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه
بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك
لاطان على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
زعم ليطا على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه
فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة
عضوا عضوا وقال عدي بن حاتم بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اتاه اليه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكى اليه قطع السبيل
فقال يا عدي هل رايت الحيرة فان طالت بك حيوة فلترين
الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله
ولئن طالت بك حيوة لترين الرجل يخرج ملئ كفه من ذهب او فضة
يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم
يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث
اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل
عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا
يرى الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال
عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا
تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت
بكم حيوة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ملئ كفه وقال ابو
هريرة رضي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم يهلك كسرى ثم لا كسرى
بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما في
سبيل الله وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض

وان طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى صح

وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا
الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض
فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق باثنين وما يصده
عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب وما يصده
ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى
حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون
وقال انس رضي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت
ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته
ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي
عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او
مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول
الله ما يضحكك قال ناس من امتي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى
فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين
فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر
فهلكت وقال ابن عباس رضي الله عنه ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة
وكان يرقي من هذا الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون
فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي قال فلقيه فقال
يا محمد اني ارقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد



فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول
الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر هات يدك
ابايعك على الاسلام قال فبايعه

**فصل في المعراج من الصحاح**

عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهم ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا نائم في الحطيم
وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فشق ما بين هذه الى هذه يعني
من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء
ايمانا وحكمة فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زمزم
ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع
خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبرائيل حتى اتى السماء الدنيا
فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم
فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح
قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما
ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا ثم قالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل
من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا
يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل

ح وقد بلغن ناعوس البحر

قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح • ثم صعد بنا الى السماء
الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك • قال محمد قيل •
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا
هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح • ثم صعد بنا حتى اتى السماء السادسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك • قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء • فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه
فسلمت عليه فرد • ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت
بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته
اكثر ممن يدخلها من امتي • ثم صعد الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل
قيل من هذا قيل جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء • فلما خلصت فاذا ابرهيم قال هذا
ابوك ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح • ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها
مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة • قال هذا سدرة المنتهى •
واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذا يا
جبرئيل قال اما الباطنان فنهران في الجنة • واما الظاهران فالنيل والفرات
ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن فاخذت اللبن
فقال هي الفطرة انت عليها وامتك • ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل
يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم • واني والله قد جربت

الناس قبلك • وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى
ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فقال مثله • فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت
فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى • فقال مثله فرجعت
بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت
بخمس صلوات كل يوم وليلة • قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات
كل يوم • واني قد جربت الناس قبلك • وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك • قال سألت ربي
حتى استحييت ولكني ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى مناد امضيت
فريضتي وخففت عن عبادي • وروى ثابت عن انس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض
طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء • قال ثم دخلت
المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبرائيل باناء من خمر واناء
من لبن فاخترت اللبن فقال جبرائيل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء
وقال في السماء الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن •
فرحب بي ودعا لي بخير • وقال في السماء السابعة فاذا انا بابرهيم مسند
ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه • ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى واذا ورقها كاذان
الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما
احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحى الي ما اوحى ففرض
علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى • فقال فلم ازل ارجع

بين ربنا وموسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل
صلوة عشر فذلك خمسون صلوة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا
فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة عن ابن شهاب عن انس رضي الله
عنهما قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فرج عني سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرائيل ففرج صدري ثم غسله
بماء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدري
ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا
قال جبرائيل لخازن السماء افتح فلما فتح علونا الى السماء الدنيا فاذا رجل
قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه
ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن
الصالح فقلت لجبرائيل من هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله
نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل
النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى وقال ابن شهاب
فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه
صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم
ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني
فوضع شطرها وقال في الآخر فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل
لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي
ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري
ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك
عن عبد الله رضه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى



الى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض
فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر
لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن
مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما
كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم وقد
رأيتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد
كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة
بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني
نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل يا محمد
هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت فبدأني بالسلام **فصل في
المعجزات** عن انس بن مالك رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت
يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما وقال البراء بن عازب رض لابي بكر يا ابا بكر حدثني
كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرينا
ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد
فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم يأت عليه الشمس فنزلنا عنده
وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت
عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت
انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت أفي غنمك لبن قال نعم

قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي
اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها يشرب ويتوضا
فاتيت النبي فكرهت ان اوقظه فوافقته حتى استيقظ فصببت
من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت
الشمس واتبعنا سراقة ابن مالك فقلت اتينا يا رسول الله فقال
لا تحزن ان الله معنا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه
الى بطنها في جلد من الارض فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا لي
فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم
فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتم ما ههنا فلا يلقى احدا الا رده وقال
انس سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض
يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا
يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة
وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبرائيل آنفا قال اما
اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول
طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع
الولد واذا سبق ماء المراة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي
من قبل ان تسالهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم
قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم
عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله بن سلام
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا
وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله قال



وقال انس رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا
اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي
نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب
اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع
فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم عن
موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك
عهدك ووعدك اللهم ان تشا لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده
فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وعنه رضه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرائيل آخذ براس فرسه عليه اداة الحرب
وقاله رضه بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين
امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم
اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه
وشق وجهه لضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء
الثالثة وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه رايت عن يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض
يقاتلان كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبرائيل وميكائيل
وعن البراء رضه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى اخذ
في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة

فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها
بعمامة فانطلقت الى أصحابي فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته
فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانما لم اشتكها قط
**وقال جابر رض** انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا الى النبي
صلى الله عليه فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل
ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ
النبي صلى الله وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فانكفأت
الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم
خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله
وسلم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت
صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
يا اهل الخندق ان جابرا صنع لنا سورا فحي هلا بكم فقال رسول (فحيهلا)
الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى اجيء
وجاء فاخرجت له عجيننا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق
فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا
تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان
برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو **وقال** ابو قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه
ويقول بؤس ابن سمية يقتلك الفئة الباغية **وقال** سليمان بن صرد
قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم
ولا يغزوننا ونحن نسير اليهم **وقالت** عائشة رضي الله عنها لما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل اتاه جبرائيل



وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته
اخرج اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة
قال انس كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم من موكب
جبرائيل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة
**وقال جابر رضي الله عنه** عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس
عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال
فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا
خمس عشرة مائة **وقال البراء بن عازب** رضي الله عنه كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة عشر مائة يوم الحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعى باناء من ماء
فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم
وركابهم حتى ارتحلوا **وقال عمران بن حصين** رض كنا في سفر مع النبي
صلى الله عليه وسلم فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا
ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين
مزادتين او سطيحتين من ماء فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ
فيه من افواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا واستقوا قال فشربنا
عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا واداوة وايم الله
لقد اقلع عنها وانه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدأ **وقال**
**جابر رضي الله عنه** سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا
افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به

واذا شجرتان بشاطی الوادی فانطلق رسول الله صلی الله علیه الی احدهما
فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادی علی باذن الله فانقادت
معه کالبعیر المخشوش الذی یصانع قائده حتی اتی الشجرة الاخری فاخذ
بغصن من اغصانها فقال انقادی علی باذن الله تعالی فانقادت معه
کذلک حتی اذا کان بالمنصف مما بینهما قال التئما علی باذن الله تعالی
فالتئمتا فجلست احدث نفسی فحانت منی لفتة فاذا انا برسول
الله صلی الله علیه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت
کل واحدة منهما علی ساق **وعن یزید بن ابی عبید رضی الله عنه** قال رایت
اثر ضربة فی ساق سلمة بن الاکوع فقلت یا ابا مسلم ما هذه الضربة
قال ضربة اصابتنی یوم خیبر فقال الناس اصیب سلمة فاتیت النبی
صلی الله علیه وسلم فنفث فیه ثلاث نفثات فما اشتکیتها حتی الساعة
**وقال سهل بن سعد رضی الله عنه** قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم خیبر
لاعطین هذه الرایة غدا رجلا یفتح الله علی یدیه یحب الله ورسوله
ویحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی
فقال این علی بن ابی طالب فقالوا هو یا رسول الله یشتکی عینیه فاتی
به فبصق فی عینیه ودعا له فبرا حتی کان لم یکن به وجع فاعطاه الرایة
**وقال انس رضی الله عنه** نعی النبی صلی الله علیه وسلم زیدا وجعفرا
وابن رواحة للناس قبل ان یاتیهم خبرهم فقال اخذ الرایة زید
فاصیب ثم اخذ جعفر فاصیب ثم اخذ ابن رواحة فاصیب وعیناه
تذرفان حتی اخذ الرایة سیف من سیوف الله یعنی خالد بن الولید
حتی فتح الله علیهم **وقال رض** شهدت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
یوم حنین فلما التقی المسلمون والکفار ولی المسلمون مدبرین فطفق
رسول الله صلی الله علیه وسلم یرکض بغلته قبل الکفار وانا آخذ بلجام بغلة
رسول



رسول الله صلی الله علیه وسلم اکفها ارادة ان لا تسرع وابو سفیان
بن الحارث آخذ برکاب رسول الله فنظر رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو
علی بغلته کالمتطاول علیها الی قتالهم فقال هذا حین حمی الوطیس
ثم اخذ حصیات فرمی بهن وجوه الکفار ثم قال انهزموا ورب محمد
فوالله ما هو الا ان رماهم بحصیاته فما زلت اری حدهم کلیلا
وامرهم مدبرا وقیل للبراء افررتم یوم حنین قال لا والله ما ولی
رسول الله صلی الله علیه وسلم ولکن خرج شبان اصحابه لیس علیهم کثیر
سلاح فلقوا قوما رماة لا یکاد یسقط لهم سهم فرشقوهم
رشقا ما یکادون یخطؤن فاقبلوا هناک الی رسول الله صلی الله
علیه وسلم ورسول الله صلی الله علیه وسلم علی بغلته البیضاء وابو سفیان
ابن الحارث یقوده فنزل واستنصر وقال انا النبی لا کذب انا ابن
عبد المطلب ثم صفهم قال البراء کنا والله اذا احمر الباس نتقی به
وان الشجاع منا للذی یحاذی به یعنی النبی صلی الله علیه وسلم
**وقال سلمة بن الاکوع** غزونا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حنینا فولی
صحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما غشوا رسول الله صلی الله علیه
وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به
وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا
عینیه ترابا بتلک القبضة فولوا مدبرین **عن** ابی هریرة رضی الله عنه
قال شهدنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حنینا فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم لرجل ممن معه یدعی الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل
الرجل من اشد القتال وکثرت به الجراح فجاء رجل فقال یا رسول الله ارایت
الذی تحدثت انه من اهل النار قد قاتل فی سبیل الله من اشد القتال فکثرت
به الجراح فقال اما انه من اهل النار فکاد بعض المسلمین یرتاب فبینما هو

على ذلك اذ وجد الرجل الم بجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع
سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد انى عبد الله ورسوله
يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل
الفاجر عن عايشة رضى الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه يخيل اليه
انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم عندى دعا الله ودعاه
ثم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد افتانى فيما استفتيته جاءنى
رجلان جلس احدهما عند راسى والآخر عند رجلى ثم قال احدهما لصاحبه
ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد ابن الاعصم اليهودى
قال فيما ذا قال فى مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو
قال فى بير ذروان فذهب النبى صلى الله عليه وسلم فى اناس من اصحابه
الى البير فقال هذه البير التى اريتها وكان ماؤها نقاعة الحناء وكان
نخلها رؤس الشياطين فاستخرجه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذ اتاه
ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال
ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل
فقال عمر ائذن لى اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم
صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه
الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم
آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المراة او مثل البضعة تدردر
ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد انى سمعت هذا



هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان على بن ابى
طالب رضى الله عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتى
به حتى نظرت اليه على نعت النبى صلى الله عليه وسلم الذى نعته
وفى رواية اقبل رجل غاير العينين ناتى الجبهة كث اللحية مشرف
الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله قال فمن يطع الله
اذا عصيته فيامننى الله على اهل الارض ولا تامنونى فسال رجل
قتله فلما ولى قال انه يخرج من ضيضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا
يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية
فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد وقال ابو هريرة رضى الله عنه كنت ادعوا امى الى الاسلام
وهى مشركة فدعوتها يوما فاسمعتنى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى قلت يا
رسول الله ادع الله ان يهدى ام ابى هريرة فقال اللهم اهد
ام ابى هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبى الله صلى الله عليه وسلم
الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امى خشف قدمى فقالت
مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست
درعها وعجلت خمارها ففتحت الابواب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ابكى من الفرح فحمد الله وقال خيرا وقال ابو هريرة
انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد
وان اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتى
من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرا مسكينا الزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى وقال النبى صلى الله عليه وسلم يوما من يبسط

عن حج

احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فلا ينسى من مقالتي
شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه
وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته
ذلك الى يومي هذا وقال جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت
على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسي بعده
فانطلق في مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها وعن انس رضه
قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق
بالمشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو
طلحة انه اتى الارض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا
فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض وقال ابو ايوب رضه خرج النبي
صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال عم يهود تعذب
في قبورها وقال جابر رضه قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان
قرب المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت هذه الريح بموت منافق فقدم المدينة فاذا عظيم من
المنافقين قد مات عن ابي سعيد الخدري رضه انه قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فقدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس ما نحن
ههنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقب الا
عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا
الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة
حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء قال انس رضه



اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله
هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء
قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب امثال الجبال
ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك
ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي او غيره
فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه
فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت
شهرا وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ
احد من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال
فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس وقال جابر رضي الله عنه كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما
صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى
كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه
فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما
كانت تسمع من الذكر عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع
قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه عن انس رضي الله
ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي
طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان
بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم وقال جابر رضه توفي
ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد
يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال اذهب
فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا
بي تلك الساعة فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا
ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم
حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يودي الله امانة
والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني
انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص
تمرة واحدة وقال جابر رضي الله عنه ان ام مالك كانت تهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون
الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله
عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها
ما زال قائما وقال انس قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم
فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم
دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه
الناس فقمت فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال لطعام قلت نعم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم
حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله

اعلم



اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك
الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت ام سليم
عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله
ان يقول ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا
والقوم سبعون او ثمانون رجلا ويروى انه قال ائذن لعشرة
فدخلوا كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل
النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وتركوا سؤرا ويروى فجعلت انظر
هل نقص منها شيء ويروى ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة
فعاد كما كان فقال دونكم هذا وقال انس رضه اتي النبي صلى الله عليه
وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين
اصابعه فتوضا القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاث
مائة او زهاء ثلاث مائة وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة
وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل
الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده
في الاناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رايت
الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع
تسبيح الطعام وهو يوكل قال ابو قتادة خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان
شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق
فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ
رسول الله صلى الله عليه والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا

[illegible] ... قال رضه

حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء
فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال
احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم اذن بلال بالصلوة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة وركب
وركبنا معه فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم
يقولون يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضاة
فجعل يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان راى الناس ماء في الميضاة
فتكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ كلكم
سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم
حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب الي فقال لي
اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم آخرهم
شربا قال فشربت وشرب قال فاتى الناس الماء جامين رواء عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس
مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم
عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم
فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع
على النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال
خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه
قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فيها فضلة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بها
عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وقال انس رضي الله كان النبي صلى الله عليه
وسلم عروسا بزينب فعمدت امي ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت
حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم





فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا
لك منا قليل يا رسول الله فذهبت وقلت ما قالت امي فقال ضعه
ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من
لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص
باهله قيل لانس عددكم كانوا قال زهاء ثلثمائة ورايت النبي صلى
الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو
عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل
رجل مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة
حتى اكلوا كلهم فقال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان
اكثر ام حين رفعت وقال جابر رض غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا على ناضح قد اعيى فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره
ودعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك
قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي
فقار ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي عن ابي حميد قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى
ها على حديقة لامراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصنا
وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها
حتى نرجع اليك ان شاء الله تعالى وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا
يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام
رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى

فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت
عشرة أوسق وقال أبو ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم
ستفتحون مصر وهي أرض تسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا
إلى أهلها فإن لها ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا فإذا رأيتم رجلين
يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن
شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أصحابي أو في رواية
في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج
الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار يظهر في أكتافهم
حتى ينجم في صدورهم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل
فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر
فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم وكان
الرجل ينشد ضالة له من الحسان عن أبي موسى رضي الله عنه أنه قال
خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ
من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب
وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل
يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله
رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش ما علمك به فقال إنكم حين
أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي

وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم
رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل فقال
أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد
سبقوه إلى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا
إلى فيء الشجرة مال إليه فقال أنشدكم الله أيكم وليه قالوا أبو طالب
فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده
الراهب من الكعك والزيت عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله
جبل ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله عن أنس رضي الله عنه
أنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجا
فاستصعب عليه فقال له جبرائيل أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم
على الله منه فارفض عرقا غريب عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبرائيل بإصبعه
فخرق بها الحجر فشد به البراق عن يعلى بن مرة الثقفي رضي الله عنه قال ثلاثة
أشياء رأيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه إذ
مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه
فقال بل نهبه لك يا رسول الله وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره قال
أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكا كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا
إليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة
تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم علي فأذن لها
قال ثم سرنا فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به جنة فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم

بمنخره ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك
الماء فسألها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريبا
بعدك وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه ليأخذه
عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة
وخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى عن انس رضي الله عنه جاء جبرائيل الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة فقال
يا رسول الله هل تحب ان نريك آية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال
ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها
فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي وقال ابن عمر رضي الله عنهما
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنى قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد على ما تقول قال هذه السلمة
فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت
تخد الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه
كما قال ثم رجعت الى منبتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بما اعرف انك نبي قال ان
دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد اني رسول الله فدعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي صح عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها
منه قال فصعد الذئب على تل فاقعى واستثفر وقال عمدت الى رزق
رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رأيت كاليوم



ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين
يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها امارات بين يدي الساعة
قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث
اهله بعده عن ابي العلاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما انه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم
عشرة ويقعد عشرة قلنا فمما كانت تمد قال من اي شيء تعجب ما كانت
تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر فقال اللهم
انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم
ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا
وعن ابن مسعود رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون
ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف
ولينه عن المنكر عن جابر رض ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية
ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه
الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي الذراع قالت نعم
قلت ان كان نبيا فلن يضره فان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه انهم ساروا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية
فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن

على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين • فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال تلك غنيمة المسلمين غدًا ان شاء الله • ثم قال من يحرسنا الليلة • قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله اركب فركب فرسًا له • فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه • فلما اصبحنا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين • ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل يا رسول الله ما حسسنا فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يلتفت الى الشعب • حتى اذا قضى الصلوة قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدًا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليًا او قاضي حاجة • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل بعدها

عن ابي هريرة رض قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تاخذ شيئًا فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرًا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله • فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان رضي الله عنه انقطع

## باب الكرامات

من الصحاح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه • لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل وعن انس رض ان اسيد بن حضير • وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة

الظلمة

٢٧٩

الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله • وقال جابر رضه لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولًا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم • واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينًا فاقض واستوص باخواتك خيرًا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنته مع آخر في قبر • وقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه ان اصحاب الصفة كانوا اناسًا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم • قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالثة • ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس • وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك • قال او ما عشيتيهم قالت ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدًا فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه • قال ابو بكر هذا كان من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها

من الحسان عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور • النجاشي ملك الحبش • قالت عائشة رض لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم • قالوا لا ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا

القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من
ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي وعليه ثيابه فقاموا
فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص وعن
ابن المنكدر رحمه الله ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطا الجيش
بارض الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد
فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري
كيت وكيت فاقبل الاسد له بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا
اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد عن ابي الجوزاء
قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة رضي الله عنها فقالت
انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا
يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب
وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق عن سعيد بن عبد العزيز
قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم
ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا
بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم قيل لابي العالية سمع انس
من النبي صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه
وسلم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان
يجي منه ريح المسك

## باب

من الصحاح عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن
عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرانا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد
ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت
اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان
يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى

اي انشقت قيل تفتقت
انتفخت خواصرها من الرعي

قوله لما كان ايام الحرة كان هنا نائبة اي داهية وقع فيها ... بالمدينة مشهورة ...

الهمهمة ترديد الصوت في الصدر ... يهمهم في صوته ذكره في الصحاح

في سور مثلها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله تعالى بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر قال
فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله تعالى بين ان يؤتيه من زهرة
الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر رضي الله عنه اعلمنا عن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان
سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم
فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه وانا
في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني لست اخشى
عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها
وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم عن عائشة رضي الله
عنها قالت ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته
دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك وانا مسندة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت
آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت
الينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله
الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الاعلى حتى قبض ومالت يده عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة

وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول
مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فعلمت انه خير **عن انس رضي الله عنه** قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على
ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه
يا ابتاه من ربه ما اَدناه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه
الى جبرائيل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان
تحثوا على رسول الله التراب **من الحسان** عن انس رضه انه قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه
وقال ما رأيت يوما كان احسن ولا اضوء من يوم دخل علينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم • وما رأيت يوما كان اقبح ولا اظلم من
يوم مات فيه • وقال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه
اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب • وانا لفي دفنه حتى انكرنا
قلوبنا **عن عايشة رضي الله عنها** قالت لما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما قبض الله نبيا الا في الموضع
الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه والله اعلم

## باب من الصحاح

قالت عايشة رضي الله عنها ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا
ولا اوصى بشيء **وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية** رضه قال ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة
ولا شيئا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة



**عن ابي هريرة رضي الله عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي
فهو صدقة **وعن ابي بكر رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نورث ما تركناه صدقة **عن ابي موسى** رضي الله عنه انه قال
ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها
فرطا وسلفا بين يديها • واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي
فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره
**وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان
يراني احب اليه من اهله وماله معهم

## باب في مناقب قريش وذكر القبائل

**من الصحاح** **عن ابي هريرة** رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان
مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم **قال جابر** رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر **وعن ابن عمر رض**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان
**عن معاوية رضي الله عنه** قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين
**وعن جابر** بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش **وفي رواية** لا
يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش **وفي رواية**
لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش • وقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية
عصت الله ورسوله • وقال قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم

وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله وقال أسلم
وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني
أسد وغطفان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما زلت أحب بني
تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم
يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية
منهم عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من ولد إسمعيل من الحسان
عن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش
أهانه الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا عن أبي
عامر الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني
وأنا منهم غريب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأزد أزد الله في أرضه يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن
يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان أزديا
ويا ليت أمي كانت أزدية غريب عن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفا وبني حنيفة
وبني أمية غريب عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في ثقيف كذاب ومبير قيل الكذاب هو المختار بن أبي عبيد والمبير هو الحجاج
ابن يوسف قال هشام بن حسان أحصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ
مائة ألف وعشرين ألفا وروى مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله
ابن الزبير قالت أسماء له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
أن في ثقيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك



إلا إياه وعن جابر رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله أحرقتنا نبال ثقيف
فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس فقال يا
رسول الله العن حميرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا أفواههم
سلام وأيديهم طعام وهم أهل أمن وإيمان منكر عن أبي هريرة
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن أنت قلت من دوس قال
ما كنت أرى أن في دوس أحدا فيه خير عن سلمان رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك
قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله فقال تبغض العرب
فتبغضني غريب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي غريب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب عن أبي هريرة رضي
قال الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة
والأمانة في الأزد يعني اليمن ويروى موقوفا وهو الأصح والله أعلم

## باب مناقب الصحابة رضي الله عليهم أجمعين من الصحاح

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه
عن أبي بردة عن أبيه رضي الله عنهما قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم
رأسه إلى السماء فقال النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى
السماء ما يوعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي
ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما
يوعدون عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم

من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم
ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من
صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم
وزاد بعضهم ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا
رأى من رأى احدا رأى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوجد
الرجل فيفتح له وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله
خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما
يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون
ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية ويحلفون ولا يستحلفون و
ثم يخلف قوم يحبون السمانة من الحسان عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد
الا فمن سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو
مع الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن عن جابر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني
عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من
بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا
لهم يوم القيمة غريب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

فيه دليل على فضل الصحابة على غيرهم وفضل التابعين على اتباعهم

قوله الله الله في اصحابي اي اتقوا الله في اصحابي يعني لا تذكروهم الا بالتعظيم والتوقير

عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام
الا بالملح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم
وانا سليم الصدر

## باب مناقب امير المؤمنين ابي بكر رضي الله عنه

عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن
الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت
ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخة
الا خوخة ابي بكر وفي رواية ولو كنت متخذا خليلا غير ربي
لاتخذت ابا بكر عن عبد الله بن مسعود رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي
وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك
حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى
ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال
اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه
قالت يا رسول الله ارأيت ان جئت ولم اجدك كأنها تريد الموت قال
ان لم تجديني فأتي ابا بكر عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس احب
اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها ثم من قال عمر فعد رجالا
فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال
قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت
ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا
الا رجل من المسلمين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

لا نعدل بابي بكر احداً ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نفاضل بينهم وفي رواية كنا نقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
من الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله
به يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله وقال عمر رضي
ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لابي بكر
انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم
غيره غريب عن عمر رضي الله عنه انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نتصدق ووافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر
ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده
فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله
قلت لا اسبقه الى شيء ابدا عن عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت عتيق الله من النار
فيومئذ سمي عتيقا عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي اهل البقيع
فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني
باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت

معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك
يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي

## باب مناقب امير المؤمنين عمر رضي الله عنه

### من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما كان قبلكم من الامم
محدثون فان يكن في امتي احد فانه عمر عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية اصواتهن
فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله
يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله مم تضحك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما
سمعن صوتك ابتدرن بالحجاب فقال عمر يا عدوات انفسهن
اتهبنني ولا تهبن رسول الله فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك
عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت
من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت
لمن هذا فقال هو لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت
غيرتك فقال بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيت الناس
يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك
وعرض علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه قميص يجره قالوا فما
اولت ذلك يا رسول الله قال الدين وعن ابن عمر رضي الله قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت
حتى اني لأرى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر ابن الخطاب
قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتني على قليب
عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها
ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت
غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب
الناس بعطن ۰ ورواه ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وقال
ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري
فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن من الحسان عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال
علي رضي الله عنه ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر عن ابن عباس رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن
الخطاب فاصبح عمر فغدى على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في
المسجد ظاهرا عن جابر رضه قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر رضه اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر غريب عن بريدة رضه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب غريب
وعنها رضه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما
انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت
ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت
تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي



وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها ۰
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني
كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت القت الدف صح وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا
لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية
تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت
لحيي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين
المنكب الى رأسه فقال لي اما شبعت اما شبعت فجعلت اقول لا
لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر
قالت فرجعت غريب صح

## باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيا فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا
انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم
وقال بينما رجل في غنم له اذ عدا الذئب على شاة منها فاخذها فادركها
صاحبها فاستنقذها فقال له الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا
راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال فانا اومن به
وابو بكر وعمر وما هما ثم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لواقف في قوم
فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على
منكبي يقول يرحمك الله اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني
كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر

وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت
وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم من الحسان عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون
اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر
لمنهم وانعما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين
وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد رأسه غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان
اليه ويتبسم اليهما غريب عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم
ودخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بايديهما
فقال هكذا نبعث يوم القيمة غريب عن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر مرسل عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء
ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبرائيل وميكائيل واما وزيراي
من اهل الارض فابو بكر وعمر عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت
وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان
فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء والله اعلم

## باب مناقب امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

من الصحاح عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستأذن ابو بكر

فاذن



وهو على تلك الحالة فتحدث ثم استأذن عمر فاذن له وهو

فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرجوا قالت عائشة دخل ابو بكر
فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل
عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه
الملائكة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل
حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في
حاجته من الحسان عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان غريب منقطع عن عبد الرحمن
ابن خباب رضي الله عنه شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث
على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير
باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال
علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض فقام عثمان
فقال علي ثلاثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان
ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه عن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار
في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يقلبها في حجره وهو يقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين
عن انس رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة
الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله
وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم عن ثمامة بن حزن القشيري

قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم بالله
والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة
يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له في الجنة فاشتريتها من صلب
مالي فانتم اليوم تمنعونني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر
فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق
باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان
فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم
تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم انشدكم بالله والاسلام
هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال
انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت
حجارته بالحضيض فركضه برجله فقال اسكن ثبير فانما عليك
نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدوا
ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا عن مرة بن كعب رضي الله عنه قال
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل
مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان
ابن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا فقال نعم صح عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل
الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما
لعثمان غريب عن ابي سهلة رض قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا وانا صابر عليه صح باب

هذا اشارة الى ذلك الرجل المقنع يعني عثمان رضي الله عنه يعني اذا ظهرت الفتن يكون عثمان على الهدى وفيه دليل على كونه مظلوما

٢٨٧

## باب مناقب هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم من الصحاح

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر
وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي
وصديق وشهيدان وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر
فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه ففتحت له فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان من الحسان عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنا نقول ورسول الله حي ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم والله اعلم

## باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

من الصحاح عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال علي رضي الله
عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا
مؤمن ولا يبغضني الا منافق عن سهل بن سعد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما
اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون
ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله
يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية

فرجف بهم يعني تحرك واضطرب

فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من أن يكون لك حمر النعم عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني وانا منك من الحسان عن عمران
ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني
وانا منه وهو ولي كل مؤمن عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وعن حبشي بن جنادة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي
عني الا انا او علي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال آخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم
تواخ بيني وبين احد فقال رسول الله صلى الله عليه انت اخي في الدنيا
والآخرة غريب عن انس رضي الله قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل
معه غريب ۝ وقال علي رضي الله عنه كنت اذا سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني غريب عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها غريب لا يعرف
هذا عن احد من الثقات غير شريك واسناده مضطرب وعن جابر رضي
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال
الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انتجيته ولكن الله انتجاه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
غريب ۝ قال ضرار بن صرد معناه لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك

هذا حديث غريب عن ام عطية رضي الله عنها قالت بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا والله اعلم بالصواب

## باب مناقب العشرة رضوان الله عنهم اجمعين

من الصحاح قال عمر رضي الله عنه ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء
النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا
وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف وقال قيس
ابن ابي حازم رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد وعن جابر رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني
بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حواريا وحواريي الزبير وقال الزبير رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم
فانطلقت فلما رجعت جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال
فداك ابي وامي وعن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد
يا سعد ارم فداك ابي وامي وقال سعد رضي الله عنه اني لاول
العرب رمى بسهم في سبيل الله وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت
سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت
رجلا صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال سعد
قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام
عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين
وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وسئلت عائشة رضي الله عنها

مَنْ كانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفاً لو استخلفه
قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل ثم من بعد عمر قالت
ابو عبيدة بن الجراح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت
الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي
او صديق او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر
عليا من الحسان عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة
وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد
بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح
في الجنة وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي
بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم
زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن
جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح صحيح وروى
بعضهم عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي وعن الزبير رضي الله عنه قال
كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع
فاقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة وقال جابر نظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله فقال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض
وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه
الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وعن علي رضي الله عنه انه قال
سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير
جاراي في الجنة غريب عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم احد اللهم سدد رميته واجب دعوته

وروي عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد
اذا دعاك عن علي رضي الله عنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي وقال له ارم
ايها الغلام الحزور وعن جابر رضي الله عنه قال اقبل سعد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله فكان سعد من بني زهرة
وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة

## باب مناقب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الصحاح عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية
ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر
اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاءت
فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال البراء رضي الله عنه لما توفي
ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة عن عائشة رضي
الله عنها قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة
تمشي ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحبا
بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها
سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما
اخبرتيني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني
ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين

ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف
أنا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارّني الثانية قال يا فاطمة ألا ترضين
أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين وفي رواية سارّني
فأخبرني أنه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارّني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه
فضحكت عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني وفي رواية يريبني ما أرابها ويؤذيني
ما آذاها عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول
ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى
والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي أذكركم الله في أهل
بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي وفي رواية كتاب الله
هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة
عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني
وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت
أخونا ومولانا وكان ابن عمر إذا سلم على ابن جعفر قال السلام
عليك يا ابن ذي الجناحين وعنه رضه قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة
من النهار حتى أتى خباء فاطمة فقال أثمّ لكع أثمّ لكع يعني حسنا فلم
يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم إني أحبه فأحبه وأحبب من يحبه وعن أبي بكرة رضه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه



وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد
ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وعن ابن عمر
رضي الله عنه في الحسن والحسين قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحاناي
من الدنيا عن أنس رضي الله عنه قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه
وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما وقال في الحسين أيضا كان أشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني النبي صلى الله
عليه وسلم إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية علمه الكتاب
وعنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا
قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين وعن أسامة بن زيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن فيقول اللهم
أحبهما فإني أحبهما وعن أسامة بن زيد رضه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه
الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فإني أرحمهما وعن عبد الله بن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد
فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إن كنتم تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل
وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي
وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده وفي رواية أوصيكم به فإنه من
صالحيكم عن ابن عمر رضي الله عنه أن زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم
لآبائهم من الحسان عن جابر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته
يقول يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله

كان يأخذ بيد الحسن والحسين

وعترتي اهل بيتي عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما وعنه رضـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم
وروى عن عايشة رضي الله عنها انها سئلت اي الناس كان احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت
زوجها عن المطلب بن ربيعة رضي الله عنه ان العباس دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا
رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة
واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من آذى عمي فقد آذاني
فانما عم الرجل صنو ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال العباس مني وانا منه وعنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعو
لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا
كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر
ذنبا اللهم احفظه في ولده غريب وعنه رضي الله عنه انه رأى جبريل
مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين وعنه انه قال
دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة مرتين عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم



ويحدثونه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسن والحسين هما ريحاناي
من الدنيا وعنه رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا
يطير في الجنة مع الملائكة غريب عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال طرقت
النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي مشتمل
انت اليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما عن سلمى رضي الله عنها
قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك
يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا غريب وعن انس رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال
الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما
اليه غريب عن بريدة رضي الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا
اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق
الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما عن يعلى بن مرة رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله
من احب حسينا حسين سبط من الاسباط عن علي رضي الله عنه قال الحسن اشبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه النبي

صلى الله عليه وسلم بمكان اسفل من ذلك عن حذيفة رضى الله عنه قلت
لأمّى دعينى آتى النبى صلى الله عليه وسلم فاصلّى معه المغرب واسأله ان يستغفر
لى ولك فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى
صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى فقال من هذا حذيفة قلت
نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامّك ان هذا ملك لم ينزل الى الارض
قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علىّ ويبشّرنى بان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
عن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن
على على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبى
صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو عن عمر رضى الله عنه انه فرض لاسامة
فى ثلاثة آلاف وخمسمائة فرض لعبد الله بن عمر فى ثلاثة آلاف فقال عبد الله بن عمر
لابيه لم فضّلت اسامة علىّ فوالله ما سبقنى الى مشهد قال لان زيدا كان
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبّى
عن جبلة بن حارثة رض قال قدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ابعث معى اخى زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه
قال زيد يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال فرأيت رأى اخى
افضل من رأيى عن اسامة بن زيد رض قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد اصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علىّ
ويرفعهما فاعرف انه يدعو لى عن عايشة رضى الله عنها قالت
اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان ينحّى مخاط اسامة قالت عايشة
دعنى حتى انا الذى افعل قال يا عايشة احبّيه فانى احبّه وعن اسامة

قال

قال كنت جالسا اذ جاء علىّ والعباس يستأذنان فقالا لاسامة
استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
علىّ والعباس يستأذنان فقال أتدرى ما جاء بهما قلت لا قال
لكنى ادرى ائذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك
اىّ اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك
عن اهلك قال احبّ اهلى الىّ من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة
بن زيد قالا ثم من قال علىّ بن ابى طالب فقال العباس يا رسول الله
جعلت عمّك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة والله اعلم بالصواب

## باب مناقب ازواج النبى صلى الله عليه وسلم

من الصحاح عن علىّ بن ابى طالب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة
بنت خويلد واشار وكيع الى السماء والارض وعن ابى هريرة رض
قال اتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام
من ربها ومنى وبشّرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
وقالت عايشة رضى الله عنها ما غرت على احد من نساء النبى صلى الله
عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما
ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها فى صدائق خديجة وربما قلت
له كانه لم تكن فى الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت
وكان لى منها ولد عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام عن ابى سلمة
رضى الله عنها ان عايشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايش هذا جبريل يقريك السلام قالت عايشة رض وعليه السلام ورحمة الله

قالت وسويري ما لا ارى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه أريتك في المنام ثلاث ليال يجي بك الملك
في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب
فاذا انت هي فقلت ان يكن من عند الله يمضه وقالت عايشة
رضي الله عنها ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة يبتغون
بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عايشة وحفصة
وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وساير نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة ام سلمة فقلن لها كلمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال
لها لا تؤذيني في عايشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امرأة الا
عايشة قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون
فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال
يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه من الحسان
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء
العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد وآسية امرأة فرعون عن عايشة رضي الله عنها ان جبريل
جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة عن انس رضي الله عنه قال
بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي
صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة
اني ابنة يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان

وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي
الله يا حفصة وروى عن ام سلمة رضي الله عنه قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة رضي الله عنها عام الفتح فناجاها
فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء
اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت

## باب جامع المناقب

من الصحاح عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه قال رأيت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها
الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها
حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاك رجل صالح او
ان عبد الله رجل صالح عن حذيفة رضي الله عنه قال ان اشبه الناس
دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من
حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا
وقال ابو موسى الاشعري رض قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا
ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرئوا
القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وسالم مولى
ابي حذيفة رض وابي بن كعب رض ومعاذ بن جبل عن علقمة رضي الله
عنه قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي
جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى
جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت اني دعوت

لها انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك يريد بالنبي الاول اسحق وبالنبي الثاني اسمعيل وبالثالث نفسه صلوات الله عليهم اجمعين
يعني انك ابنة اسحق وعمك اسمعيل وبعلك محمد عليه الصلوة والسلام ففي اي شي تفخر حفصة عليك قولها ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة
الا مريم بنت عمران فضحكت فيه دليل على ان فاطمة خير نساء العالم الا مريم وآسية عليهما السلام وفي رواية اخرى في باب مناقب اهل البيت الا
ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين فالتي من الروايتين وما استثنت في تلك الرواية مريم عليها السلام فالرواية التي هي
المطلقة يعني لا استثناء فيها في الصحاح وهذه الرواية يعني التي فيها استثناء في حسان واحاديث الصحاح اعلى درجة من احاديث حسان كما ذكر
المصنف رحمه الله في ديباجة الكتاب فاذا كان كذلك فلا اقل من الترجيح او الاستثناء منقطع كانه قال انت سيدة النساء في زماني لكن مريم
رضي الله عنها كانت ايضا سيدة في زمانها

٢٩٢

ان يُيسّر لي جليسًا صالحًا فيسّر لي فقال ممن انت قلت من
اهل الكوفة قال أوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين
والوسادة والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان على
لسان نبيه يعني عمّارًا أوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه
غيره يعني حذيفة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أُريت الجنة فرأيت امرأة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي
فاذا بلال عن سعد رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء
لا يجترؤن علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل
وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع فانزل الله ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه عن ابي موسى رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا
من مزامير آل داود عن انس رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن
كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال الله سمّاني قال
نعم فبكى ويروى انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
عنه رض الله عنه قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة
ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس
من ابو زيد قال احد عمومتي عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال
هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي اجر الله فوقع اجرنا على الله
فمنا من مضى لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد
فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا رأسه خرجت رجلاه
واذا غطينا رجليه خرج رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها
رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها



عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش
لموت سعد بن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
وعن البراء رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة
حرير فجعل اصحابه يمسّونها ويتعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه
لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين وعن ام سليم رضي الله
عنها انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير
وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقال
عبد الله بن سلام رض رأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها
ووسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء
في اعلاه عروة فقيل لي ارقه فقلت لا استطيع فأتاني منصف
فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه واخذت بالعروة
فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك
العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت عن انس رضي الله عنه قال
كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الى آخر الآية جلس ثابت في
بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم
سعد بن معاذ فقال ما شأن ثابت أيشتكي فأتاه سعد فذكر له قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم
صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر سعد ذلك للنبي

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا
من هولاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي
صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان بالثريا لناله
رجال من هولاء وعنه رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المومنين
وحبب اليهما المومنين عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان اتى على سلمان
وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله
ماخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم
قالوا لا يغفر الله لك يا اخي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار وعن البراء
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا
منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله عن انس رض ان اناسا
من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق
يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم
ولم يدع احدا معهم غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم اما ذووا رأينا يا رسول الله
فلم يقولوا شيئا واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله

يعطي



يعطي قريشا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم اما ترضون ان يذهب
الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وقال لولا الهجرة لكنت امرأ من
الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا
لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض عن ابي هريرة رضي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال من دخل دار
ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن فقالت الانصار
اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل قد اخذته رأفة
بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله
واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله
ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم وعن انس رض
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انتم من احب الناس الي ثلاثا يعني الانصار
وعنه رض قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم
يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك
اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي
وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم عن ابن عباس رضي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم

في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة
الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين
فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار
وابناء ابناء الانصار عن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر في حاطب بن ابي بلتعة انه شهد
بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية قد غفرت لكم عن رفاعة بن رافع رض
قال جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا
من الملائكة عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لارجوا لا يدخل النار ان شاء الله تعالى احد شهد بدرا
والحديبية قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وان منكم
الا واردها قال الم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية
لا يدخل النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها
وقال جابر رضي الله عنه كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض عنه رض قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن
بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر

فاتيناه



فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم من الحسان
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا
باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا
بعهد ابن ام عبد وفي رواية ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا احدا
عن غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد عن خيثمة بن ابي سبرة رض قال
اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي
ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان ييسر لي
جليسا صالحا فوفقت لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة
جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة
وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من
الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين
يعني الانجيل والقران عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم
الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس
نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح عن انس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار
وسلمان عن علي رضي الله عنه قال استاذن عمار على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار
اشدهما عن انس رض قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون

ما اخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله عن عبد الله بن عمرو رضه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند
اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله
بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة عن حذيفة رضي الله عنه قال
قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه
عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله فاقرؤه
وعنه رضه ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا
محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك
الفتنة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست
فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده عن عبد الرحمن
بن ابي عميرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم
اجعله هاديا مهديا واهد به عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص غريب
قال جابر رضه لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر ما لي اراك
منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك
بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط
الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي



اعطك قال رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تعالى انه سبق
مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية
قال جابر رضه استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
مرة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث
اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي
التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا
عن محسنهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض
الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر صح عن انس رضه عن ابي طلحة رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت
اعفة صبر عن جابر رضي الله عنه ان عبد الحاطب جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول
الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا
فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين
عند الثريا لتناوله رجال من الفرس وعنه رضه قال ذكرت الاعاجم
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانا بهم
او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم **باب ذكر اليمن والشام**
**وذكر اويس** من الصحاح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع
باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع

الدينار والدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وعنه رض قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل
يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق
افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء
في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء
في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم
عن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين
اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر عن جابر رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق
والايمان في اهل الحجاز عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله
وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا
رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها
يطلع قرن الشيطان من الحسان عن انس رضي الله عنه قال زيد بن ثابت
ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم
وبارك لنا في صاعنا ومدنا عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لاي شيء ذلك
يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار
من نحو حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال

عليكم بالشام عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد
هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابرهيم عم وفي رواية فخيار اهل
الارض الزمهم مهاجر ابرهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم
ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير
تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا عن ابن حوالة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا
جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال
ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك قال عليك بالشام
فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم
فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام
واهله

## باب ثواب هذه الامة من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم
في اجل من خلا من الامم قبلكم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس
وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال
من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف
النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة
العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة
العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى
مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة
العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى
فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى هل ظلمتكم من حقكم
شيئا قالوا لا قال الله فانه فضلي اعطيه من شئت عن ابي هريرة رضه

[illegible]

[illegible]

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتى لى حبا ناس يكونون
بعدى يود احدهم لو رآنى باهله وماله عن انس رضى الله عنه ان
من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال من امتى
امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتى امر الله
وهم على ذلك من الحسان وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انى قد رايت اخواننا قالوا يا رسول
الله السنا اخوانك قال بل انتم اصحابى واخواننا الذين لم ياتوا بعد
وانا فرطهم على الحوض وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل امتى مثل المطر لا يدرى اوله
خير ام آخره

تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه فى يوم الخميس المبارك
اواخر شهر جمادى الاخرة من شهور سنة تسع وثلاثين والف
بيد العبد الفقير عبد الله بن علاء الدين عاملهما
الله تعالى بالاحسان يوم الدين حسن الله حالهما وجعلا
من الفضلاء المرضية بالديار المصرية
بحرمة محمد خير البرية صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه
وسلم

وانما شبه امته عم بالمطر يعنى شبه نفعهم فى
الدنيا بنفع المطر فى الزرع لا من حيث ان التردد
فى الفضل القرن الاول لانهم افضل من القرن
الثانى بلا خلاف بل التابعى افضل من بعده
لقوله عم خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم
بل ان شبههم بالمطر ان المطر ينبت الزرع فى الاول
وينميه فى الثانى ولا ندرى ان نفعه فى الاول اكثر
ام فى الثانى فكذلك ان القرن الاول مهدوا قواعد
الشريعة واسسوها والقرن الثانى حفظوها وشيدوها
وعملوا بمضمونها الى قيام الساعة فلا يدرى ايضا
ان نفع القرن الاول فى التمهيد من اصل الشريعة
اكثر ام نفع الثانى ضبطها والعمل بها بل النفع
موجود فى كليهما من حيث ان اصل النفع فى القرنين
مشترك ومورد ام توفيقهما للعمل بمقتضى الشرع بحكم
الاعتدال لغة فان آخرهم بدلوا ما كان اوله عليه
وحرفوه قال الله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه
فاذا كان كذلك ففضل امته ثابت على سائر الامم
كلهم لمفهوم هذا الحديث ومنطوق غيره من الآيات
والاخبار قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا اى خيارا وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس فاذا تقرر هذا فاعرف ان فضيلة
القرن الاول من امته على القرن الثانى منهم لا بكثرة
العمل بل لانهم صحبوا النبى صلى الله عليه وسلم وشاهدوا
زمان الوحى ولانه ثبتت فضيلتهم على القرن الثانى
بدلائل كثيرة من الآيات والاخبار
[redacted]



بسم الله الرحمن الرحيم

هو الله الذى لا اله الا هو ابتداء بلفظ هو تنبيها للسامع على انه
لا استماع اسم ذاته بعده يعنى الله وقدمه لتقدم الموصوف على الصفة وهو علم
لذاته تعالى لا وصف والا لكان كليا وهو ممتنع الرحمن من الرحمة بمعنى التعطف فى
الاصل فاستعمل للانعام مجازا وهو عام معنى لا لفظا الرحيم خاص معنى لا لفظا
الملك الذى ملك كل شئ وحده القدوس اى البليغ فى الازاحة عما لا يليق
بعظمته السلام اى السلامة من كل عيب من العيوب المؤمن اى الذى
امن الخلق من ظلمه المهيمن اى الرقيب على كل شئ بالحفظ له العزيز
اى الذى لا يعجزه شئ عما اراد الجبار اى الذى هو قاهر لخلقه على ما اراد المتكبر
اى الذى لا يرى الكبرياء الا لنفسه الخالق المقدر لما يوجده البارئ اى
المميز بعض خلقه من بعض بالاشكال المختلفة المصور اى الذى يصور الاشياء
بكيفياتها الغفار اى الذى يستر ذنوب عباده القهار اى الذى
يغلب على خلقه بالقدرة الوهاب اى الذى يهب لخلقه من خزائنه نعمة
ورحمة بلا غرض له الرزاق اى الذى يوصل كل شئ يتغذى رزقه الفتاح
الذى يفتح ابواب الخير على خلقه العليم اى البليغ فى علمه بكل شئ فى علمه
بكل شئ فى الارض والسماء القابض اى الذى يمسك الرزق ويقتره الباسط
اى الذى يبسط الرزق ويكثره الخافض اى الذى ينزل منزلة الدنيا الرافع
اى الذى يرفع الى المنزلة الآخرة المعز اى الذى يعظم بطاعته المذل
اى الذى يحقر بمعصيته السميع اى الذى يعلم كل مسموع البصير اى الذى
يعلم كل مبصر الحكيم الحاكم كل نعمة ونقمة العدل اى الذى يقضى بالحق بين الخلق
اللطيف اى العالم بدقائق الامور او الذى لا يدركه حس او الذى اجتمع له الرفق
فى الفعل والعلم بمصالح خلقه الخبير اى العالم المطلع على كنه الشئ
الحليم اى الذى لا يستخفه شئ من عصيان العباد العظيم اى الذى تجاوز قدره
عن ان يتصور العقل الغفور اى البليغ فى ستر الذنوب الشكور اى

الحاكم بالنعمة والنقمة

البليغ في قبول طاعة العباد • العلي • اي الذي لا شي فوقه في الرتبة والحكم • الكبير
اي البليغ في مرتبة الجلالة • الحفيظ • اي الذي لا يغيب كل شي عنه او الذي حفظ
كل شي عليه • المقيت • المعطي كل شي قوته • الحسيب • اي الذي يحاسب خلقه يوم البعث
الجليل • اي الذي له الجلالة في الصفات • الكريم • اي الذي يكثر منافعه لخلقه •
الرقيب • اي الذي دام نظره في خلقه على وجه الحفظ • المجيب • اي الذي يعلم
كل شي بكمال علمه ويفعل كل شي باتقانه • الودود • اي الذي يحب فعل الخير لكل
مخلوق • المجيد • اي الشريف بالذات والممدوح بحسن الفعال • الباعث •
اي الذي يحيي الخلائق يوم القيمة • الشهيد • اي الذي لا يخفى عليه شي من المخلوقات • الحق •
اي الذي دام ذاته بلا تغيير وزوال • الوكيل • اي الذي يكفل ارزاق خلقه • القوي •
اي الذي لا يلحقه مشقة في فعله • الحي • اي الذي ثبتت حيوته من الازل الى الابد • القيوم •
اي الذي يقوم به كل موجود • الواجد • اي الغني الذي لا يفتقر • الماجد • اي الذي
تعظم بشرف ذاته • الواحد • اي المتفرد بالذات في عدم المثل والنظير • الاحد • اي المتفرد
بالمعنى من كل معنى لا يتحرك ولا يحتاج لغيره ولا يماثله • الصمد • اي الدايم الذي لا جوف له
او الذي يحتاج اليه الخلق • القادر • اي الذي في ذاته قوة الخلق والتكوين • المقتدر •
اي البليغ بالقدرة الذاتية في ايجاد كل شي بلا مزاحم • المتين • اي الذي لا يزيله احد
ولا يغلبه • الولي • اي الذي يتصرف في ملكه وينصر عباده • الحميد • اي المحمود في
فعاله على كل حال • المحصي • اي الذي يحيط اعداد الاشياء بعلمه • المبدي •
اي الذي انشاء الاشياء بلا مثال • المعيد • اي الذي يعيد الخلق في الدنيا بعد الحيوة
الى الممات او بعد الممات في الدنيا الى الحيوة في الآخرة • المحيي • اي الذي يحيي الخلائق
من العدم • المميت • اي الذي يفنيهم بعد الحيوة في الدنيا • المقدم • اي الذي يقدم
بعض الاشياء على بعض في الوجود والعدم • المؤخر • اي الذي يؤخر بعضها عن بعض
في الوجود والعدم • الاول • اي الذي لا ابتداء لوجوده • الآخر • اي الباقي بعد فناء خلقه
الظاهر • اي الذي وجوده مبين بالآيات • الباطن • اي المحتجب عن نظر الخلق بحجب
كبريائه • الوالي • اي الذي تولى امور الخلق كلها بالاحسان على الخلق • المتعالي

١٠

---

اي البليغ في مرتبة العلو بالذات • البر • اي العطوف بالاحسان على الخلق • التواب •
اي الذي يقبل التوبة عن عباده وييسر عليهم اسبابها • المنتقم • اي البليغ
في العقوبة لمن يشاء • العفو • اي المتجاوز بكرمه عن ذنوب خلقه • الرؤف • اي
البليغ في رافته وشفقته على خلقه • مالك الملك • اي الذي ينفذ حكمه في ملكه كيف يشاء
ذو الجلال والاكرام • اي الذي لا اشرف ولا اكرم على الكمال الا له فالجلال
مستقر في ذاته والكرم فايض في خلقه • المقسط • اي الذي لا يجور احدا من خلقه
الجامع • اي الذي يجمع الخلائق يوم الحساب • الغني • اي الذي لا يحتاج لاحد من خلقه
المغني • اي الذي يغني الخلائق لافتقارهم اليه • الضار • اي الذي يضر من يشاء
ببليته وشدته • النافع • اي الذي يوصل الخير لمن يشاء • النور • اي الظاهر
في نفسه والمظهر لغيره • الهادي • اي الذي يرشد من يشاء بهدايته • البديع
اي الخالق لا عن مادة • الباقي • اي الدوام الوجود بلا انتهاء • الوارث • اي
الذي ... • الرشيد • اي الذي يعرف الخلق مصالحهم ويبعثهم
عليها • الصبور • اي الذي لا يعجل بعقوبة العصاة فانا نجد في الكتاب والسنة
اسماء سواها في الحديث ما دام يحصر تسعة وتسعين • احصاها النبي صلى الله عليه وسلم
لم يرد به الحصر بل اراد تخصيصها بالذكر لانها اشهر لفظا ومعنى • قيل من احصاها
علم عددها حصرا او علما وايمانا بها • وقيل من حفظها على قلبه • وقيل من قراها كلمة كلمة
تبركا واخلاصا دخل الجنة وفي رواية وهو وتر اي فرد لا نظير له يحب الاذكار
والاعمال ما كان على وجه التوتر والاخلاص • من شرح الشيخ شهاب الدين

من احصى اسمائه تسعة وتسعين اسما ... احصى ما جاء في الحديث او ... من غيره دخل الجنة ومعنى ...

۵۹۹ = ۲۰۰ = ۴۲